



www.al-akhbar.com

الخطّ البحري 29 حقّك

أطلب «القوس» مع الأخبار

الإصارات لـ «أنصار الله»: انسحبنا... أوقفوا القصف! [12]



ترسانة ضخمة تتدخّل في أكثر من

أما البند الآخر المعلّق الوضوح في

الجواب اللبناني، فيرتبط بالحملات

الإعلامية المتبادلة بين المملكة وحزب

الله على خلفية حرب اليمن. وهو

الشق الذي يملك أن يجيب لبنان

عنه، من غير أن يمتلك ناصية

التحكّم بمسار تدخّل حزب الله في

اليمن كجزء لا يتجزّأ من المعضلة

التى يمثّلها الحرب للدولة اللبنانية

برمَّتها، بسلاحه كما بحجمه

الإقليمي المتنامي. ما يملك لبنان أن

يطلبه ـ وهو ما يحمله الجواب أيضاً

ـ سبل الوصول الى وقف الحملات

الإعلامية المتبادلة بين الطرفين.

إذ بات كلاهما يستدرج الآخر

ألى التصعيد، ويتناوبان الأدوار.

كلاهما يشتم الأخر، ويخوض

معركة إعلامية ضده أكثر منها

مواجهة مباشرة على الأرض. ولذا،

في أكثر من مكان في جوابه، يطلب

ليتنان مساعدة بلدان المبادرة على

التوصل الى قواسم مشتركة ترتبط

بتفهّم مشاكله، والوقوف ألى حانبه

فى حلّها، وبعضها أضحى في

صلُّ الأزمات الإقليمية والتسويات

الجارى الخوض فيها. يؤكد لبنان

أيضاً التزامه قوانينه وتعهّداته

والسياسة الخارجية التي تتبعها

صقضية اليوم

السعوديةلحلفائها:انسواالحريري...وإلىالانتخابات

الرد اللنانى للخليد : لا التزام بما لا قدرة علىه

علمت «الأخبار» أن لبنان تلقّى، عبر قنوات ديبلوماسية، طلباً رسمياً من الاردن، باسمه وباسم مصر، لتزويده نسخة عن ورقة المطالب الخليجية التى نقلها وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح الى بيروت نهاية الأسبوع الماضي. وبحسب المصادر فإن

ويتوجه وزير الخارجية عبدالله بوحبيب الى الكويت اليوم للمشاركة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب حاملا معة الردّ اللبناني على ورقة المطالب الخليجية التي سلمها الصباح الى الرؤساء الثلاثة. وقد عمل رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتى ووزير الخارجية، كل على حدة، على اعداد ردود، قبل أن تُدمج في ورقة واحدة بالتنسيق مع الرئيس نبيه برى (عنه وعن حزب الله) الذي وضع اللمسات الأخيرة عليها لدى استقباله بوحبيب أمس. وعلمت «الأخبار» أن الردّ أُنجِز على قاعدة عدم التعهد بأي أمر من شأنه تفجير البلد، وأن بري أبلغ عون وميقاتي أن «لا تلتزما لا بما لا تقدران على القيام به". علماً أن السعوديين أرسلوا في الأيام الأخبرة، بواسطة القوات اللبنانية وصقور 14 آذار، تهديدات بضرورة التزام لبنان بما يُطلب منه تحت طائلة اتخاذ «قرارات كبيرة» ضده. وهو ما لقى استهزاء لدى بعض المسؤولين ممن علّقوا بالقول: «فليخلّصوا أمورهم في

وفيما تشير مصادر مطلعة الى أن الورقة تحمل ايجابية للتنسيق في كل ما يتعلق المسائل المشتركة كضبط تهريب المخدرات والتعاون الامني، سيكون من شأن اللجان المشتركة التي اقترحها ميقاتي أن تناقش التنسيق السياسي للحد من التصعيد الخطابي من الطرفين ألا أن الجدول الزمني الذي تضمنته الورقة لتطبيق القرار 1559 غيرً قابل للتطبيق ولن يكون محور بحث.



المفتي دريان لموفدة دولية: الطائفة السنية تزخر بالطاقات (دالاتي ونهرا)

للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، في دار الفتوى الثلاثاء المُّاضى، سألته عن قرار الرئيس سعد التحريري «تعليق» العمل السياسي، فبادر سيد الدار ضيفته بالقول: «الطائَّفة السنِّيَّة ترَّخر . بالطاقات». أمس، وفي خطوة لأفتة، زار دريان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السراي الكبير، قبل أن يصطحبه لأداء صلاة الحمعة في الحامع العمري، بحضور لرئيس فؤاد السنيورة. بعد اللقاء أكد ميقاتي «أننا لن ندعو إلى مقاطعة سنيَّة للانتخابات. وأكيد هناك انتخابات في أيار». قبل ذلك، ليل الخميس، سلّم رئيس الحرب التقدمي الاشتراكي وليد

جنبلاط بـ«اختفاء» الحريري عن

من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

موافقته على تعيينه رئيساً لمجلس

إدارة «تاتش». وعيتاني محسوب

على تيار «المستقبل» وقد عين مديراً

تنفيذياً في الشركة بدعم من هشام

عيتاني وتادر الحريري عام 2017

حركة أمل في الشركة على ياسين، علماً

بأن الأخير خاض قبل شهر معركة

نقل رئاسة مجلس إدارة «تاتش» من

لعن رديد. الحصّة السنية إلى الشيعية. لكن في

النهاية رسا الأمر على بقاء التركيبة

ىرئاسة «تاتش» مقابل تعديل

هيكلي في الشركة ليصبح ياسن

رئيساً للفريق التقنى والتكنولوجي

مُكَانَ عيتانَيَّ إِلِّي جَانَب كونه مديراً

للعمليات. عملياً توسعت صلاحيات

الطائفية نفسها ليفوز عيتاني

ثناء استقباله المنسقة الخاصة

الساحة السياسية، و«سنرى من سيخوض الانتخابات بالتحالف مع القوات اللبنانية، ولو خسر

هذه المرة «حسبتها» الرياض حبداً، بإبلاغها كل من يعنيهم الأمر أنه ممنوع الاعتراض على قرار «إعدام» الحريري، أو التضامن مع من كان يطلق عليه دريان «ضمانة لبنان». وممنوع أن يخرج نهاد مشنوق آخر، من دار الفتوى، ويصرح بـ «أننا لسنا قطيع غنم وتحكمنا انتخابات لا مبابعاتً»، كما بعد خطف رئيس الحكومة السابق في الرياض عام 2017. وممنوع أيضًا أن يقاطع السنَّة الانتخابات لنزع أي ذريعة

تؤدي للدعوة إلى إرجائها تحت عنوان فقدان الميثاقية. عملياً، تريد الرياض، سريعاً، طي

مرحلة سعد الحريري وأن يطوي

لم تأت هذه التغييرات إلا في سياق

خدمة العقد مع «باورتيك» والمنافع

التى يخلقها للقيمين على التركسة

الطاتَّفية في الشركتين. عقد «باورتيك»

ياسين وقوي نفوذه.

ممنوع أن يقاطع السنَّة الانتخابات لنزع أى ذرىعة تؤدى للدعوة الى ارحائها تحت عنوان فقدان المىثاقىة

مع «تاتش» موقع منذ 2017 وينصّ

على تطوير المحطأت وصيانتها، وما

يريده قرم اليوم هو تفعيل استلام

«باورتيك» مهمة تزويد المحطّات

بالوقود موحياً أن الشركة قادرة على

مع درجة كبرى من التوتير تحت

شىعار «نـزع سلاح حـزب اللـه». وقد

ىدأ ذلك بالفعل بما سُمِّى «المبادرة

الخليجية» التي أعادت إحياء القرار النسيان الرجل، وعلى الجميع التفرّغ حالياً هو «إلى الانتخابات در»،

أمر التوتير يأتي بالتزامن مع مؤشرات من فيينا حول احتمالات كبيرة للتوصل إلى اتفاق أميركي - إيراني في شباط المقبل، بعد مفَّاوضاتَ نجَّحتُ طهران في إجبار واشنطن على أن تنحصر بالملف النووى فقط. فيما كان الأميركيون وحلقاؤهم الإسرائيليون والسعوديون والإماراتيون يرغبون بأن يشمل الـ«ديل» برامج الصواريخ الدقيقة، واليمن، وما يسمّونه «أُذرع» إيران في المنطقة،

وفي مقدمها المقاومة في لتنان. بهذا المعنى، فإن إزادة الحريري تأتى في سياق استراتيجية التوتير هذه. تاتت الساحة خالعة أمام سمير جعجع الذي تدغدغه أحلام الرئاسة، لـ «تزعيمه» على مجلس النواب المقبل، بعدما أدّى كل ما

مهمايكت جواب لبنات الى الكويت وتبريراته، إلا أن مايتجاوز سجاك الصادرة الكويتية والردّ عليها هو الخطوة التالية. لمِّحت المبادرة الى «حولتين» في لبنان لايسعها سوى الاعتراف بالحولة الرسمية ومواحهة الأخرى يمن فيها وأمامها ووراءها

فى الواحمة

نقولا ناصيف

يحمل لبنان الى مجلس وزراء الخارجية العرب، في الكويت غداً، ورقحة حوابية على ألمبادرة التي حملها وزبر الخارجية الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح الي سروت نهاية الأسبوع المنصرم، معولاً على أن تحمل عناصر إقناع لإعادة فتح الحوار المغلق بين لبنان ومجلس التعاون الخليجي

وخصوصاً السعودية. ليس لأجتماع الوزراء العرب علاقة بالمبادرة، كمّا بالجواب عنها. لن يطرحا في الجلسة، ولا المبادرة في جدول الأعمال. هي أخر جلسات ترؤس الكويت مجلس وزراء الخارجية العرب قبل انتقال الرئاسة الى لبنان. لا يعدو توقيت الجلسة سوی مناسبة کی پناقشها علی حدة، وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب ونظيره الكويتي. من ثم، في ضوء ما تتضمنه، تمسي بين يدي الصباح لنقلها الى الجانب

أولى مسوّدات الجواب اللبناني عن المبادرة الكويتية، أعدُها المستَّشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة السفير بطرس عساكر. انتقلت من ثمّ الى قصر بعبدا، فأعدّت مسوّدة ثانية عدُّلت ما ورد في المسوّدة الأولى قبل أن تعود الى ألسراياً. في الوقت نفسه، أعدّت الخارجية اللبنانية ملاحظاتها. في نهاية المطاف، يحمل بوحبيب معة الى الكويت الجواب المستطاع الذي يسع لبنان عرض وجهة نظره فيه حيال مبادرة تحمل

مطالب أكثر ممًا في إمكانه تحمّل

1559 و1860 و1701، مكتفياً بالإعلان لم يجد الوزير الكويتي لدى مقابلته رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه يحترم القرارات الدولية في تعليقاً على اعتراف محدّثه يقولً معرض تحدّثه ضمناً ـ وخصوصا عن القرار 1559، بيد أنه يؤكد احترامه له إنه ليس في وسع لبنان تجريد له، دونما أن يعرّج على سلاح حزب حزب الله من ستلاحه، سوى التعقيب بِكُلْمَة: «أَتَّفَهُم». هذا الْجِوابِ كَان الله، ويردّ بالتفصيل على ما أوردته كفيلاً للزائر العربي كي يتوقع سلفاً النطاق والحدود القصوى التي المبادرة في كل ما اتهمته به. يمكن لبنان الوصول إليها في ردّة.

الورقة اللبنانيّة: نحترم القرار 1559 ولا نلتزمه

في قطع العلاقات مع لبنان.

الخُليجيُ الجواب اللبناني بترحيب،

إلا أنه يرمي الى إحداث ثغرة في

أنقطاع التواصل مع دول مجلس

التعاون، وخصوصاً الرياض. رغم

أن الوزير الكويتي قال في بيروت إن

المبادرة كويتية - خليجية - عربية -

دولية، بيد أن المسؤولين اللبنانيين

لمسوا أنها أقرب ما تكون التي

موقف الرياض التي سبق أن أبلغت

الى السلطة اللينانية. كذلك عكست

البنود الـ 12 روحية، إن لم يكن أكثر،

البيان الفرنسي ـ السعودي على

أثر لقاء الرئيس إيمانويل ماكرون

بوليّ العهد محمد بن سلمان في

4 كَانُّونِ الأولِ المنصرم، والمكالمةُ

العابرة بميقاتي، ما يشير حكماً

الى تُبِنِّي باريس المبادرة الكويتية

ودعمها وجهة النظر السعودية. لم

يفصح الدبلوماسيون الأميركيون

في بيروت عن معرفة إدارتهم المسبقة

بها، بيد أنهم أكدوا لمحدّثيهم

اللبنانيين أنهم الى يمينها ولأ

مُع ذلك، فإن البندين الأساسيين

المنطوية عليهما المبادرة على نحو

أساسى، يصعب توقّع إجابة لبنان

عنهماً على نحو صريح: القرار

1559 وتجريد حزب الله منّ سلاحه،

وتدخّل الحزب في اليمن. في البند

الأول، لا يحمل التجواب اللبناني،

خلافاً للمبادرة الكويتية، أي إشارة

مباشرة الى القرارات الدولية الثلاثة

يقفون حتماً في طريقها.

موقف كهذا هو اليوم أكثر تقهقراً من ذاك الذي اتّخذه لبنان على إثر صدور القرار 1559، في أيلول 2004، وعلى طرف نقيض من الورقة التى وإعلانه من على منبر الأمم المتحدة كان يحمل، لم يظهر الوزير الكويتي فكى ذلك الشهر بلسان نائب رئيس بتشدّد مماثل للسعودية، وحاول الحكومة عصام فارس وقتذاك، أن تمييز موقف الإمارة عن المملكة لبنان يلتزم القرار، لكن لا يسعه عندما اكتفت بإبعاد القائم بالأعمال تطبيقه نظراً الى صعوبة الظروف اللبناني في الكويت دونما إقفال المحيطة به، ويحتاج الى وقت، فضلاً أبواب السفارة، التي لا يزال فيها عن تداعياته على الداخل. مذذاك، لا موظف واحد فقط بشتر أعمالها يزال القرار نفسه بمضمونه وحبره، وهى إشارة أبرزت عدم رغبة الكويت بيد أن حزب الله لم يعد كما كان في ذلك الحين، ميليشياً لمّا تزل وحدها مسلحة قد أضحت قوة إقليمية ذات من دون مبالغة المسؤولين اللبنانيين في وهم تلقّف مجلس التعاون



بطلت لننان فی الشتائم المتبادلة

حوابه وقف حملات

شروطها المطابقة لمحتوى المبادرة



ــــ تقریر

عيتاني رئيسًا لصجلس إدارة «تاتش»: أي صفقة أتت به؟

ندی أیوب

في اجتماع الجمعيات العمومية لشركتي الخّلوي «ألفا» و «تاتش»، أمس، جدد وزير الاتصالات جوني قرم مدّة ولاية مجالس إدارة الشركتينّ شُهُرِينَ إِضَافِينَ. أَبِقَى عَلَى مُجِلسُ «ألفا» على حاله، بينما استبدلت حياة يوسف بسالم عيتاني في رئاسة محلس إدارة «تاتش»، كما كان متوقعاً. وهكذا ضمن قرم، وهو عرّاب تعديل عقد «تاتش» مع «باورتیك»، سیر مجلس الإدارة بتفعيل العقد من خلال عيتانى الذي كان يرأس الفريق التقنى، وأعدٌ دراسة تروّج لوجود «منافع» من تفعيل العقد مع «باورتيك» مقابل تحفّظ توسف. هذا التغيير يعنى أن السلطة تواصل الحفاظ على وجودها في الشركتين رغبة في تقاسم مغانم العقود والصّفقّات.

تمّت الصفقة، بحسب معلومات

أيام وزير الاتصالات جمال الجراح. وَفَيُ الْفَتْرَةِ نفسها، زار عيتاني قصر عين التينة في زيارة من ترتيب ممثل

حواط: أجبت ديوان المحاسبة نشرت «الأخبار» (28-1-2022) خبراً بعنوان «أين ديوان المحاسبة» وذُكر فيه

حق الرد

أن ديوان المحاسبة أرسل إلى وزير الاتصالات السابق طلال حواط أسئلة من دون أن يحصل على جواب. وتبياناً للحقيقة، نفيد بأن كافة الأسئلة الواردة لوزارة الاتصالات أثناء فترة تولّى الوزير السابق طلال حواط لهذه الوزارة، من ديوان المحاسبة أو من أي جهة أخرى، تم الردّ عليها بحسب الأصول بشكل كامل وواضح. وهذه الردود موجودة وباستطاعة أيّ كان التأكّد من وجودها لدى أمانة السر في الوزارة ولدى ديوان المحاسبة.

الوزير السابق للاتصالات طلاك حواط

الرغبة نفسها،أجرىالفريقالتقنى في «تاتش» دراسة تفيد بأن حاجة الشركة من المازوت مليون و800 ألف ليتر شهرياً وأن «باورِتيك» ستخفّضها بنسبة 35%، علماً بأن هناك شكوكاً . بأن الاستهلاك مبالغ فيه من أجل

خفض كلفة استهلاك المازوت. وفق

الترويج لتفعيل العقد. يشار إلى أن الدولة عينت مجالس إدارة في حزيران 2020 بعدما استردت القطاع من «زيـن» و «أوراسكوم». واختير أعضاء محلس الادارة مع مراعاة التوزيع الطائفي والولاء السياسي. للدلالة يكفى تصريح رئيس لحنة الاتصالات النبائية حسين الحاج حسن أنداك: «إن وزيس الاتصالات فى صدد تعيين مجلس إدارة يراعى التُّوازن الطائفي والكفاءة)، وتصريحُ وزير الاتصالاتُ السابق طلالُ حواطً:

«اخترنا مجلسي إدارة من داخل

محلس الأدارة خمسة. «هكذا يمكن استدعات كل الأطراف». هذا ما أبلغه

الشركتين بحسب التوازنات اللبنانية».

وبدلاً من ثلاثة صار عدد أعضاء

عليه ليصبح الحصان الوحيد

الـذي تـراهـن عليه الـريـاض: تـآمر

على الحريري حدّ إخراجه نهائياً

من الحلبة، وقدَّم في كمين الطيونة

أوراق اعتماده كالرجل الوحيد

القادر على مواجهة حزب الله. أما

الأميركيون الذين كانوا يراهنون

على الشَّارَع المُسْيِحيِّ للْحَصُولُ على «بيضة قبّان» في المجلس

المقبل من 10 إلى 15 نائباً، فقد زادوا

إلى رهانهم اليوم استقطاب قسم

من الشارع السني لرفع غلّتهم إلى ما بين 20 و25 نائباً. وبعدما كان

لافتاً رد فعلهم الفاتر على «اعتزال»

الحريري، «دُشُنوا» حملتُهم

الانتخابية بالفعل بحولة قام بها

وفد من السفارة الأميركية على

«تركة» الحريري من نواب عكّار أول

بهذا، يبدو أن صفحة التمديد

للمجلس النيابي الحالي طويت

(إلى حين؟)، بعدماً كان الرهّان على

أن جنبلاط وحده من يمكن أن يجرؤ

ويكفى الجميع «شيرّ الانتخابات»،

بإعلانه التضامن مع الحريري

. والعزوف وطائفته عن خوض

الاستحقاق، ما يفقده ميثاقيته.

علماً أن في التمديد مصلحة لزعيم

المختارة الدى يفوز غالسة نواسه

بأصوات سنية، كما للحريري نفسه.

. إذ يعنى بقاءه في اللعبة، عبر نوابه

في البرلان، ويجعل قراره «تعليق»

العمل السياسي «تعليقاً» بالمعنى

الحرفى، لا خروجاً نهائياً. كما

أنه، لجبران باسيل، فرصة اللتقاط

الأنفاس، والبقاء على رأس كتلة

نيابية وازنَّة لن ينال مثلُّها عالباً

في الدورة المقبلة، ناهيك عن إمكانية

مقابضة التمديد للمحلس يتمديد

مواز لرئيس الجمهورية. فيما لا

يمانع ثنائي أمل - حزب الله تمديداً

في انتظار حلاء المشهد الإقليمي

بعّد مفاوضات فيينا والمصادثاتّ

. السعودية - الإيرانية وتطورات

عليه، تبدو الأمور متجهة إلى

مزيد من التوتير في المرحلة

المقبلة بالعودة إلى شعارات الـ

2005، ومزيد من الضّغوط الغربية

والعربية على لبنان، مع كثير من

المال السياسي، من أجل تعبيد

طريق المجلس أمام «النظل» الذي

سينزع سلاح المقاومة!

حوّاط لأعضاء لجنة الاتصالات يومها. تشكيل المجالس تم منذ البداية في عام 2020، من بعض موظفي شركتي «زیــن» و«أوراســكــومّ»، المشغلّـتـن السَّانقَتِينَ للقَّطاعِ، ممن تدور حولهم شبهات فساد وهدر. وأوضح مثال على ذلك ادعاء المدعي العام المالي علي إبراهيم على الشركتين بقضايا هدر واختلاس مال عام، تورط فيها بعض الموظفين. في تُشكيلاته الجديدة، أبقى قرم على أعضاء المجالس، حافظ على التركيبة نفسها، وأجرى تعديلات بما ىتلاءم معها ويخدم صفقة «باورتىك».

فضلاً عن أن تمديد المجالس لمدّة شهرين يجعل الأعضاء رهائن قوى السلطة بعيداً من البرامج والخطط

وخبر

الحريري يخلط الأوراق

يؤكد عاملون في الماكينات الانتخابية أن قرار الرئيس سعد الحريري عدم المشاركة في الانتخابات أعاد خلط الأوراق لدى كل الأفرقاء من دونَ استثناء، إذ سقطت كل التصورات والدراسات والتوقعات وعادت الأمور إلى ما قبل الصفر في غالبية الدوائر الانتخابية.

مشكلة التبار والقوات

يواجه كل من القوات اللبنانية والتيار الوطنى الحر مشكلة جدية في إيجاد مرشحين غير حزبيين يرفدون لوائحهم بـَالَاف الأصـوات، كما حصَّل في انتخابات 2018، خصوصاً في المتن وزحلة وكسروان - جبيل والأشرفية

حفاوة سورية بالعونيين

فوجئ وفد التيار الوطنى الحر الذي زار سوريا أخيراً بحجم الحفاوة التي استقبل فيها من جهة، والجدية الرسمية في مقاربة الملفات والقضايا الرئِّيسية التي تشغل التيار، فيما أكد مطلعون أن الزيارة كسرت حاجزاً نفسياً ووضعت إطار العلاقة المستقبلية، وستسرع من بعدها الخطوات

مدىر فى «المالىة» لمدىرىتىن

ضمّن مديرِ الواردات في وزارة المالية، لؤي الحاج شحادة، قانون موازنة

2022 نصاً يدمج مديرية الضريبة على القيمة المضافة التي يتولاها بالتكليف بمديرية الواردات. ويهدف شحادة من وراء ذلك أن يشغل المديريتين بالأصالة. وجاء في النص «تُدمج مديرية الضريبة على القيمة المضافة بمديرية الواردات في مديرية المالية العامة، ويتم تعديل هيكُلية مديرية الواردات بمُوجِب مرسوم يتخُذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية، ضمن مهلة سنة أشهر من تاريخ نفاذ هذا

نوَّابِ المستقبل يلتزمون... لا يلتزمون

منذ إعلان الرئيس سعد الحريري، الاثنين الماضي، «تعليق» العمل السياسي وعدم خوضه الانتخابات، لم يُسجَّل أيّ نشاط انتخابي لنوّاب التيّار في بيروت وطرابلس وصيدا، في ما يبدّو كأنه التزام بالقرار، فيما سجَّلت في اليومين الماضيين حركة الفتة لبقيّة النوّاب في عكّار والمنية - الضنية وبعلبك - الهرمل وزحلة والبقاع الغربي، ولم يُتَّضح بعد مدى التزام النَّائب المستقبلي عنَّ إقليم الخُروب محمَّد الْحُجَّار.

على الغلاف

الـ pcr أصيح «مزرات» ربح ليعض المختيرات والمستشفيات. ىححة «أكلاف تشغيلية» غير منطقية، باتت كلفة الفحص المزعج شديدة «الإزعاج»، إذ تصك في بعض المختبرات الى مليونين ونصف مليون ليرة، علماً أن الحد الأقصى الذى وضعته نقابة أصحاب المختبرات لا بتحاوز

الـ200 ألف ليرة. ولأن الفحص أصيح تحارة مريحة، نوّعت المختبرات في الـ«أوفرات» التي تقدّمها: فحص لـ«الناس العاديين»، فحص للمسافرين، فحص بنتيجة سريعة، فحص «دليفري»... علماً أن معظم الفحوص تتشاب و«لا أفضلية لواحد على آخر»، على ما تؤكد مصادر طيية

الأسعار تتراوح بين 180 ألف ليرة و2,5 مليون ليرة

تجارة الـpcr مغارة المختبرات الطبية

أكثر من 1500 صليار ثمناللفحوص

7 ملايين و132 ألفاً و811 فحص pcr أجريت في لبنان منذ بدء تفشّی وباء كورونا في شباط 2020، ما يعنى، تقريباً، 1,5 فحص لكّل مقيم. علماً أن هناك مرحلتين من التسعير: أولى ترافقت مع فترة دعم المستلزمات والمعدات الطبية والكواشف وسُعّر خلالها الفحص بـ150 ألف ليرة، والمرحلة الثانية التي أعقبت رفع الدعم وباتت فيها الأسعار بلًا سقف. على هذا الأساس، يمكن احتساب نصف تلك الفحوص على أساس سعر 150 ألفاً، والنصف الباقي على ما سمحت به نقابةً أصحاب المختبرات، أي بحدود 250 ألف ليرة، وإن كان جشع البعض قد تخطى . تلك الكلفة بكثير. يعني ذلك أن المقيمين دفعوا في المرحلة الأولى نحو 550 مليار ليرة، وفي المرحلة الثانية أكثر من 982 ملياراً، من دون احتساب البدلات الأخرى لفحوص الدليفرى والفحوص السريعة (rapid

test) وفحوص المسافرين

والتى تتخطّى بأكلافها

الـ250 ألفاً. عملياً، ويغضّ

النظر عن الأكلاف التي

توردها المختبرات لتبرير

تعديل بدلات الpcr، وإهم

من يظن أنها خسرت خلال

أزمة كورونا.

كلّ شيءٍ يستحيل في هذه البلاد تجارة. «زحمة» الأِزمات وهرطقات . مصرف لبنان ضخّمت لائحة «تجّار الأزمات»: من «اللقمة» إلى الملبس والمسكن والمدرسة... والدواء الذي بات سلعة للعرض والطلب وليس حقاً. أخسراً، انضم إلى اللائدة أصحاب المختبرات الطبية. «ضت» هـؤلاء «قسم أبـقراط» في الأدراج، وفتحوا باب «تجارة الـ pcr) على مصراعيه. تُجارة تبيض ذهباً مع وصول سعر الفحص في بعض المختبرات والمستشفيات إلى مليونين ونصف مليون ليرة. وإذا كان التعميم لا يصحّ، إلا أن ما يجري

في البلاد السائبة يعلِّم كثيرين على فحص الــpcr بات سلعة تخضع للمزاج والعرض والطلب، لا للحدِّ الأقصى الذي وضعته نقامة أصحاب المختبرات وحددت بموجبه الكلفة بـ200 ألف ليرة. هذه التُسعيرة لم يعد معمولاً بها إلا في عددٍ قليل من المختبرات، فيما عدّلت أخرى، وهي كثيرة، الكلفة بحجّة أنها «ما عادت توفّى». لذلك، أصبحت لكل مختبر تسعيرته الخاصة بناء على «أكلافه التشغيلية» غير المنطقية. مع ارتفاع سعر صرف الدولار، تغاضت النقاية عن مختبرات رفعت تسعيرتها إلى 250 ألف ليرة. إلا أن الأمور فلتت من عقالها وأصبح الـpcr أشبه بالبورصة، إذ يبدأ السعر من 180 ألف ليرة وتصل إلى إلى مليونين ونصف مليون ليرة (كما في مختبر بحجة الحصول على نتيجة الفحص خلال ساعة) وإلى 100 دولار (كما فى الجامعة الأميركية في بيروت للحجة نفسها). لذلك، بات على من بربد إجراء الفحص القيام بحولة . ". واسعةً من الاتصالات قبل أن يستق على السعر المناسب، خصوص أن معظم الفحوص تتشابه و«لا أفضلية لواحدٍ على آخـر»، على ما تؤكّد مصّادرٌ طبية. وحتى في المختبرات التي تستخدم أنواع أغلى ثمناً من الكواشف والمعدات، لا بنبغي أن تتعدّى التسعيرة، بحسب مصادّر وزارة الصحة، «الـ 40 دولاراً

لكن جولة قامت بها «الأخبار» شملت نحو 50 مختبراً من أصل نحو 150 مختبراً مرخُصة لإحراء فحوص الـ pcr، بيّنت أن من يلتزمون الكلفة التى حددتها النقابة أقلية قليلة، وأن «البورصة» تبدأ بـ180 ألف ليرة، وتتدرّج صعوداً: 225 ألفاً، 250 أَلْفَأً، 260 أَلْفَأً، 275 أَلْفَأَ، 300 أَلْف، 330 ألفاً، 375 ألفاً، 600 ألف، ملبون

تنويع في «الخدمات». إذ تُحتلف تسعيرة الفحص للمسافرين عن سرعة استخراج النتيجة دونها ألف ليرة ومليون ليرة، وتتضمن تسعيرة فحوص «الدليفرى» في المنازل، إلى سعر الفحص الأساسي، كلفة الـ"deplacement" (التنقل)، وهتى

ليرة، مليونان ونصف مليون... مع

أنا تكن «الخدمة» لا شغى أن تتعدَّى تسعيرة الفحص «40 دولارآ ماکسیموم»

نسبة تختلف تبعأ للمنطقة التم يقطنها من يخضع للفحص. علماً أن بعض المختبرات تحدد الكلفة «شيلف» بين 100 ألف ليرة و150 ألفاً. أما الفحوص «السريعة»، فتصل كلفتها إلى 600 ألف وصولاً إلى مليونين ونصف مليون ليرة... «والحبل ع الجرار».

سيدان أساسيان يتذرع بهما أصحاب المختبرات لتبرير هذه الكلفة، أولهما أن «كل شيء بات وتراوح كلفتها بين 30 و40 دولاراً»، مدولراً»، وأن تجار المستلزمات وفي بعض المختبرات «تكلف بحدود

والمستوردين يفرضون الدفع بـ«الفريش دولار»، وثانيهما أن فى الشق المتعلق بـ«الـدولـرة»، تلقت نقيبة أصحاب المختبرات

الدكتورة ميرنا جرمانوس إلى أن

معظم المختبرات تشترى معداتها

ب«الدولار الفريش»، بدءاً من الـ

«swab (المسحة التي تستخدم

لسحب العبّنة من الأنفُّ أو الحلق)

والأنسوب والكاشف إلى أجور

الموظفين ومازوت الكهرباء وبدل

الإيجار وطباعة الورق وغيرها»،

لتخلص إلى أنه «ما من فحص ىكلُف

أقل من 5 دولارات». لـذلك، حـدّدت

إلا أن أحد المشرفين على مختبرين

مرخصين من وزارة الصحة يؤكّد

أن كلفة الفحص العادي «سن 5 و6

دو لارات: كلفة الكاشيف مع الأنبوب

والمسحة بين دولارين ونصف دولار

و5 دولارات، وكلفة الاستخراج بين

دولار ونصف دولار وثلاثة دولارات».

أما الفحوص التى تصدر نتائجها

سرعة، فتتطلُّب كواشف أغلى ثمناً،

النقابة البدل بـ200 ألف ليرة.

هذه هي الكلفة بالأرقام لكن ما بحدث هو أن كلفة الفحص العادي، في معظم المختبرات، لا تقل عن عشرة دو لارات، أما الفحوص التي يمكن أن تستخرج نتائجها في غضون ساعة واحدة، فلا يقل الربتَّح فيها عن 50

مشروعية هذا السؤال تنطلق من أن المختبرات قادرة، باعتراف أحد أصحاب المختبرات، على إصدار نتائجها في غضون ساعات. وهو يرتب مراحل إجراء الفحص «من إجراء العينة إلى استذراجها إلى قراءة النتائج. في المرحلة الأولى تُحدُد الكواشُفُ الوقت، فهناكُ

10 دولارات خصوصاً أن المختبر ملزم لإجراء الفحص بسرعة أن يضع مع العينة عينتين إضافيتين (كونترول): كلفتها بين دولارين و3 دولارات، علماً أن هذا الكونترول يُستخدم عادة مع

وهنا، ثمة أسئلة تطرح نفسها: من يضمن جودة الفحوص ومن يراقبها؟ ومن يضمن أن بعض المختبرات لا تُجريَ فحوصاً عاديـة علـى أسـاس أنها سريعة وتتقاضى بدلها أضعافأ

كواشف تحتاج لساعة وأخرى لساعة

94 عينة دفعة واحدة».

ولـزيـادة الأربـاح، عمد معظم هناك ماكينات تخرج العينة في 9 دقائق وأخرى خلال 20 دقيقة وثالَّثة خلال 45 دقيقة بحسب عدد العينات. بعدها تأتى مرحلة قراءة النتبحة، وهذه تحتاج بين ربع ساعة ونصف ساعة». لهذا السبب، يؤكد المصدر «أن النتيجة في الأحوال العادية لا تستغرق أكثر من ساعات». أما فكرة «الانتظار 24 ساعة فهي لأن معظم المختبرات تلجأ إلى تجميع العينات

الكونترول الذي يمكنّ أن يستخدم لـ94 عينة، إضافة إلى أخذ وقتٍ مستقطع في حال حدوث طوارئ أو

عيناتِ للتوفير ولمضاعفة الربح. ورغم أن هذه التقنية لم تعد تدرّ

المواطن «العادي» بكلفة تخضع لوجهة نظر صاحب المختبر. ولئن كان البعض يبرّر هذا الأمر بأن «فحوصات المسافرين عليها gr code ودونه کلفه»، تعید مصادر وزارة الصحة الأمر إلى مجرد أن «المسافر بيدفع أكتر»! كما فتحت معظم المختبرات الخاصة ومختبرات المستشفيات الباب أمام فحوصات «الدليفرى»، إذ ترسل «أشخاصاً» لأذذ «المسحة» من المرضى في ىيوتهم، وإضافة «بدل تنقُّل» بخضا لقرب أو بعد مكان السكن عن المختبر. والسؤال هذا: هل من يجرون تلك المسحات مخوّلون بهذا العمل؟ ومن يضمن جودة تلك الفحوص وعدم التلاعب بها؟». وفي هذا السياق،

أرباحاً هائلة كما في السابق، إلا

أنها لا تزال أرباحاً مقتولة».

شيوع تزوير التقارير، «وإعطاء نتائج فحوصات غت الطب مقايل كلفة متفق عليها بين الطرفين».

محمد قاسم *

تواجه روابط الأساتذة والمعلمين في التعليم الرسمي، بمختلف مراحلة، وموظفو الإدارة العامة والمتقاعدون في الأسلاك المدنية والعسكرية والإدارية استحقاق التصدي للمواد الخطيرة الواردة في مشروع موازنة عام 2022 وإسقاطها، ولا سيما تلك التي تهدّد ما تبقّى من قدرة شرائيّة لمداخيل الأكثريّة الساحقة من اللبنانيّين، ومصير معاشات المتقاعدين الحاليين، وتهدُّد مستقبلاً بالغاء قانون التقاعد. المواجهة يجب أن تتم في ضوء بعض المعطيات، ومنها إسقاط بعض مواد الموازنة كالمادة 109 التي تعطى وزير المال صلاحية تعديل التنزيلات والشطور ونسب الضرائب والرسوم، والمادة 129 المتعلقة بحرمان النساء العازبات والمطلقات والأرامل من الراتب الكامل من المعاش التقاعدي للوالد المتوفي وغيرها. وكذلك تعليق النقاش ببعض المواد، من بينها حسم قيمة الدولار الجمركي، والمادة 13 المتعلقة بالمساعدة الاجتماعية، وانقسام محلس الوزراء حول إعطاء المتقاعدين النسمة ذاتها (100%) لمن هم في

لسبت 29 كانون الثاني 2022 العدد 4548 🏿

روابط القطاع العام أمام

تحدّي إسقاط موادّ من الموازنة

في المقابل، أقرّ مجلس الوزراء معظم مواد موازنة 2022 التي تفرض في أكثر من 90 مادة منها، من أصل 139، زيادة على الضرائب تراوح بين 16 و20 ضعفاً، تطاول كل الخدمات العامة والمواد الاستهلاكية والحياتية، كما فرض ضريبة 3% على كل المستوردات مع ما يستتبع ذلك من زيادات كبيرة على الأسعار، إضافة إلى مواد تلغى المعاش التقاعدي في السنوات المقبلة، وغيرها من المواد التي تهدّد مصير القطاع العام والوظيفة

وفى مقدّم ما يجب إسقاطه من مواد

ـ المادة 36 المتعلقة بضريبة الدخل المفروضة على معاشات التقاعد، وهذه الضريبة سبق أن وردت في موازنة عام 2019، وطعن بها في حينة 10 نواب، وأخذ المجلس الدستوري بالطعن شكلاً ومضموناً، بالقرار الرقم 2019/13، إذ أكد أن الضريبة على معاشات المتقاعدين غير متوالفة مع الدستور، مطالباً بتصحيحها علّٰم، نحو يتوافق مع الدستور لدى إعداد ومناقشة وإقرار موازنة 2020. وبناءً عليه، يشكّل إدراج هذه المادة في مشر وع موازنة 2022 مخالفة صريحة لقرار ألجلس الدستوري وتجاوزا

للنصوص الدستورية. ـ المادة 128 التي تنصّ صراحة على «الغاء نظام التقاعد واستبداله بضمان الشيخوخة لمن يدخل مجدداً الوظيفة العامة». وهذه مادة خطيرة تهدد مصير القطاع العام والوظيفة العامة، كما مدخرات ومعاشات التقاعد للمعلمين والموظفين في الإدارات العامة والعاملين فيها وللقوى العسكرية

والأمنية على السواء. ـ المادة 135 التي منحت الموظف في

حيث المبدأ لأننا نطالب بتصحيح الأجور، لا نعتبر هذه المساعدة بديلاً منه، ونطالب بأن تكون متكافئة 100% للجميع من عاملين ومتقاعدين من دون أيّ تمييز. وبسبب الانقسام حولها داخل مجلس الوزراء، جرى تأجيل بتّها الى الجلسات اللاحقة. ـ حرمان المتعاقدين من بدل الانتقال، ما يشكّل تمييزاً فاضحاً في التعامل معهم ويرغمهم على عدم ألالتحاق بعملهم لعجزهم عن القيام بهذه المهمة. وبناءً عليه، فإن الهيئات النقابية

لىنان

الخدمة مساعدة اجتماعية مؤقتة لمدة

سنة توازي الراتب الشهرى، بينما

خصصت للمتقاعد نصف الراتب،

علماً بأن ما تقدّمه الدولة مساعدة

وليست زيادة على الرواتب، ولا يجوز

التمييز في قيمتها بين مستحقيها.

ونحن، وإنّ كنا ضد المساعدات من

والعسكرية والمتعاقدين أمام تحد مصيرى من أجل: - تصحيح الرواتب والأجور كأولوية أولى على جدول مطالبها بما يعيد القدرة الشرائية للرواتب التي لا تتجاوز 8% من قيمتها مطلع عام 2019. _ إسقاط كل الموادّ الضريبية في

وروابط الأساتذة والمعلمين والإداريين

وروابط المتقاعدين في الأسلاك المدنية

الموازنة على أنواعها. - المطالبة بتصحيح الرواتب والأجور وبدلات التعاقد ومعاشات التقاعد بالنسبة ذاتها التي تعيد القدرة الشرائية لرواتبهم التي كانت عليه مطلع عام 2019، بدل المساعدة الاجتماعية التي تشير إلى تهرّب الدولة من تحمّل مسوَّ ولياتها تجاه العاملين فى القطاع العام والأسلاك العسكرية بمختلف قطاعاتها.

ـ الحفاظ على الحقوق والمكتسبات ومنع إمرار الضرائب المستنزفة لمداخيلهم ومداخيل أكثر من 95% من

أما في حال إصرار الحكومة على إقرار المساعدة الاجتماعية، فالمطلوب اعتماد المساواة في نسبتها على أساس قيمة الراتب الكامل لمن هم في الخدمة وللمتقاعدين على السواء، وذلك لعدم تكريس عرف التمييز ضد المتقاعدين والذي في حال حصوله سينسحب لاحقاً على كل الزيادات المقبلة، سواء في تصحيح الرواتب أو غلاء المعيشة

- اعتماد سياسة دولة الرعاية والإنتاج، ورفض سياسة التجويع والإفقار والإذلال ودولة الريوع والكارتيلات المصرفية والنفطية والدوائية والغذائية. _ تنفيذ خطوات تحرك ضاغطة وفورية خلال الأيام القليلة المقبلة، وتنسيق الخطوات مع المتضررين من مواد الموازنة، وخصوصاً المتضرّرين من المادة 135 التي تميّز بين من هم في الخدمة وبين المتقاعدين والمادّتين و36 و128 وغيرها.

ـ عدم الرهان على تعديل مواد الموازنة في مجلس النواب لأنه لا يختلف في التوجّهات التي تعتمدها الحكومة.

* نقابي



ونصف ساعة، وثالثة لساعتين. واليوم دخلت كواشف تحتاج لثلاثة أرباع الساعة. أما استخراج العينة

لتجريها مع بعضها كي تستفيد من

أخطاء ليكون هناك وقت كاف لإعادة أما الأخطر، والـذي راكمت بسببه بعض المختبرات أرباحاً هائلة، فهى تقنية الـ"pooling" التي «تعمل من خلالها المختبرات على إجراء الفحص نفسه لخمس عبنات معاً، وتتقاضى خمس بدلات». وبعض المختبرات «تحمّل الفحص 10

تشكُّك مصادر وزارة الصحة العامة في هذا الأمر، خصوصاً في ظل

من يتحمل مسؤولية ما يجرى اليوم: نقابة أصحاب المختبرات أم وزارة الصحة؟ أين تنتهي مسؤولية

أن تنفض المسؤولية عن كاهلها إذ إنها تتحمل الجزء الأوفر منها، على الأقل في ضبط التسعيرة أولاً وضمان الجودة ثانياً. وفي هذا السياق، يشير وزير الصحة قراس أبيض إلى أن هذا الموضوع «كان عنوان الاجتماع الأخير مع النقيبة ميرنا جرمانوس للعمل على ضبط ما يجري ومراقبة الجودة». وإذ يشير أبيض إلى أنه مع بداية أزمة كورونا كان هناك برنامج بدعم من منظمة الصحة العالمية يمارس نوعاً من مراقبة الجودة على المختبرات وكان الأساس في مختبر مستشفى رفيق الحريري الجامعي، إلا أنه توقّف ولم يستمر بالوتيرة المطلوبة». اليوم، تحاول الوزارة تعويض تلك الثغرة والبحث مع النقابة في مراقبة جودة الفحوص والتخفيف من الفوضي، لافتاً إلى العمل على «platform تعمل من خُلاله المختبرات على إدخال النتائج مع QR Code لحل مشكلة

«سيبقى الفراغ يولُد الفوضى»، على

الأولى، وأين تبدأ مسؤولية الثانية؟

إذا كانت نقابة أصحاب المختبرات

«عاجزة» عن الضبط، للحجة التي

التقارير المزورة». أما ما دون ذلك،

400 مليون بورو أرباح

توصل نادي ريال مدريد الإسباني إلى

الأميركية من أجل إدارة ملعبه سانتياغو

برنابيو، والذي من المتوقع أن يحقق أرباحًا

لنادي العاصمة تبلغ حوالي 400 مليون يورو

سنويًا، وفق صحيفة «فوس بوبولي» اليومية

تتوقع الشركة المتخصصة في تسويق

المنشآت الرياضية إبرادات تتراوح بين 400

ل 440 مليون يورو سنويًا، وذلك بفضل

الأنشطة المختلفة التي تشمل الحفلات

الموسيقية إلى مبيعات المحالّ التجارية

والحانات وما إلى ذلك. وفقًا للصحيفة،

يخضع ملعب سانتياغو برنابيو حاليًا

للإغلاق ومكسو بالفولاذ.

ستحصل الشركة على 20 في المئة من الأرباح

لأعمال لإعادة تحديث وترميم، ومن المفترض

أن تكتمل بحلول نهاية العام الحالي أو بداية

عام 2023، علمًا بأنه سيتم وضع سقف قابل

للسحب ويمكن استخدامه في رياضاتٍ أخرى

مثل كرة المضرب أو كرة السلة، فضلاً عن

المؤتمرات أو المعارض التجارية. وتقدر تكلفة

ملعب ريال مدريد بحوالي 800 مليون يورو.

تحقيق بحق إدارة

أعلن مكتب المدعي العام الإسباني أمس

الجمعة لوكالة فرأنس برس أنه فتّح تحقيقاً

برشلونة السابقة

سيحتوى الاستاد أيضًا على عشب قابل

اتفاق يمتد لـ 25 عامًا مع شركة «ليدجيندز»

ملعب ریال مدرید؟

الكرة المعولمة

أرباح قاربت الـ8 صليارات إسترليني

أندية البريميرليغ تدعم اقتصاد بريطانيا

عقبات كثيرة عاشتها الكرة الإنكليزية في العامين الماضيين. كان أبرزها خروج بريطانيا مت الاتحاد الأوروبي وانتشار فيروس كورونا. رغم ذلك، لم تضعف القدرة الشرائية للأندية الإنكليزية وظكّ الدوري المصتاز يشكك دعامة رئىسىة لاقتصاد المملكة المتحدة. الدوري الإنكليزي مختلف، وهويثبت مرارأوتكراراأنه أحد أفضك الدوريات الأوروبية.إن لم يكن الأفضك

حسین فحص

لطالما شكّل السوق الأوروبي مصدراً مهماً بالنسبة إلى إيرادات أندية الدورى الإنكليزي الممتاز، سواء من بيع حقوق البث التلفزيوني لباريات «البريميرليغ» أو الحوائز المحصودة من التنافس في البطولات الأوروبية المربحة. وبعد الإجراءات التي ترتبت عن خروج بريطانيا من ألاتحاد الأوروبي، طاولت الفوضى كرة القدم بشكل أساسى كما زادت تداعيات كوروناً الوضتع سوءاً. هكذا، تهددت ميزانيات الأندية وكل قطاعات البلاد تباعاً، غير أن معدلات النمو الإيجابية عكست تميّز البريميرليغ. غُىربت كلّ الدوريات جراء تداعيات فيروس كورونا، وقد طاول الضرر الكرة الإنكليزية أيضاً. ما كان لافتاً، عدم تأثر القدرة الشرائية لأندية البريميرليغ بمعدلات كبيرة مقارنةً بالدوريات الأخرى. شهد الدوري الإنكليزي الممتاز غزارة في سوق الانتقالات الصيفى الأخير، حيث أنفقت بعض الأندية أكثر من 100 مليون يورو على اللاعبين، كما الحال بالنسبة إلى مانشستر سيتي عندما وقع مع جاك غريليش وتشيلسي مع روميلو لوكاكو. بالمجمل، أنفقت أندية البريميرليغ

الكرة الصفراء

سصيح ناداك في حاك تتويجه ثاني لاعب يفوز

في حميع البطولات الكبرى مزتين على الأقل (أف) .



الانتقالات الصيفي، وهو مبلغ ضُخم وخاصةً في ظل العقبات التي تواجه قطاع كرة ألقدم عالمياً. ووفقاً لشركة «تونتي فرست كلوب» للاستشارات التي تعمل مع العديد من الجهات الكروية الرائدة، تُظهر بيانات فترتَى الانتقالات

ينتظر عشاق كرة المضرب مباراة

تهائدة من الطراز العالى، عندما

يتواجه الإسباني رافاييل نادال

مع الروسى دانيال ميدفيديف

في نهائي بطولة أستراليا، أولى

البطولات الأربع الكبرى في كرة

وبلغ نادال المصنف خامساً عالمياً

الإيطالي ماتيو بيريتيني، المصنف سابعاً بنتيجة (6-3) و(6-2) و(3-

6) و(6-3) في ساعتين و55 دقيقة

في نصف النهائي. ومن جهته

أسقط ميدفيديف خصمه اليوناني

ستىفانوس تستسيياس ينتبجة

.(1-6) q (4-6) q (6-4) q (5-7) .(6-7)

ويسعى نادال إلى اللّقب الـ21

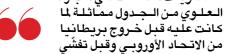
فى البطولات الكبرى «غراند

المُبِاراة النهائية، بِفُورَه على

على انتقالات اللاعبين في سوق

الأخيرتين في البريّميرليغ أن مستويات النشاط في الجزء العلوي من الجدول مماثلة لما





أنفقت أندية مليار جنيه إسترليني فى السوق الصيفى



(أندىة القسم الثاني من جدوا الترتيب). يعود الأمر إلى أن الأندية الكبيرة تمتلك أموالاً أكثر، بالإضافة إلى أن الأندية الأصغر لديها حالة من الشك وعدم اليقين في ما يتعلق ىعائداتها المالية المستقبلية. تجدر الإشارة إلى تركيز العديد من الأندية الإنكليزية على نظام

فيروس كورونا. ومع ذلك، كان هناك

انخفاض ملحوظ فى الجزء السفلى

أكاديميات الناشئين أيضاً، الذي

ساعد على إبراز عدد من النجوم

الشابة. مواهب استثنائية مثّلتُ

السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وقال نادال تعليقاً على الرّقم

القياسي في عدد الألقاب في

«الغراند سلام»: «أنا أفكر فقط في

بطولة أستراليا المفتوحة». وأضافً:

«لعبت بشكل جيد جداً في أوّل

مجموعتين. مضت فترة طويلة مند

أن لعبت بهذا المستوى». وتابع:

«ثم لعب (بيريتيني) بشكل أفضل،

وأنا لعبت شوطاً مخيباً عندما كان

الإرسال بحوزتي والنتيجة (4-3).

وكان نادال خرج من الدور ربع

النهائي العام الماضي بخسارته

أمام تشبتسيياس يعدما تقدّم

وسيصبح نادال في حال تتويجه

باللَّقب يوم غدِّ الأحدُّ ثاني لاعب في

عصر الاحتراف، والرابع في التاريخ

لكن يتعيّن علىك القتال».

بمجموعتين نظيفتين



وبالتالى تحطيم الرقم القياسي

الندى بتقاسمة مع السويسري

روجية فيدرر والصربي نوفاك

وهي المرة الـ 29 التي يبلغ فيها

نَّادالُ معاراة نهائية في البطولات

الكبرى بفارق مباراتين نهائيتين،

خلف صاحبي الرقم القياسي فيدرر

وديوكوفيتش، والسادسة في

البطولة الأسترالية المتوج بلقبها

مرّة واحدة عام 2009، على حساب

فيدرر الغائب الأبرز عن النسخة

الحالية يسبب الإصابة. هذا وخسر

نادال مباراتين نهائيتين عامَى 2012

و 2019 أمام ديوكوفيتش الغائب

بدوره عن نسخة هذا العام بعدما

تمّ ترحيله من أستراليا لعدم تلقّيه

اللَّقاح المضاد لفيروس كورونا. كما

ستلام» في مسيرته الاحترافية، خسر «الماتادور» نهائيّ 2014 أمام



قصّة بین نادال وصیدفیدیف فی نهائی أسترالیا

بالإضافة إلى ذلك، حقِّق الدوري وأنديته الـ 20 نموًا كبيراً في التوظيف، مع دعم 94000 وظيفة في جميع أنداء المملكة المتحدة، وارتفعت الوظائف المرتبطة بالأندية من 11000 في 1999/1998 إِلَى أكثر من 87000 فَي 20/2019،

القوام الأساسى للمنتخب الإنكليزي

الأول في كأسَّ الأمه الأوروبيُّةُ

2020، وساعدت على تخفيض حدة

العقبات بالنسبة إلى الأندية توالياً.

البريميرليغ والاقتصاد البريطاني؟

وفقأ لدراسة أجرتها شركة

الخدمات المحترفة إرنست ويونغ

(EY)، يساهم البريميرليغ بمبلغ

7,6 مليارات جنيه استرليني في

اقتصاد إنكلترا. حقّق الـدوريّ

مساهمة ضريبية إجمالية قدرها

3,6 مليارات جنيه إسترليني

لخزانة المملكة المتحدة في موسمً 2020/2019، وأشارت الدراسة أيضاً

الى أن النشاط الاقتصادي للأندية

نما بنسبة 840% منذ موسم

بزيادة قدرها 650%. أضاءت الدراسة أيضاً على مدى شعبية الدوري الإنكليزي المتاز وشبهرته، مقدّرةً أنصار البريميرليغ حول العالم بـ 3,2 مليارات في 2020/2019 ، أي ضعف جمهور دوري أبطال أوروبا. وبحسب الدراسة، فإن نحو 528 ألف شخص من العالم زاروا بريطانيا في هذا الموسم لمشاهدة مباريات المسابقة، ما أسهم بشكل مباشر في رفع الأثر

الاقتصادي للبطولة على المملكة. كل هذا سمح للدوري الممتاز بزيادة الاستثمار في المجتمعات على الصعيدين العالمي والمحلي.

إنكلترا مختلفة على الصعد كافة. انفصلت الدولة عن الاتحاد الأوروبي وتفشّى كورونا في البلاد، رغم ذلك، تمكّن الدوري الإنكليزي من مزاولة النشاط في أسواق الانتقالات وتقديم عروضة الجذابة

يفوز بكلّ من البطولات الكبرى

مرّتين على الأقل، وهو إنحاز حقُّقه

دبوكوفيتش العام الماضي عندما

فاز ببطولة رولان غاروس للمرة

ومن جهته يلعب الروسى دانييل

مدفيديف المباراة النهائية لبطولة

أستراليا للعام الثاني توالياً. وكان

مدفيديف وصل إلى تهائى البطولة

العام الماضي بفوره فتي نصف

النهائي على تسيتسيباس بالذات،

قبل أن يخسر أمام الصربي نوفاك

ديوكوفيتش المستبعد عن هذه

النسخة تسبب قضية رفضه تلقى

وعند السيدات تُلعب المباراة

النهائية اليوم السبت بين

الأسترالية أشلي بأرتي والأميركية

اللُّقاح المضاد لكورونا.

— كأس أمم إفريقيا

مهمة صعبة لتونس أصاح عقدة بوركينا فاسو

التوركينانية في الدور ربيع النهائي لنهائيات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، عندما تلاقى منتخب «الخيول» اليوم السبت عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت على ملعب «رومدي أدجيا» في غاروا، فيما تطمح الكاميرون إلى إنهاء مغامرة غامبيا على ملعب «جابوما» عند الساعة 18,00في دوالا في النسخة الثالثة والثلاثين وبلوغ دور الأربعة. وتمني تونس النفس في أن تكون الثالثة ثابتة عندما تواجة بوركينا فاسو في الدور ربع النهائي بعدما خرجت على يدها في نسختي 1998 على أرض الأخيرة 7-8 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في

بفوزها عليها 1-صَّفر، وتُحقيق

انتصارها الأول على بوركينا فاسو

في خمس مواجهات رسمية (التقبأ

في التصفيات المؤهلة لمونديال 2010

وقازت الخيول 2-1 في رادس وتعادلا

وجاء فوز منتخب «نسور قرطاج»

رغم معاناته من إصابات عدة في

صفوفه بفيروس كورونا كان لهآ

تأثيرً واضح على نتائجه في الدور

الأول حيث تأهل كأحد أفضل أربعة

منتخبات في المركز الثالث، بفوز

واحد كان على حساب موريتانيا،

مقابل خسارتين على يد مالى

وتعرضت تونس ومدربها الكبير

إلى انتقادات كبيرة بخاصة عقب

الخسارة أمام غامبيا صفر-1 في

الجولة الأخيرة من دور المجموعات،

لكن صانع ألعابها ومسجل هدف

الفوز في مرمى نيجيريا يوسف

المساكنيّ، قال «قمنا بالرد داخل

سلباً في واغادوغو). ُ

تسعى تونس إلى فك العقدة

للتو من الفيروس. الوقتين الأصلى والإضافي، و2017 في الغابون بثنائية نظيفة. وتّأمل تونس، الساعية إلى اللقب الثاني في تاريخها بعد الأول على أرضها عام 2004، في تأكيد عرضها الرائع في ثمن النهائي عندما أطاحت بنيجبريا، الوحيدة صاحبة 2-1 بعدما تقدمت عليها بهدف العلامة الكاملة في الدور الأول،

الكبير الذي غاب عن مواجهة «كوفيد-19» والمدافع على معلول إلى جانب قائدها وهبي الخزري الذي دخل بديلاً أمام نيجيريا بعد شفائه

وشدد «لا نبخل على منتخب بلادنا

تنقطة عرق، نقدم ما بوسعنا لإسعاد

لكن مهمة تونس في بلوغ نصف النهائي الثاني توالياً، تن تكون سهلة أمام بوركيناً فأسو التي أحرجت الكاميرون المضيفة في المباراة الافتتاحية وخسرت أمامها بصعوبة

الشعب التونسي، نحمل على عاتقنا مسؤولية ضخمة»، مشيراً إلى أن وتعول بوركينا فاسو بقيادة مدريها «النقد يقوينا، نحرص على الذهاب بعيداً في البطولة، نحتاج لدعم الجمهور التونسي. وعدنا المدرب منذر الكبير، بعد إصابته بكورونا، بالتأهل إلى ربع النهائي، وأنجزنا

المحلى أنضاً كامو مالو، على نحمها جناح أستون فيلا الإنكليزي برتران تراوريه في سعيها إلى بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخها ىعد 1998 على أرضها عندما حلت رابعة و2017 عندما حلت وصيفة. وتطمح الكاميرون المضيفة إلى وقف

نظيف، وأطاحت بالغابون من ثمن

النهائي بركلات الترجيح 7-6 بعد

المضيفة إلى وقف مغامرة غامسافى أمم إفريقيا

تطمح الكاميرون

ملعب «جابوما» في دوالا. وهى المباراة الأخيرة على ملعب دوالا الذي واجه انتقادات كثيرة من العديد من المنتخبات بسب عشبه السيء، فما كان من الاتحاد القاري سوقى نقل المساراتين الأخسرتين

اللتين كانتا مقررتين على أرضيته (واحدة في ربع النّهائي بين السنغال وغينيا الاستوائية وأخسري في نصف النهائي) إلى ملعب «أحمدق أهيدجو» في يأوندي.

وتعول الكاميرون الساعية إلى اللقب السادس في تاريخها على عاملي الأرض والجمهور وقوتها الهجومية الضاربة لبلوغ دور الأربعة للمرة العاشرة في تاريّخه.

وتملك الكاميرون أفضل خط هجوم

في البطولة حتى الآن برصيد تسعة أهداف يتقاسمها قائدها مهاجم النصر السعودي فانسان أبو بكر متصدر لائحة الهدافين برصيد ستة أهداف ومهاجم ليون الفرنسي كارل توكو إيكامبي صاحب ثلاثة أهداف.

وهو الأب الصالح للّعبة وكافة أعضاء اللحنة التنفيذية إلى اتخاذ الإحراءات

اللازمة بشكل عاجل وحاسم لتهدئة

الأوضاع وللمسارعة في رأب الصدع

ولم يقف قرار الساحل عند هذا

الحد، فخرج رئيس النادي سمير

دبوق ليعلن استقالته من رئاسة

النادي، وكتب على صفحته على

فانسبوك: «أعلن استقالتي من رئاسة

شيات الساحل الحبيب مع التعهّد

بالالتزامات المالية، ومع الإبقاء على

ورفضت العديد من الأندية قرار

ربي لحنة الاستئناف في الاتحاد معتبرة

الاشراف على أكاديمية الساحل».

للوصول لكلمة سواء». أُ

جاء تاهِّك منتخب «نسور قرطاج» رغم معاناته من إصابات عدة في صفوفه بفيروس كورونا (اف ب)



صتائعة 🚃

الكرة اللبنانية... الأزمة مستمرة

اللبنانية نتيجة انقسام الأندية، وعجز الاتّحاد ولجانه عن تفسير القوانين بشكل واضح وموحّد. وبعد قرار لجنة الاستئناف في الاتحاد كسر قرأر الاتحاد نفسه وعدم تخسير النحمة، وإعادة النقاط الستة التي حضوره إلى ملعب المباراة لمواحهة فريق العهد في المرحلة التاسعة من عمر الدوري، رقعت العديد من الأندية الصوت معتبرة أنّ الأمر فيه مخالفة

معتبرة أنّ ما حصل فيه «تدخلُ للسياسة في الرياضية». وقال نادي العهد إنه «سيتابع المسار القانوني للقضية داخل لبنان وخارجه للحفاظ على استقلالية إدارة اللعبة لشؤونها وتحريرها من الضغوطات الخارجة

وأعلن العهد عن مؤتمر صحافم لرئيسه تميم سليمان كان مقرراً أمس الجمعة، إلّا أنه ونزولاً عند رغبة بعض الأندية بتأجيل المؤتمر

من رصيده نتيجة عدم إدارة نادى العهد عبرت صراحة عن رفضها لقرار لجنة الاستئناف،

لبنان والعراق يوم الثلاثاء المقدل، قام سليمان بتأجيله إلى موعد يُحدد لاحقاً. قرار لقى ترحيباً من نادي الإخاء الأهلى عاليه الذي صدر ىيانُ عنه جاء فية «نتوجه بالتحيةُ لرئيس نادى العهد الشقيق الأستاذ تميم سليمان ونثنى على قراره بتأجيل المؤتمر الصحاقي الذي كان مقرراً عقده بعد ظهر اليوم (أمس) ذلك تغليباً للمصلحة العلياً لا سيما مهمة المنتخب الوطنى الثلاثاء المقبل.

> رفضت العديد من الأندىة قرار لحنة الاستئناف معتبرة أنه غير قانوني وخاضع

> > لتدخُلات ساسة

التسويات والتمييات والرغيات والأهواء الأمر الذي يهدد حتما مستقبل اللعبة بشكل كامل. وفي السياق نفسه نتمني من رئيس نَادَى شَبِاتُ الساحل الشَّقْيِقِ الأستاذ سمير ديوق التريث في استقالته ريثما ينتهى المسار القانوني، علماً أنَّ اللعبَّة سوَّف تشهد هجرة جماعية من قبل إدارات الأندية إذا لم يتم رأب الصدع ووضع الأمور في نصابها

لبنان يندى لها الجبين حيث أصبح

القانون حبراً على ورق أمام تدخل

قرار لجنة الاستئناف اعترضت عليه أندية أخرى غير نادي العهد، وأعلن نادي شباب الساحل تعليق مشاركته ببطولة البدوري العام «إلى حين جلاء الأمور وعودة لعبة كرة القدم إلى مسارها الطبيعي». واعتدر شياب الساحل أن ما يحصّل «هـو عـدم تفسير واضـح وموحّد للقوانين، وتدخّل السياسة في الشأن

رئيسه الصديق السيد هاشم حيدر

أنه غير قانوني وخاضع لتدخلات ومن شأن هذه التطورات أن تؤدي في النهاية إلى تعليق النشاط الكّروي في لبنان، في حال لجأت الأندية المعترضة إلى المراجع الدولية المختصة للأعتراض على القرارات والكشف عن التدخّل السياسي في الرياضي». وفي بيان له قال الساحل: الشأن الرياضي، وهذا ما حصلً «هي دعوة صادقة للاتحاد بشخص ويحصل فعلًا.

بحق الإدارة السابقة لنادى برشلونة برئاسة جوزيب ماريا بارتوميو الذي استقال من منصبه في تشرين الأول/ أكتوبر 2020. ويأتي الإعلان عن فتح هذا التحقيق نتيجة الشكوى المقدمة الأربعاء من قبل الإدارة الحالية لبرشلونة برئاسة جوان لابورتا الذي عاد لتسلُّم المنصب في آذار/ مارس الماضي. وقرر لابورتا وإدارته التقدم بشكوى استناداً الى التقرير الخاص بالحالة المالية للنادى والذي سيُكشَف عن استنتاجاته «علناً» الثلاثاء



وخلال تقديم أول تدقيق داخلي في تشرين الأول/ أكتوبر، ادّعي المدير العام لبرشلونة فيران ريفيرتر أنه عندما وصلت الإدارة الجديدة في آذار/ مارس، كان النادي «في حالة الإفلاس المحاسبي»، مع ديون والتزامات ومشاكل في الخزانة المالية وفاتورة رواتب

ويتعيّن على قسم الجرائم الاقتصادية في مكتب المدعى العام تحديد ما إذا كان بالإمكان مقاضاة الإدارة السابقة للنادى الكاتالوني بسبب الوضع المالي الذي جعل «بلاوغراناً» فى وضع لا يحسد عليه وأدى الى رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسى الصيف الماضي الى باريس سان جرمان الفرنسي. وأنهى النادي موسم 2020-2021 بخسائر صافية بلغت 481 مليون بورو.

ومنذ عودة لابورتا إلى المنصب الذي شغله سابقًا من 2003 حتى 2010، تم تخفيض الرواتب الى 155 مليون يورو بعدما كانت 759 مليوناً في آذار/ مارس.

■ نائب رئيس التحرير بيار آبي صعب

وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: حسن عليق أعك الأندرى

علاح الموسى

أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت_ فردان ـ شارع دونان .سنتر کونکورد ــ

الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com

_01/666314_15

www.al-akhbar.com



الأِحْجُبار

المدير المسؤول.

■ المدير الفني:

■ صادرة عن شركة

■ الموقع اللكتيوني



السياسة الخارجيّة للانتفاضة اللبنانيّة: صـناقشة شربك نحّاس

المعضلة في لبنان أن حزب الله يملك سياسة

خارجية صلبة وقوية وواضحة، ولكنه لا يملك سياسة داخليّة أو اقتصاديّة لمواحهة أكبر أزمة عرفها لبنان (سياسة حزب الله الداخلية تبدو خصوصاً تعد الانتفاضة مجرّد إلحاق بمواقف نبيه برّي). وهناك، في المقابل، قوى تطلق على نفسها لقب «قوى التغيير» (ماذا حلّ بوصف الثوار؟ هل أن السخرية منه أبطلت صلاحيته ودمّرت مصداقيّتُه؟ أم أن مرور الأشهر والسنوات أظهر ارتباط هذه القوى برعايات خارجية معاديّة لكل الثورات في العالم؟) تريد هذه القوى أن تستسلّم السلّطة لها لكن من دون طرح مشروع تغييري داخلي واضح المعالم. وفي السياسة الخارجيّة، كانت مواقف القوى في البداية غامضة ومبهمة ومُواربة ثم أصبحت واضحة المعالم لا ترى من خُطر خارجي على لبنان إلا من جهة الذين يمدّون مقاومة إسرائيل بالدعم العسكري والمادي. ولماذا تحوّلت انتفاضة كانت تفترض أنها تعارض حكم الطبقة الحاكمة (اختصرهم شربل نحّاس في ما بعد بالزعماء الستة في خلطة يستوي فيها الذي قاد مبلنشيات إسرائيل مع الذي قاد مقاومة إسرائيل) إلى حركة اعتراض على حزب واحد فقط لا غير بدأت الانتفاضة اللبنانية بكثير من التخيط

لدى الكثير من الأطراف. حزَّب الله، على

لسان أمينه العام، دشَّنَ موسم التعليق على الانتفاضة عبر نفى صفة رعاية السفارات لها، لكنه سرعان ما عاد للارتياب بالدور الخارجي الواضح والذي بات راعياً لأكبر عدد من قوى «التغيير» (التسمية للثائر العالمي ديفيد شينكر من معهد اللوبي الإسرائيلي البحثي). لكنّ نصرالله لم يرفّق معارضته للدور ألخارجي لقوى التغيير ـ أو معظمه أو كأن الأزمة على شفير العبور، كما صرّح محمد رعد في السنة الماضية. الحزب قال إن لديه خطة اقتصادية سرية، لكن لا نعرف إذاً كانّت الخطة تتقاطع مع خطة وزير الماليّة الحالى ـ القريب جداً من رياض سلامة. القوى التغييريّة لعبت دوراً موارباً وتوضّح أكثر ـ بعد مضى وقت على اندلاع انتفاضة سرعان ما خيت ـ أن القوى التغييريّة معنيّة بالسياسة الخارجيّة الخليجيّة الغربيّة أكثر مما هي معنية بالتغيير الاقتصادي-الاجتماعي (هناك من يتعامل مع الثورة على أنها حاربة طالما أن أتباع النظامين السعودي والإماراتي يغردون عنها ويضخون الحماس في مناصرة دولة الإمارات التي تتعرض لأبشع عدوان يمنى فيما يعيش اليمن في منأى عن أي أذى. اليمن له نوايا توسّعية في الجزيرة العربيّة وهو ـ يا لوقاحته ـ لا يزالّ يحاهر بمناصرة شعب فلسطين ومعارضة كل أشكال التطبيع).

والحركة تتسم قي بنيتها بطابع نخبوي تعليمي، مع ميل نحو المهاجرين الذين بكملون تعليمهم في الدراسات العليا في دول الغرب. لكنّ للحركة، ولشربل نحّاس: دوراً هاماً في الانتفاضة وفي شعارات قوى التغيير. كل قوى التغيير ـ من اليمين والوسط (لم يعد فيها أي يسار بعد تحوّل يسار لبنان إلى قوى ليبراليّة ورجعيّة على نسق «اليسار الديموقراطي» الحريري) اقتبست وسرقت شعارات «ممقد» ومطالبها في الإصلاح الاقتصادي. والحركة التي وضعت مشروعها في «كتاب» طرحت فية رؤيتها البعيدة لاقتصاد عادل ومتين ف لُعِنَانَ. لَكُنَّ السَّمَاسِة الْخَارِجِيَّةُ لَلْحَرِكَةً تحوّلت أمام أنظارنا، كما تغيّرت السياسة الخارجيّة للأجنحة التي كانتُ يساريّةُ في داخل الأنتفاضة. أسامةً سعد بأت بتُحدُثُ بنفس لغة بولا يعقوبيان (ولا يذكر أنظمة التطبيع في الخليج بالإسم بل يقول عنها «بعض الأنظمة» لأنها غير معروفة لنا) والحزب الشيوعي لم يصدر بياناً واحداً في الأشبهر الماضية لإدانة الحرب التي تشنهأ السعوديّة ضدّ لبنّان (للأمانة، الحزبّ أصدر بياناً عُنيفاً ضد هذا الكاتب)، وخطاب شربل

نَحُاس تَغْيَر جذريًا عن خطابه قبل سنتين.

لم تنجح حركة «مواطنون ومواطنات في

لم يكن خطاب شريل نحّاس قبل الانتفاضة حتلف عن خطاب الممانعة بصورة عامّة. (لماذا يحاول البعض النأى بنفسه عن وصف أو صفة الممانعة؟ أنا أفضّل صفة الْمقاومة لأن مسار الممانعة هو أضعفُ نسق، وهو الذي يفضّله النظام السورى. لكن سنَّ خندق ومحور يضم السعوديّة والإمارات وإسرائيل وأميركا وبين خندق لا يضمّ إلا أعداء إسرائيل، ألا يجب أن ينتفي التردّد شربل كان يظهر على «المنار» وكان خطابه قويًا في تأييد مقاومة إسرائيل وكان هذا ما جذب إليه كثيرين في المحور المذكور. أنا . ومَن أنا ـ كتبتُ الكثير في مديح شربل نحًاس وقلِتُ إننى أريدُ حَكومَةٌ تضمُّه وحده حاملاً كلُ الحقائب الوزاريّة من دون ستثناء لكنّ خطاب شربل تغيّر وبات خطابه لا يختلف عن خطاب 14 أذار من حيث ضرورة «حلّ» مشكلة غير موجودة ـ ألا وهي مشكلة سلاح الحزب التي لا تزعج أهل الجنوب - المعنى الأوّل - لكتّها تزعج إسرائيل وحلفاءها في الغرب والخليج. شربل أزعج كثيرين وكثيرات في حديثه

عن «بيئة المقاومة» (والعبارة ليست له لكنها باتت مستعملة وتبدو محصورة بطائفة تُعتبر أقلّ انتماء للوطن من غيرها فى الإعلام والسياسة والفن والثقافة باتوا يتحدّثون عن جمهور أكبر حزب لبناني بأنهم «جالية إيرانيّة»، تماماً كما كانت نظرة بيار الجميل وكميل شمعون وإميل إده والبطريركيّة إلى المسلمين ـ أصبح هناك تراتبية من الكراهبة عند إسلاموفوبيّى لبنان). وشربل تحدّث عنهم كأنهم «همُّ»، وهناك حساسية عند كل فارس سعيد وأحمد فتفت في العلاقات الدوليّة - يوحي كِأن أهل الجنوّب قاوموا

لم تنحح «ممفد» فی تشكيك حركة حماهيرتة والحركة تتسم في بنيتها مىك نحو المهاجريت الذيت يكملون تعلىمهم

في تفضيل أعداء إسرائيل على حلَّفائها؟)

المشروع بحد ذاته لم يكن مشروعاً خبيثاً) فيما خطابه عن حزب الله بات حاداً جداً خلافاً لتطرّقه إلى باقى الزعماء. وكما في كل فرق الانتفاضة (غير) الجارية، فإن تُنْعَار «کلهم یعنی کلهم» بات «کلهن یعنی نصرالله فقطُّ». وتُفرط نحاس في الحديثُ عن تسوية إيرانيّة-أميركيّة من تحت الطاولة وأنها هي التي ستفرض تغيّرات على لبنان لنتناول هذه المقولة التي دشُّنها نحّاس وبات الجميع (خصوصاً في المحور السعودي-الإماراتي يردّدها). متيّ رضخ حزب الله لتغييرات في السياسة الإيرانيّة؟ أتى خاتمى وأتــيّ روحاني إيران) ولم يتغيّر موقف الحزب. التلميح إلى رضوخ الحزب التلقائى لأوامر إيرانيّة مُهِينَ لتضحياتُ الجنوبيّينَ ضُد إسْرائيلَ الحرب منذ أن انطلق في مقاومة شرسة ضد أحتلال إسرائيل لم يحد في صلابة عمله العسكري ضد إسرائيل، حتى عندما

بطائع نخبوی تعلیمی، مع

للغابة (في مقابلته الأخيرة مع جاد غصن تحدّث عنّ «أخطاء» لرفيق الحريري كأن

ins

لكنّ هذا يستدعى مناقشة علاقة التّأبع بالمتبوع في السياسة اللينانيّة. ليس هُنَاكُ مِن تَبِعيَّة في عَلاقة الأحزاب بالآمر الخارجي كما هي اليوم في علاقة حزاب ومنظمات وشخصيًات مع التظامين السعودي والإمباراتسي. هذه علاقية تبات ومتبوع حيث ليس هناك من ذرّة إرادةً مُحليَّة فَى العَلاقة. لا يقوم النظام السعودي باستشارة السنيورة أو سلام أو ميقات أو جعجع أو جنبلاط في مسائل سياسأ لسعوديَّة نحو لبنان. في زمن سيطرة النظام السوري، كان قائد المخابرات السوريّة

الاحتلال لأنهم تُلقُوا أوامرَ بذلك من إيران.

في لبنان يصدر أوامـره لكن حتى في تلك

المرحلة كان هناك نقاش بين الأطراف العلاقة شبعة لبنان من ذلك، تماماً مثل حساسية السود هنا عن حديث «نحن» و «هم» (رئيس بين التابعين وبين السعوديّة والإمارات هي . . علاقة تمرّست بها أنظمة الخليج: هي تأمرّ الأقليّة في مجلس الشيوخ، ميتش مكونيل، والتابع يطيع من دون مناقشة أو مساءلة. قال قبل أيّام إن السود يقترعون بنفس يظهر ذلك في مواقف إعلاميي وساسة نسب الأميركيّين ـ ومقولته غير صحيحة الخليج في بالدنا. ليسَ فيهم من يجرؤ إحصائياً إذ إن نسب السود تقلُّ عن نسب على مخالفة أمر أو سياسة من تلك الدول باقى البيض مثلاً لكنّ تعبيره أخرج السود (نذكر كيف محا على جابر تغريدة ترحيب من صنف الأميركيين).

لكن بالتدريج تغيّر خطاب شربل نحاس بجاد غصن عندما أعلن الأخير انضمامه إلى محطة إعلاميّة تابعة لمحمد بن سلمان). عن السياسة الخارجيّة وحتى الداخليّة: حتى هؤلاء في صف مستبدّى الخليج الذين خطابه عن رفيق الحريري بــات لطيفاً كانوًا يغُرُدون عن فلسطين مرَّة أو مرَّتيْن فَى السنة، توقَّفوا بعد أن أعلنوا ثقتهم العمياء بـ«حكمة» الطاغية في أبو ظبي أو الرياض أو دبي. ويسرى هذآ الكلام على المنظمات المدنيّة والـ«إنّ جي أوز» التابعين لدول الغرب الغرب لا يقيم اعتباراً أبداً للتابعين المطبعين له. نذكر كيف أن حنيلاط عير عن خيبة في زمن بوش لأنه ـ بعد أن هتف بأعلى حنجرته في دعم حروب بوش وقال إنه «أَلهمَ» بغزو العراق (ونقلت وسائل إعلام الغرب هذا التصريح لجنبلاط للتدليل على أن الاشتراكي العربي، أي جنبلاط، صدِّق أو لا تصدّق، تحوّل بسبب غزو العراق المُلهم ـ وجد أن إدارة بوش لم تأخذ بنصائحه ولم تغزُ سوريا بناءً على إلحاح زعيم المختارة، ی رعدم ما تعارب 60% من 3% من سکان لتنان) كان لحنبلاط هامش ضئيل لكن موجوداً في علاقته التبعيّة مع النظام السورى لكنة فقد ذلك الهامش الضنيل بعد أن حوَّلَ وجهة تبعيّته نحو الخليج والغرب (طبعاً، جنبلاط حافظ على تبعيّةً ما نحو كان في حالة تضاد مع النظام اللبناني ومع النظام السوري. الربط بين المقاومة وبين مفاوضات فيينا ـ على طريقة تحليلات

الخليج والغرب حتى عندما كان يتلقى معونة ماليّة شهريّة من إيران). كيف يمكن لنحًاس أن يشبّه علاقة التبعبّة تلك بعلاقة نصرالله مع إيران؟ نصرالله بات أكبر لاعب في محوره، وهو أكثر نفوذاً في المحور من الرئيس الإيراني نفسه - أي رئيس إيراني، كما أن قائد الحرس الثوري الإيراني هو تابع له أكثر مما هو يتبع للأخير. علاقةً قاسم سليماني بنصرالله كانت أقرب لعلاقة التلميذ والمريد بالمرجع (لصالح نصرالله). رأينا بعد اغتيال سليماني أنه كان هناك صورة لنصرالله في دارة سليماني. هل يمكن أن نتصوّر أن هناك صورة لجنبلاط أو جعجع أو السنيورة في منزل محمد بن سلمان أو محمد بن زايد؟ كُل طبيعة العلاقة تختلف جذرياً بين هذا وذاك. ومنظمات المجتمع المدنى تعتمد للبقاء على قيد الحياة - مثلها مثل وسائل الإعلام «الجديد» الذي يقول عن نفسه إنه «مستقلّ» لأنه يخبرنا أن

التمويل الأوروبي هو بلا شروط لأن ليس

لأوروبا مصالح في منطقتنا ولأن أوروبا محايدة في الصراعات في منطقتنا ـ على ثم ما هو حجم دور الحزب في اليمن، أم أن نحاس تأثر بالإعلام السعودي والإماراتي الذي ـ رغبة منه في التخلُّص من الاعتراف التمويل الغربي. والغرب فِّي هذه الحالات بدور جرائمه المستمرة والمتزايدة ضد أهل يضع أجندة المنظمات هذه ـ ويصكّ حتى مصطلحاتها - وهو يمعن في تمويلها طالما اليمن ـ بريد أن يحمّل كل مصائب المنطقة هي أطاعت ونفُّذتْ. هل هي صدفَّة أن ليس هنأك من منظّمة مدنيّة واحدة تؤيّد مقاومة لماذا لا يقول نحًاس إن السعودية والإمارات والخرب هم الذين رموا بصراعاتهم عسكريّة ضد إسرائيل؟ ولا واحدة، مع أن وتعصبهم وصهيونيتهم بين ظهرانينا الشعب اللبناني منقسم إلى نصفين حول لتطويع الشعب اللبناني؟ لم يصدر بيان هذا الموضوع. همل يُعقلُ أَن ليس هنَّاك منَّ منظّمة مدنيّة واحدة تعبّر عن مواقف الشطر من السكّان الذي يؤمن بمقاومة إسرائيل؟ ولو حاول أي تنظيم مدنى تأييد مقاومة إسرائيل يفقد تمويله على الفور (لم تالاة، الحملة الظالمة التي تجري في وسائل الإعلامَ الألمانية ضد العاملين والعاملات العرب فيها

واحد من «ممفد» عن الحملة الخليجيّة الوحشيّة ضد لبنان ـ في زمن يعاني فيه لبنان من أصعب أزمة معيشيّة في تاريّخه؛ أم أن نحًاس يقصد أن على لبنان ـ وهذا منطق صف 14 أذار وتوابعه وملحقاته ـ الاستسلام للمشيئة الخليجية وأن يخضع لبنان بالكامل لمصالح أنظمة الخليج (هذا بسبب تغريدات ضد إسرائيل من تغطية في ما وعظَ به حازم صاغية في جريدة محمد الإعلام العربى لأن ذلك يزعج دول الغرب كنف يغفل نحاس عن طبيعة العلاقة التي بن سلمان، «الشرق الأوسط»، عندما أوضح أنَّ الليبراليَّة العربيَّة لا تؤمن بحريَّة تعبير تربط نصرالله (وحزبه) بإيران والتي تعكس إرادة محليّة أكبر بكثير من علاقة خصوم لا تخضع للمصلحة الوطنئة العليا للنظام حُزب الله (السياسيّين والمدنيّين) برعاتهِم؟ السعودي)؟ ولماذا يتمّ التطرّق بصريح نصرالله أكبر نفوذاً في محوره من بشار العبارة إلى إيران ودور إيران، ويغفل شربل الأسىد ومن كل قادة إيرآن باستثناء الولئ أخدراً أي حديث عن أنظمة الخليج الغارقة في تأجيُّج الأزمة اللبنانيَّة؟ ومنطق أن الحزب الفقيه الذي يستشيره. هل استشار ملكَّ سعودى يوماً سياسياً لبنانداً؟ وإسالوا هو الذي يستحلب «نزاعات الإقليم» يعني جنبلاط عن تاريخه الطويل في التبعية أن على لبنان الالتزام بالحياد (الكاذب) الذي لحاور متعدّدة. بدعو إليه التطريرك الماروني. لا، ويضيفُ وعندما استمعتُ لنحًاس في الجزء الأوّل نحًاس أن الحزب يستجلب نزاعات الإقليم من أجِل إخضاع الشعب الليناني. هناً ، فاتنى الربط. هل أن الحزب يتدخَّل فيَّ اليمن لتطويّع الشعب اللبناني (مُقولة أن الحرب

يتدخُلُ في اليمن هي أكذُّوبة من البروباغندا

السعوديّة التي زعمت أيضاً أن الحزب تدخّل

في البحرين. وهل أن الحوثيّين بعد سنوات

منّ القتال الشرس والبطولي يحتاجون إلى

ونزاعات الإقليم تضم في كل عناصرها

دوراً لإسرائيل. وشربل نحّاس بعد أن افترق

(ولأسباب ليست واضحة ـ ليست واضحة

لى على الأقل) عن خط المقاومة بشدد أن

حركته لديها موقف مبدئي ضد إسرائيل

(واللوقف المدئي ضد إسرائيل لا يكفي على

الْإطلاق إذا لَم يَكن مقرُوناً بِتَرجِمةً عَمَّليَّةً ـ

لقد كان للملك فيصل موقف «مبدئي» معادٍ

لليهود كيهود ولدولة اليهود لكنه لّم يُقرنُ

ذلك بأى ترجمة عملية لا بل هو تعاون

مع إسرائيل في حرب اليمن وعادي ألدّ

سرائيل مثل نظام ناصر وحركات المقاومة.

الموقف المبدئي لا معنى له من دون إصدار

موقف تأسدي لا تنقي من مقاومات فعلية

في المنطقة العربيّة ـ أي لبنان وفلسطين).

والتنصّل من صراعات الإقليم كأنها تزورنا

بإرادة تخريبيّة من الحزب يعنى أن الموقف

المبدئي لـ«ممفد» ضد إسرائيل أصابه تراخ.

إن صرّاعات الاقليم تضمّ إسرائيل والموقفّ

المبدئي ضد إسرائيل لا يلتزم الحياد منها بل

يقف في الخندق المواجه لإسرائيل. إسرائيل

والغربّ والخليج في خندق واحد في حرب

اليمن (والسعوديّة هي التي بدأت الحرب لا

معاداةً لموقع إسرائيل وحلفائها خصوصاً

بعد إعلان التحالف بين إسرائيل والإمارات.

كان بيار الجميّل يقول بعنصريّة وطائفيّة

سافرة إن المسلمين لا قيمة سياسيّة لهم لأنهم

محرّد أدوات بيد منظمة التحرير. المنطق

الطائفي والعنصري يقلّل أو ينفى الإرادة

الذاتيّة التقريريّة عن الأفراد من العنصر

المُحتَقَر. لا أتصور أن شربل نحاس يقول

بهذا المنطق البعيد عن تفكيره لكنّ الانسياق

أو الانجرار في خطاب نسب كل مواقف أهل

الجنوب في دعم مقاومة إسرائيل إلى مجرّد

ملفٌ أو مسؤول في إيـران يـنزع عن أهـِل

الحنوب سلطة وإرادة التقرير الذاتي. إن ملف

مفاوضات فيينا منفصل عن ضرورة الحفاظ

على مقاومة تحمى لبنان (وهي مشكلة فقط

لإسرائيل وأعوانها في المنطقة) وإيران، في

عـام 2015 والآن تـرفضٌ مـجـرّد البـحـث فيّ

القضابا الأقليميّة مع أميركا، بالرغم منّ

محاولات حثيثة من قبل الأخبرة. إن التحذير

من مغنّات انعكاس مفاوضات إيران على

وضعنا في لبنان يجب أن يتوجّه إلى أدوات

أميركا في لبنان، وليس إلى أعدائها.

مشورة في خوض الحروب؟أ

من مقابلته الأخيرة مع جاد غُصن قُلتُ في نفسى: أجزم أن أوّل حّزب سيذكره نحّاسّ سكون حزب الله ولماذا بين كل الأحزاب التي غرفت من معين الدولة ومال الناس لا يذكرّ نحًاس إلا الحزب؟ لماذا هذا التركيز عليه أكثر من غيره؟ ويقول نحًاس بعد أسابيع من حملات خليجيّة ضد حرّية التعبير في لتنّان (السعوديّة طالبت ونالت إقصاء وزيرٌ خارجيّة في الحكومة السابقة ووزير إعلام في الحكومة الحاليّة وهي أقصت بأمر سعد الحريري وأمرته بحلّ حزبه ومنعه من خوض الانتخابات النيابيّة) أن الحزب (لم بسمّه لكن الكلام كان واضّحاً) استقدم «بلهفة كل نزاعات الإقليم والعالم» فيما أن الأطراف المتصارعة تتحاور (قصده طبعاً عن فيينا لكن يبدو أن نحاس لم يلاحظ أن إيران رفضت على مرّ أشهر التفاوضَ المباشر مع أميركا وهي تقول إنها لا تقبل بذلك من دوّن تقديم تنازّلات من قبل أميركا). ونحّاس يتحدّث عن الحزب كأنه بـات التجسيد الوحيد للنظام، أو أن ريـاض سلامـة هو صنيعة الحزب لا صنيعة أميركا والسعودية ورفيق الحريري شخصياً. لكن: كيف استقدم الحرِّب نزاعات الإقليم والعالم؟ كيف تجلِّي ذلك؟ هل أن حزب الله هو الذي زرع الدولة اليهودية العنصرية العدوانية على حدودنا الحنوبيّة؟ هل أن الحزب هو الـذي حلب . عصابات التطرّف المسلّحة في سورياً أم أن الغرب والخليج هم الذين حليوها إلى ديارنا وتعاونت معهم في ذلك أطراف لبنانية خصوصاً الحريريّة وعناصرها في الدولة، الدولية؟ ما هي النزاعات التي استقدمها الحزب؟ هل هو الذي استعدى أميركا وفرض عقو بأت ضدّها أم العكس؟ هل بقصد نحّاس أن الُحرَب مسؤولُ عن حالة العداء والحروب التي يشنّها الغرب والخليج بالنّياية عُن إسرآئيل؟ وهل أن الحزب هو الذي شنّ حرباً في اليمن أم السعودية والإمارات والغرب؟ ما

لماذا لا يقول نحّاس إن السعودية والإمارات والغرب هم الذيت رموا بصراعاتهم وتعصبهم وصهيونيتهم ىن ظهرانىنا لتطويع إصانىاا صعشاا

الذِّي راَه أو ضايقه من دور الحزب في اليمن؟

مستقيلنا بحواجهة كيّ الوعب

صادق أحمد القضمانى *

إن التصدّي ومقاومة مشاريع صناع المؤامرة ليسا فقط مهمّة أنظمة دول المقاومة وجيوشها، ألتى تحارب عسكرياً منذ سنوات من أجل سيادة وكرامة ومستقبل المنطقة، بل يجب أن يكونا أيضاً في مقدّمة أولويات المطالبين بالديموقراطية والإصلاحات السياسيّة والإدارية تحت راية الثورة، بربطها بصورة واضحة وجليّة برفض المشاريع الإمبرياليّة الصهيونيّة، ورفع هذا الربط شعاراً رئيسياً لا يقبل أي التباس. من هنا تساهم هذه الأطر والأحزاب بدورها في ترسيخ القيم الأخلاقيّة والوطنيّة في جيل الشباب؛ وذلك عبر تشجيع الأدب والفن والثقافة والمقاومة كأسس في وعي المجتمع، كي تصبح الديموقراطيّة المنشودة

لست 29 كانون الثاني 2022 العدد 4548

هذه أولويات الثوار والأحرار ومن يناضل من أجل سيادة الوطن وحقوق المواطن. وهو السبيل الوحيد حتى تنأى أى جهة أو حزب أو شخص بنفسه عن تهمة المشاركة في تنفيذ مخطط صناع المؤامرة، وعدم تحوّل غضبهم إلى أداة لتمرير مخطط كيّ الوعيّ وجعل إنجاز المطالب مطيّة عبر رهنها بالتطبيع مع الكيان الصهيوني كمقدمة لصلح ذليل على حساب الحق العربي العام، والفلسطيني بشكل خاص، وبالتالِّي عدم القدرة على التغيير

هذا جانب أساسى مما طمحت إليه المؤامرة وهدفُ لصنَّاعها؛ أن تكون دولنا ذليلة بلا ارادة تسير بركب دول الاستكبار والاستعمار والركوع أمام ربيبتهم إسرائيل كشرط للازدهار والتطور، على قاعدة الدول التي تطلق مسباراً للفضّاء ولا تملك القدرة على إنتاج برغي فيه. وكل نموذج آخر يشكّل هدفاً يجب محاربته للقضاء عليه.

سوريا الدولة نموذج حى. فحين اقتربت سوريا النابضة عروبة ومقاومة أواخر عام 2009 من أن تصبح دولة متطورة منفتحة، تنجز الإصلاحات الداخلية التي يتطلع إليها المواطن في المجالات كافة وكادت أن تعلن الاكتفاء الذاتي الزراعي وغدت رائدة الصناعة في المنطقة العربية عبر أهم ثلاث مدن صناعية وطنية، وبتميّز حقيقى في الأمن والأمان وتعايش واستقرار وإخاء بين فسيفساء المجتمع المتنوعة ـ هذا كلَّه بلا قروض من البنك الدولي، بلا ارتهان خارجي، بسيادة وكرامة، بثبات العقيدة الوطنية والسياسية التي تمثّل نبضّ وذهنية كل مواطن حر شريف ـ تآمر عليها الكون وأدخلها حرباً ضروساً. استخدموا

المطالب المشروعة، التي لا يختلف عليها أحد، لتمرير مؤامرة قذرة أصابتنا في مقتل. لولا هذه المؤامرة الكونيّة لكانت التمسك بالثوابت بضىء طريق سوريا اليوم نموذجا حقيقيا ومنارة لمستقبك؛ الثوابت التي تطرح لشعبنا العربي، وعاصمة لتحقيق بداية الاصلاح كواحب والمقاومة كنهج التوجّه لوحدة عربيّة متكاملة تقوم على ركائز الحداثة والتطوّر والاكتفاء الذاتي

والرخاء المعيشي، وأيضاً الحفاظ على العقيدة والبوصلة الوطنيّة بدعم تحرير الأراضي المحتلة وعلى رأسها فلسطين العربية والجولان الذي يحتله الصهاينة. و بور المرابع المرابع على المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع الوطيفي المرابع الم

الاستراتيجي، بحيث يكون الوطن العربي بوابة لهذا الغرب الذي تتحكُّم فيه ذهنيَّة الاستعمارٌ والسيطرة. هم يريدون دولنا متطوّرة شُكلاً كسوق اقتصادية لمنتجاتهم، وفي مضمونها يريدون دولاً بلا سيادة وبلا موقف وبلا فكر وبلا ثقافة، وشباباً كوسموبوليتين لا وطنيين، من أجل السيطرة على خيراتنا والتحكّم في طريقة عيشنا وحتى حصر أحلامنا

كذلك هو الحال في ما نشهده الآن في اليمن ولبنان من عدوان عبثي جائر وحصار اقتصادي مدروس، وكل محاولات تجويع الشعب السوري بعد حرب ما زالت قائمة لأكثر من عشر سنوات، وطريقة فرض التسويات وعرض الحلول. آخرها مبادرة دولة الكويت عبر وزير خار حيتها برفع شعار الشرعيّة الدوليّة وقرارات الجامعة العربية. المبادرة بمضمونها توجّه الشارع ليتبنى فكرة نزع سلاح المقاومة مقابل الدعم الاقتصادى ومحاصرة ذهنيّة الدولة وفرض حلول تنسجم مع مخططات صنّاع المؤامرة. كذلك وضع الحوثيين على قائمة الإرهاب وكأنهم ليسوا يمنيين أصيلين يدافعون عن وحدة وسيادة كل اليمن. هذا كلُّه بتنسيق مباشر أو غير مباشر مع الإدارة الأميركية التي تسعى لكسب نتائج قد فشلت في تحقيقها إلى الآن من خلال العدوان العسكري الذي صنعته وتغذّيه في كل مكان.

لا شك في أن المواجهة العسكرية وتحقيق الآنتصارات هما بداية للقضّاء على مخططهم الذي زرعٌ خلال هذه السنوات ألغاماً طائفيّة مقيتة وقيادات تابعة، وسقى بذور الفتنةُ والمصَّالحُ الضيقة والأنانيَّة ليستثمرها في السنوات القادمة. وعليه، يتعزَّز إيماني بضرورة إحياء الشعور القومي في شارعنا العربي، والتطلع إلى مشروع نهضوي يعتمد الثوابت الوطنيّة، وإرساء أسسّ الذّهنيّة الوطنيّة منّ جديد بين أوساط الشباب

التمسك بالثوابت يضيء طريق المستقبل؛ الثوابت التي تطرح الإصلاح كواجب والمقاومة كنهج، طريق النهوض وتوجيه الوعي إلى عمقه السليم. فالثوابت تصلّح للحاضر والمستقبل، وهي الطريق للتحرّر من التبعيّة وتعزيز القيم وبناء ذهنيّة شباب وطنيين غير

مهادنين بحقوقاً هم الحياتيّة وحقهم الوطني القومي. فهل يحق لأحد التكلّم عن الحرية والديموقراطية ومكافحة الفساد وهنالك أرض محتلة ولا ينادى لتحريرها. فالدول القوية ذات السيادة تبنيها ذهنيّات تعتبر مواجهة الاحتلال أولوية في ترسيخ العدل والقانون والحرّية. فالفساد والاحتلال وجهان لعملة واحدة، ولا

ورغم كل ما ندرك من حقيقة ما ذُكر أعلاه سأكون متفائلاً. فمهما كانت الأوضاع مأساوية في بلادنا فتاريخنا يشهد بأننا ننهض من كل نكسة وكارثة أو مؤامرة. لكنّ لا بد أن نعزز ذهنيّة النهوض على أساس الثوابت الوطنيّة المقاومة، ولتتحد الاجتهادات والمشاريع العروبية كافة في وطننا العربي تحت راية مشروع عربي واحد وخطاب واحد بأولويات تعزيز الثوابت والقيم في ذهن الجيل الشاب الذي سيحمل الراية لتحقيق وحدة عربيّة حقيقيّة، يجعل من كلُّ تلكُّ المخططات والخطر المَّدق بالأمّة هباء منثوراً، ليبدأ بعدها عصر ذهبي يستمر لأجيال عديدة.

* كاتب عربى ـ حسابه على تويتر

* أسير محرر - الجولان المحتل

لسبت 29 كانون الثاني 2022 العدد 4548

«نتبحة الانسدادات السياسية التي

تعصف بالبلاد». ويشير إلى أنّ

«الكاتيوشا أقلّ دقّة، ولذلك لا أعتقد

أنه كان مقصوداً استهداف الطائرة

كونه يودي إلى النيل من سمعة

العراق إقليمياً ودولياً، وأعتقد أن

هذا الاستهداف يندرج ضمن الأعمال

ويأتى هذا الهجوم مع اقتراب

ويادي هذا الهجوم سع البرب العملية السياسية من مواعيد مفصلية التالي منها سيكون انتخاب رئيس الجمهورية في

لولاية ثانية، الأمر الذي يتُحفّظ عليه

الإرهابية الجنائية».

الحدث ا

أخيرا وبعدسلسلة اتصالات إقليمية لم تستثن أحدا سحبت الإمارات الميليشيات الموالية لهامت مديرية حريب جنوب محافظة مأرب، في ما يبدو تلافيًا لضربة جديدة على غرار عمليتَي «إعصار اليمن» الأولى والثانية. وإذ تبدو أبو ظبي معنيّة بخطوة «انكفائية» من هذا النوع. بهدف حفَّظ أَمِنها الذي يمثُّك المِيزة الرئيسة لهيكلها شديد الهشاشة فانهذوالخطوة تظكّ مرهونقي ماستعقيها في الأيام المقبلة. وفي الانتظار، تبدي الأوساط المعنيّة في صنعاء تَشكُّكا حياك انسحاب «العمالقة». مُذكَّرة بأن الإمارات أعلنت غير مرّة نفْض يدها من الحرب. ثمّ عادت إلى توريط نفسها في المستنقع

الإصارات لـ «أنصار الله»: انسحبنا... أوقفوا القصف!



تقودها قطر بين الإمارات وحركة

«أنـصـار الـلـه» مـن أجـل خفْض

التصعيد العسكري، عبر إثبات

«حسن النوايا» من جانب أبو ظبم

أولاً. إلّا أن «الأخبار « علمت، من

مصادر في الحركة، أن لا اتّفاقات

أبرمت مع الجانب الإماراتي حتى

صنعاء **- رشيد الحداد**

علنت ميليشيات «العمالقة»، الموالية للإمارات، أمس، انسحابها من جبهات جنوب مأرب شمال شرقى اليمن. ونشر المركز الإعلامي التابع لتلك الميليشيات مقطعاً مصوَّراً يوثِّق لحظّات انسحابها من هناك، ونقلها الباتها ومعدّاتها إلى ما سمّته «عرينها»، والمقصود به مدينة عتق، مركز مُحافظة شبوة. وبحسب أكثر من مصدر في صنعاء، فإن هذا الانسحاب يأتى في إطار وساطة

مدىنةالقدسالمحتلَّة،

حم حالبتشاا عيعصتا

موسم الثلوح إلى مناسة

حنود العدو ومستوطنيه،

في استخدام هذه الوسيلة

في المواجهات، وهوما

أثار استنفارأإسرائيلياً تُرحم

بعمليات اعتقال واسعة

لنطاق.وحاء ذلك في

وقت حافظت فىمالضفة

حقالك إحالياه عمليات إطلاق

النار فيها، والتى سحّلت أربعًا

خلاك أربع ساعات فقط،

شرقه نابلس إلى حائرة

في ظكّ انضمام منطقة

متكرين طرقا إيداعية

الثالثة، التي سوف تشمل أهدافاً واسعة في أبو ظبي ودبي وإمارات أخرى. وعلى رغم أن الأنسحاب

تأتي عملية «إعادة التموضع فى شبوة» بعدما تلقَّت الإمارات ضربتين كبيرتين في عُمقها

الانسحاب شكلياً بهدف تلافى مزيد من الضربات اليمنية. وتأتي خطوة «العِمالقة» بعد تُهديدات جادة تلقّتها أبو ظبي من صنعاء، أكدت فيها الأخيرة أنها تعدّ لعملية «إعصار اليمن»

الآن، مع عدم استبعاد أن يكون

مُطَالِعةً بأنسحاب إماراتي كامل وغير مشروط، وتفكيك المبليسيات كافة التي أنشأتها أبو ظبي خلال السنوات الماضية، وهو ما يحعل الأنظار متركزة على الحركة لمعرفة ربّما يمثّل استجابة لذلك التهديد، إلا أنه يظل مشكوكاً فيه في صنعاء، كيفية تعاملها مع الموقف الميداني نظراً لتجارب سابقة مع الإمارات الجديد، أو ما سمّاه البيان الصادر أمس عن الألوية المدعومة إماراتياً أظهرت أن الأخيرة تلتزّم المراوغة «إعادة التموضع». في كلِّ سلوكها حيال اليمن، كما

وجاء انسحاب «العمالقة» بعد ساعات من تعيين قائد جديد لـ»اللواء الخامس» فيها - المتواجد في مناطق مديرية حريب التابعة لمحافظة مارب -، موالِ لنجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد عبدالله صالح. كما جاء بعد تغيير تسمية «النخبة . الشيوانية» التابعة للإمارات، إلى ميليشيات «دفاع شبوة»، وضمّ تشكيلات عسكرية من «العمالقة» إليها، وفتْح أبواب التجنيد فيها لُاستىعال 15 ألف عنصر جديد من أبناء شبوة، وذلك في منطقة

العلم في مديرية جردان وفى قاعدة بلحاف العسكرية. وكانت الإمارات وجّهت، قبل أيام، بإرسال لواء كامل من محافظة أبين إلى مديرية بيحان في محافظة شبوة، لتعزيز الميليشيات الموالية لها هناك، بالتزامن مع إعادة ترتيب الوضع العسكري في شبوة، تمهيداً لتسليمها لتيار طارق صالح، وهو ما يثير شكوكاً في صنعاء من أن تكون هذه الخطوات مقدّمة لتحويل بيحان إلى ساحة للاستقطاب والتدريب، ومنطلق

لعمليات عسكرية جديدة ضدّ

التكبيرات والأناشيد الوطنية،

وافعين العلِّم أبضاً عدّة مرّات

داخل المسجد الأقصى، توازياً مع

إعلائـه عند مدخل العبساوية.

والجدير ذكره، هنا، أن إسرائيل

العلم الفلسطيني في باب العَمود، عسكرياً عند حاجزُ «دوتان»

البيضاء ومارب. وسبق تلك الترتيبات تصاعُد السخط الشعبى جي الجنوبي على إقحام «العمالقة» في معارك في نطاق مناطق تابعة للمحافظات الشمالية، خصوصاً بعد تعرُّض هذه الميليشيات لمقتلة كبرى في بيحان وحريب، على رغم أن مصادر جنوبية مطّلعة تقول، لـ الأخبار »، إن «حريب كانت قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، تقع بمعظمها تحت سيطرة دولة الجنوب السابقة».

وتأتى عملية «إعادة التموضع في شبوة»، بعدمًا تلقّت الامارات ضَّربتُ ين كبيرتَين، استهدفّتا منشآت حيوية في إمارتَي دبي وأبو ظبي، ودفعتا المسؤولين الإماراتيين إلى بدء سلسلة اتصالات إقليمية، لم تستثن أحداً - حتَى قيادة «أنصار الله بهدف الحيلولة دون تعرّض بلادهم لمزيد من الضربات. كما أبلغت الإمارات، المعنيّن، أنها «برِيئة» من المجازر الأخيرة التّـ ارتَكبت في غير منطقة يمنية، وأنَّ السعودية تتحمّل مسؤوليتها وتتعمد إيقاعها بهدف إعادة توريط الإماراتيين في المستنقع اليمني. ولم يكن هذا الاستنفار الإماراتي مستغرّباً، بالنظر إلى أن أيّ زعزّعة، ولو محدودة، لأمن هذه الدولة الخليجية من شأنها تعريض بيئة الأعمال والاستثمار والسياحة - والتي تمثّل الركيزة الأساسية للبلاد - تلخطن وهو ما كانت ظهرت بعض بوادره خلال الأيام الماضية مع بدء تسلِّل القلق إلى نفوس قاطني الإمارات، ودعوة الخارجية الأميركية مواطنيها إلى تجنُّب السفر إلى هناك. أليوم، تتّخذ أبو ظبي خطوة إلي الوراء، لكن هذه الخطوة ستظلّ صدقيّتها وجدّيتها مرهونة بما ستحمله الأيام المقبلة، خصوصاً أن التقديرات في صنعاء تنحو إلى اعتبارها مجرّد تكتيك بهدف

امتصاص الصدمة، والترتيب

بمعزل عن الجهة التي تقف وراء الهجوم على مطار بغداد وقاعدة «فيكتوري» التابعة لقوات الاحتلال الأميركي، فإن الهدف منه، على ما بدا أمس، قد يكون إظهار المقاومة التى تستهدف القوات الأميركية بمظهر من يزعزع أمن العراق. إلّا أن الأكيد أنه يثبت، مرّة أخرى، أنه لن يكون ثمّة استقرار أمنى في البلد، ما لم یکن هناك استقرار سیاسی، في الوقت الذي يستمرّ فيه الصراع ضَّمن العملية السياسية، الَّتي تشهدّ إحدى محطّاتها البارزة في الأيام القلعلة المقعلة مع انتخاب رئيس الجمهورية، ليُصار بعدها إلى تكليف رئيس للوزراء من الكتلة البرلمانية الأكبر، بعد تحديدها، ليتولّى تشكيل الحكومة. هجوم الأمس بستّة صواريخ وطائرة مُسيّرة سقطت بين الجانبين العسكري والمدنى للمطار، اتسم بطابع أكثر خُطورةً من المعتاد؛ إذ أدّى إلى تَضرُّر طائرةً مدنية خارج الخدمة مركونة على أحد أطراف المنشأة. ويخلاف المرّات السابقة التي استُهدفت فيها القواعد الأميركية، وتبنّت العمليات خلالها فصائل المقاومة العراقية، لم تتبنّ أيّ جهة هذا الهجوم، علماً أن المقاومة كانت قد أبدت حرصها على حضر الاستهداف بالأميركيين وحدهم في القواعد المشتركة التي تضمّهم إلى قوات أمنية عراقيةً. كما أنه، بحسب المعلومات التي تمّ تداولها، فإن الصواريخ المُطلقة هي

والاستراتيجي العراقي، حيدر البرزنجي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «هناك جهات تستَّغلُ الأوضاع السياسية والأمنية من أجل إعطاء صورة ذهنية سلبية عن ما يجري في بإطلاق تلك الصواريخ واستهداف المطار بهذه الطريقة». ويلفت إلى أن «المطار منشأة حيوية مدنية،

العراق»، مضيفاً أنه «يقع على عاتق القوى الأمنية الكشف عن مَن يقوم فيما استهداف القواعد العسكرية الأميركية أمر آخر، ويتمّ الإعلان عنه

من طراز «کاتپوشا»

من خلال فصائل المقاومة ببيانات رسمية موثقة، وإنْ من قِبَل بعض الجهات والمسمّيات غير المعروفة. تحاول أن تخلط الأوراق، وتُعطى جماعات متطرّفة حاولت أن تلبسّ لبوساً آخر عبر ما يسمّى بعمليات التصدي والتحدي التي تدخل ضمن خلال جلسته الأوّلي، طلباً بإعلان

أمًّا هذه الطريقة البدائية، فتدلّ دلالة واضحة على أن هناك جهات صورة نمطية عن أن هذا الاستهداف يأتى في إطار حدّة التوتر السياسي والاتسداد في البلد». في المقابل، يرى الخبير الأمتى القريب من حكومة مصطفى الكاظمي، فاضل أبو رغيف، أن «المسؤول عن تلك الهجمات هي

شرق نابلس يدخل دائرة الاشتباك... «انتفاضة ثلوج» ضدّ العدو في القدس منها العيساوية، حيل المكير، ويات اعتُقل شابٌ بعد ملاحقته لِرفْعه استهدَف خلالها مقاومون برجاً حوّل الفلسطينيون في

لم يكن هذا الاستنفار مستغرَباً بالنظر إلى أن أيِّ زعزعة لأمن الإمارات من شانها تعريض بينة الاعماك والاستثمار للخطر (أف ب)

تَبِيّن بعد إعلانها الانسحاب من

الحرب في عام 2019. يُضافُ إلى

ما تَقدّم أن «أنصار الله» رفعت

سقف شروطها لوقف ضرباتها

المُوجَّهِة إلى العمق الإماراتي

تحوّلت بهجة اللهو بالثلوج في القدس المحتلة إلى «انتفاضة»

ضد جيش العدو ومستوطنيه؛

فى وقت توالت فيه عمليات إطلاق

النَّارُ تَحَاهُ أَهُدَافُ اسْرَائِعَلِّمُ فَ

الضفة الغربية وعلى رغم أن مشهد

تكييف الفلسطينيين العوامل

الطبيعية، ومنها الثلوج، لتتناسب

ومتطلّبات مواحهة الاحتلال،

بات مألوفاً، إلّا أنه هذه السنة بدا

أُكثر قوّةٌ وفأعلية، وسط انتشار

ما بدا أنها أشبه بـ«التعليمة»:

«نُمسك الحجر، نَعْظُبه بِالثَّلَّح

ونحوّله لكرة، ثمّ نقذفه على مركبة

شرطة العدو». بدأت السُّبَحة في

قرية الطور لدى مهاحمة عشرات

الشبان مركبة لشرطة العدو لحظة

اقتحامها القربة، ورشقهم إنّاها

ىكرات الثلج والحجارة والكراسي

وكلُّ ما عثروا عليه في الشوارع،

ثمّ كرّت لتَصل إلى مناطق جديدة،

اذ عمنت المواحهات عدة قرى في المدينة، ما أدّى إلى وقوع إصابات متبادلة، إضافة إلى اعتقال عشرات الفلسطىنيين خلال أقل من 24ساعة،

العَمود. في العيساوية، ألقى شبّان مركبة للشرطة الأسرائيلية خلال المواجهات. وفي بلدة شعفاط، هاجم شيان بالتحجارة المغطّاة بالثلج القطار الإسرائيلي. ودفع كُلُّ ذلكُ الإعلام العبري إلى وصف

استشعر العدوّ في الطور أن ما يجري «ليس حدثاً واحداً عارراً وانتهى»

ما يجري بأنه «انتفاضة ثلوج»، وفق وصّف مراسل «القناة 13» يوسي إيلي، علماً أن تطبيق «تبك توك» لعب دوراً بارزاً في تغطية هذه «الانتفاضة»، إذ أعتمد الشيان عليه بشكل كبير في نشر الأحداث والمواجهات.

وبعد أقل من ساعتين على المواجهات الأولى في قرية الطور، والتي استشعر العدو من خلالها أن ما يجري «ليس حدثاً واحداً عابراً وانتهى»، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات وإسعة



ىكاد الدوس على الزناد فى الضفّة الغربية يكون مستمرًا، فيما قَلْما تشهد خطوط التماس هدوءًا على نحو تامُ (أفء)

وتضرُّر قطار شعفاط وعدد من في القدس، طاولت 54 فلسطينياً مركبات الشرطة. من جهتها، أفادت «تدعوى القاء الحجارة وكرات الثلج على الشرطة والمستوطنين»، مصادر طبية فلسطينية بإصابة 5 شيئان على الأقبل بالرصاص بحسب قناة «كان» العبرية، فيما المطّاطي وقنابل الصوت خلال أكدت وسائل إعلام إسرائيلية مواجهات العيساوية، في حين إصابة مستوطِن في باب العَمود،

تُلاحق العلم الفلسطيني وتمتع رفْعه في القدس، منذ إعلان الإدارة

الأمدركُّدة السابقة عن «صفقة القرنّ»، ما أكسب الراية رمزية أكبر، وحوّل مسألة أعلائها في المدينة المحتلَّة إلى نوع من التحدّي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. أمًا في الضُّفَّة المحتلَّة، فيكاد الدوس على الزناد يكون مستمرّاً، فيما قلّما تشهد خطوط التماس هُدُوءاً على نحو تامّ. وفي أعقاب انتهاء «انتفاضة الثلوّج» في القدس لعلة الجمعة، وقُعْت أُ عمليات إطلاق نار متتالية خلال 4 ساعاتُ في الصفة، أُولاها عندما أطلقت مركبة النار تجاه نقطة لجيش العدو قرب حاجز بيت فوريك شرق نابلس، والثانية

الثالثة، النَّار تُجاهُ دورية لقواتُ الاحتلال أثناء تواحدها قرب قرية بير الباشا في حنَّن، لتَختتُم اللَّكَّة أحداثها بحادثة رآبعة أطلقت فتها نيران كثيفة نحو بؤرة «أفيتار» الاستيطانية في بيتا قرب نابلس. وكانت منطقة شرق نابلس شهدت عمليتي إطلاق نار خلال اليومين الماضيين، ما يشي بدخول نقطة اشتباك جديدة إلى المشهد المشتعل في الضفة. وجاء هذا في وقت أطلِّق فيه شبّان مطلوبون لَّجيش العدو دعوات إلى الفلسطينيين لتجنُّب الدخول بمركباتهم إلى أَدْقُـة البلدة القديمة ليلاً، وإبلاغ المطلوبين مسبقاً في حال اضطروا لذلك. ويفسّر مصدر، لـ «الأخبار»، هذه الدعوات بأنها «تأتي في إطار الحذر من العدو، والاستعداد لمواجهة عملية لقة ة خاصة إسرائيلية قد تقع في أي لحظة

بُمدينةً نابلس، في ظلّ وجود عدد

من المقاومين المطارّدين» هذاك.

«التنسيقي» الكتلة الأكبر بـ88 عُضواً. بوابة العنف»، معتبراً ما يجرى ستة صواريخ وطائرة مسيرة سقطت بين الجانبين العسكري والمدني للمطار (أفءب)

العراق

مثل استهداف مطار بغداد، أمس. سياقًا مختلفًا في الشكك والمضمون عن العمليات التي درجت فصائك المقاومة على القيام بهاضدٌ القوات الأميركية، وتبنّيها ببيانات رسمية واضحة. فلا تمّ تبنِّي الصواريخ والمُسيِّرة التي سقطت في منطقة بين الشقَّ المدني للمطار والشفِّ العسكري الذي تقع ضمنه قاعدة «فيكتوري» الأميركية، وأدِّت إلى تضرُّر طائرة مدنية خارج الخدمة؛ ولا كانت الصواريخ، وهي «كاتيوشا»، من النوع الذي تُستخدمه الفصائك؛ ولا المنطقة التي غُثر فيها على منصّة الإطلاق في أبو غريب، محسوبة على المقاومة

استهداف مطار بغداد: خلط أوراق... خارج سياق المقاومة؟

بغداد **- سُری جیاد**

في منطقة أبو غريب

من طراز «كاتيوشا»، وقد عُثر على منصّة إطلاقها في منطقة أبو غريب غربى العاصمة. من جهتها، أعلنت القوآت الأميركية أنها استخدمت نظام الدفاع «سي رام» لإسقاط

المُسيَّرة، قبلُ أن تبلغ هدفها في

السابع من شباط المقبل، في ظلُّ خلاف بين «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني ﴿ حَوْلِ القضية، عُلْماً أن رئيس الجمهورية يُفترض أن يكون الصواريخ التي أطلقت من حصّة «الاتحاد»، بحسب اتّفاق بين الحزبَين على تقاسم السلطة نَيْ «إِقَلَيْم كُردستان» والْمناصب الإتّحادية المُخصَّصة للأكراد. ويصرّ ومنصّة الإطلاق وُجدت «الاتحاد» على التجديد لبرهم صالح

«الديموقراطي». ويأتي الخلاف على خلفية نزاع أكبر حول شكل الحكومة المقبلة، التي يصرّ «التيار الصدري» على أن تكون حكومة أغلبية تتيح له تنفيذ برنامجه في الحكم، فيما يريدها «الإطار التنسيقي» المنافِس للتيار، حكومة توافقية يشارك فيها الجميع، في إطار رؤية تركّز على أن التحديات الماثلة في المرحلة المقبلة ليست مواجهتها ممكنة إلّا بهذه المشاركة. وقبل الاستحقاق الرئاسي، سيتعين على المحكمة الاتحادية أن تفصل في دعوى مؤجّلة إلى الأوّل من شباط، لتحديد الكتلة الأكبر في البرلمان، كان قد تقدّم بها «ائتلاف دولة القانون»، بعد أن سلّم رئاسة السنّ في مجلس النواب،



وتعمل حلب اليوم بطاقة إنتاج تقارب الـ30% ممًا كانت تعمل به

قبل الحرب، ما يعني أن الصناعة السورية استعادت بعضاً من عافيتها

فقط. صحيح أن الصناعي الحلبي

قادر على النَّهوض من جدَّيد، وأنهُ

ليس بحاجة في ذلك إلّا إلى البُّني التحتية والاقتصادية المناسبة، إلّا

أن الحكومة، وفقاً لأحد الصناعيين

الذي فضّل عدم ذكر اسمه، «ما زالت تتبع أسلوب الجباية بدلاً من الرعاية،

وتنتُّخذ من العقوبات على سوريا

سبباً وحيداً لكلّ ما يعصف بنا، بدءاً من الطوابير على محطّاتِ الوقود،

مروراً بفقدان السلع، وصولاً إلى تأكل

مستوى الرواتب والأجور». ويضيف

أن «العقوبات مؤثّرة طبعاً، لكنها

ليست هي المسؤولة عن ما نحن فيه».

ويشير إلى أن «الاقتصاد السوري لم

يكن مرتبطاً بالاقتصاد الأوروبي أو

الأميركي بشكل كامل، حتى يُصاب

بالشَّلل والعطب التامَّين كمَّا هو

اليوم»، متابعاً أن «معظم الشركاء

التَّجَاريِّين الحقيقيين لسُوريا، لا

يطبقون عقوبات عليها، والعراق

مثلاً كان يستقبل في عام 2010 نصف صادراتنا غير النفطية (48,1 %)،

ما يساوى 114 مليار ليرة في ذلك

الوقت». كمّا يُبدي الصناعي دهّشته

من «إصرار الحكومة على الاتتعاد عن

القَّاعُدة الَّتِي يمكن أن تَساهُم بشكلُ كبير في حل الأزمة الاقتصادية، وهِي

الإِنْتَاجَ المحلَّى، خاصَّة إذا مَا تُوفُر

لهَذه القاعدة مَّن يرفعهَا ويطبّقُها،

ولا سيّما صناعيو حلب الذين نزحوا

إِلَى اللَّاذقية عقبُ اندلاع الحرب، فلم

يكتفوا بمضاعفة عدد سكان المدينة

الساحلية، بل ضاعفوا من حركتها

الاقتصادية وحؤلوا المدينة الساحلية

من مدينة سياحية، إلى مدينة مليئة

بورش الخياطة وتصنيع الأحذية

والألبسة». ويختم حديثه قائلاً:

«تحن قادرون على العمل والإنتاج

والنهوض، لكن على الدولة أن تتركنا

نعمل، وأن لا تُعاملنا وفق مبدأ

الجباية، من دون الرعاية».

ــــ تقریر

ماراثون مشاورات سوداني؛ كفّة العسكر لا تزاك راجحة

تستعدّ الىعثة الأمصية ليدء حولة حديدة من المشاورات مع الأطراف السودانية. بهدف التوصّل إلى رؤيت مشتركة تتيح إعادة إطلاق «العملية الانتقالية». وعلى رغم أن سقف الشارع المُعارض للانقلاب لا يزاك عاليًا. لناحية رفْض أيّ شراكة مع العسكر، إلَّا أن انخراط مِمِثَلِيهِ فِي المِشاوِراتِ، المِرعِيّة أمِمِياً أوأميركياً على السواء، والتي لا تستثني «المجلس السيادي». يعني الإقرار ضمناً بأن الأخير سيكون طرفًا في أنّ شراكة سنعاد انتاحها

الخرطوم **- عبد الجليك سليمان**

الدولي في السودان، للمساعدةً فى بلورة حلّ للأزمة المستمرّة منذ انقلاب 25 تشرين الأوّل الماضي وفي هذا السبيل، أنهت «بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديموقراطي في السودان» (يونيتامس) الأسبوع الثاني من مشاوراتها مع القوى





تقریر

السياسية في البلاد، تزامناً ومعاحثات أجراها وفد أميركي -ضمّ المبعوث الأميركي الجديد إلى

الحالي، إلى إطلاق عملية سياسية بين الأطراف السودانية، انخرطت أحزاب وتجمعات مدتية ونقابية وتحالفات حزبية في المشاورات التي تقودها البعثة، من بينها «حـرب الأمـة القومي» و«الحرب الاتحادي الديموقراطي» والمجلس المركزي لـ«قوى الحرية والتغيير» و «حركة تحرير السودان»، إلى جانب ممثّلين للحركة النسوية. وأعلنت «يونيتامس» مواصلة الاحتماعات الأسبوع المقبل مع الأحــزاب السياسية، و«لجان المقاومة »، ومجموعات المجتمع المدنى، و «تجمّع المهنيين»، والحركّات المُوقّعة على «اتّفاق جويا»، موضحةً أن الجولة المقيلة . ت. ستضع مسألة الجيش والقوات الأمنية على الطاولة. على خطُ مواز، بحث رئيس «مجلس السيادة»، عبد الفتاح البرهان، مع مبعوَّث الاتحاد الأفريقي، مفوَّضِهُ

للسلم والأمن أديوي بانكولي، يتواصل التحراك الدبلوماسم الأوضاع في البلاد. وسلم بانكولي، البرهان، رسالة خطية من رئيس المُفُوّضية، موسى فُكى، تتعلّق برؤية الاتَّحاد لسبل تسويَّة الأزمة، مبدياً، في تصريحات صحافية عقب اللَّقاء، استَّتعداد التكتُّل لدعم التوافق السياسي السوداني من أجل تحقيق «الانتقال الديموقراطي»، مؤكداً لتّزامه بالتشاور مع «السيادي» والحكومة والمكونات المحتمعتة كافة، للتوصّل إلى حلّ سلمي قابل للتنفيذ. وَكان «السيادي» وافق على

الانخراط في مبادرة «يونيتامس»، إلّا أنه طالب بمشاركة الاتحاد الأفريقي فيها، وهذا ما تمّ بالفعل؛ إذ أبدى فكي، خلال لقائله نائت رئيس المجلس، محمد حمدان دُقلو «حميدتي»، في أديس أباباً، في 24 كانون الثاني الحالي، استعداد المفوضية للمساهمة ف معالجة المعضلة السودانية، فيماً شدد مجلس السلم والأمن التابع

للمفوضية، أثناء حلسة إحاطة

تشرين الأول 2020.

لمناقشة تطورات الأوضاع في

السودان على ضوء تقرير موفدة

المكثّف، لا بيدو أنه بلقى صداه فيّ يواصل حراكه المطالب بإسقاط

الخاص لهذا البلد، محمد بلعيش، على أولوية الحوار بين المُوقَعين على «الوثيقة الدستورية» في أب 2019، و«اتفاقية جوبا للسلام» في على أن هذا الحراك الدبلوماسي الشارع المُعارض للانقلاب، والذي

كان البرهان قد حذر من تحركات لبعثات دبلوماسية وسط السودانيين للتحريض ضد الجيش (أف ب)

معتبراً أنه «إذا كانت هناك ضرورة حُكم العسكر، فيما يتصاعد استخدام العنف تحقّه من قِبَل للحوار مع قادة من الجيش، فلا يجب أن يكون من ضمنهم البرهان الشرطة. وفي هذا الإطار، يَعتقد ونائبه وأعضاء مجلس السيادة من الباحث السيأسي، محمد إبراهيم، ضباط الجيش، فهؤلاء مرفوضون أن إصرار بيرتس على «إشراك قادة في الشارع بعد أن أوْغلوا في قتل الجيش في المشاورات يعقد الوضع، المتطاهرين في الأسهر الثلاثة خصوصاً أن هذا المطلب مرفوض من الماضية». ويضيف أن «خِيار قِبَل لجان المقاومة وتجمّع المهنيين الحكومة العسكرية مجدّداً أمرّ والمحتجّين على الأرضّ». ويقول مرفوض بالنسبة إلى السودانيين، إبراهيم، في تصريح إلى «الأخبار»، وهو ما يجب أن تنتبه له بعثة الأمم إن «مهمّة بيرتس تبدو صعبة»،

الأرمة، عبر فتْح قنوات تواصل

مع جميع هـؤلاء، إلَّا أنّ تحرّكات

صالح تبدو أكبر من قدرتها على

المناورة. من جهته، يحاول حفتر

المتحدة خلال مشاوراتها مع المكون العسكري»، متابعاً: «إمّا تحقيق مطلب السودانيين بحكومة مدنية أو أن دوّامة الفوضى ستتواصل في المقابل، يؤيّد موالون للنظام السابق عودة البلاد إلى الحُكم

أمام مقرّ بعثة الأمم المتحدة لـ «دعم المرحلة الانتقالية»، يُشتبه في أن الجيش أوعز إليهم بها. ويُسأوق هذا التحرّك اتهامُ «مجلس السيادة»، تعثات ديلوماسية مقيمة في الخرطوم لم يسمّها، بممارسة ما أطلق عليها «أنشطة مخالفة للأعراف الديلوماسية ومنتهكة لسيادة البيلاد». وكأن ر البرهان حذّر، في وقت سابق، من تحرّكات لبعثات دبلوماسية وسط السودانيين للتحريض ضد الجيش، الأمر الذي عده مراقبون توطئة لطرد البعثة الأممية أو التُقليص من نطاق صلاحياتهاً. وفي هذا السياق، تَعتقد النّاشطة الحقوقية، حرم أبو بكر، أن «المكوّن العسكري في مجلس السيادة لا يرغب في الواقع بوجود بعثة الأمم المتحدة، لكنه لا يجرؤ على التصريح بذلك علانية، خُشية العقوبات التي قد تترتُب على خطوة كهذه أن أقدم عليها». وتضيف أبو بكر، في تصريح إِلَى «الأخبار»، أنه بناءً على ذلك "يحاول المجلس وضْع الكثير من العراقيل أمام البعثة، حتى يجبرها على المغادرة، من قبيل تحريض مجموعات مسلّحة في دارفور على . نهب مقرّاتها، وإخـراج عنّاصر

موالية للنظام السابق، وساخطة على الأوضاع الماثلة، للتظاهر أمام

العسكري، وهم نظُموا أحتجاحات

المقرّ الرئيس للبعثة في الخرطوم والمطالبة بطردها من البلاد». وتَعتبر أن «مُجلس السيادة الحالي يقرأ من كتاب عمر البشير سطراً بسطر، من دون أن يتمكِّن منّ

حتراح أساليب جديدة».

تعيش مدينة حلب، التي مثلت فه مامضه خزانة سوريا. حالة من الركود. بفعُل عجز صناعيّيهاعت النهوض بحنشآتهم على رغم إرادتهم ذلك. وفيما

سوريا

يُعزى هذاالركود، في جزء منه، إلى تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على البلاد، باعتبار حلاء جزءاُما الكلِّ السوري. يرى صناعيو المدينة أن معاناتهم تتحمّل مسؤوليتهاالدولة بشكك رئيس، كونهالا تزاك تتعامك معهم بمنطقه الجباية لا

الرعاية، كما يقول بعضهم

حلت **- سناء إبراهيم**

عاشت سوريا، لسنوات طويلة، على «سُمعة» مدينة حلب التي تُصنُع وتنتِج وتُصدِّر. وطوالُ هذه السنواتُ، واظب أهالى المدينة على التوجّه إلى مصانعهم وورشهم يومياً، متأبّطين القاعدة التي تقول: «لكي تعيش كما بليق بك، فلَّا بدُّ من أن تُصنع ثوبك بنفسك». وعلى أساس تلك القاعدة، ازدهرت المدينة حتى أصبحت العاصمة الصناعية للبلاد، والتي تحوى 38 ألف منشأة صناعية متّوزّعة على مساحتها، وتُصدّر منتجاتها إلى أكثر من 102 دولة في العالم، من أفخُر أنواع الألبسة والمنسوجات والصابون وزيت الزيتون والحبوب والأثاث والأدوية وهياكل السيارات والبرمجيّات. وحتى عام 2011، ظلّت حلب أشبه بخزانة سوريا ومصرفها المالي، محتلّة المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث

المساهمة في الاقتصاد السوري، حيث معاملهم والاتهم التي دُمّرت ونُهبت،

بلغت مساهمتها في الناتج المحلّي . الإجمالي ما يعادل ربع إنتاج سوريا رُكِيْ)، وفقاً للتقديرات الرسمية. في تموز 2012، فقدت الدولة السورية سيطرتها على 70% من أحياء حلب الشرقية، فيما أدّت المعارك إلى تهجير أعداد كبيرة من السكان، وتدمير أبنية المدينة وأسواقها القديمة. ونال القطاع الصناعي الحلبي حصّته الكبرى من ذلك، حيث انهارت المعامل، ونُهبت الورش، وسُرقت الآلات، وفرّ الصناعيون

وِقَتل بعضهُم. وفي كانون الأول 2016، أعلن عن استعادة آلسيطرة على حلب، ليبدأ الحديث سريعاً عن إعادة تشغيل عجلة الإنتاج في المدينة، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر هذه المرّة، إذ إن جزءاً كبيراً من المنشأت لم يستطع العودة إلى العمل، فيما تلك التى استأنفت الإنتاج تواجه عقبات كثيرة. ويحسب عضو «غرفة صناعة حلُّب»، محمد صباغ، الذي تحدّث إلى «الأخبار»، فقد «عادت 18 ألف منشأة وورشية للعمل منذ عام 2017، توزّعت على الصناعات النسيجية والكيميانية والغذائية والهندسية، لكن أصحاب الورش والمنشأت الصناعية هذه، ما زالوا يشكون انقطاع الكهرباء وفقدان

الوقود وغياب أسواق التصدير، وعدم تنشيط المعابر الحدودية التي لم تعمل بشكل حقيقي حتى الآن، وتُحصوصاً معبرَي البوكمال مع العراق، ونصيب

خمس سنوات مرّت على تحرير العاصمة الاقتصادية التي شهدت أكبر نسبة دمار في البالد، وفقاً لبحث أجراه «معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب» (ÜNITAR)، لكنّها اليوم تحظى بالحصّة الأقلّ من الدعم الحكومي وعملية إعادة إعمار الأحياء السكنية والبنية التحتية وفقاً للصناعي الحلبي، عاطف طيفور. ويرى طيفور، قى حديث إلى «الأخبار»، أن «المطلوب اليوم هو تنفيذ توصيات المؤتمر الصناعي الثالث حلب – 2018 ، ومنها تعويض الصناعيين عن





معاناة الحلِّبيين تتوالد: الحرب ليست «الصذنِب» الوحيد

تعمك حلت البوم بطاقة إنتاج تقارب الـ30% ممًا كانت تعمل به قبل الحرب

وتحفيز الصناعات المعدة للتصدين اختراق الأسواق العربية حتى الآن.

القرن الأفريقى ديفيد ساترفيلد ومساعِدة وزير الخّارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولى في - مع «محلّس السيادة» وقوى أخرى. وبعد دعوة رئيس «يونيتامس»، فولكر بيرتس، في 8 كانون الثاني

مشاريع أحلاف وجهودُ إقصاء..الانتقال النَّيبِي أسير الغموض

يتكاثف الغموض حوك المرحلة الانتقالية في ليبيا. في ظكّ احتدام الشدّ والجذب بيت الأطراف المعنيّيت بها. وفيما تحاوك الأميركية ستيفاني وليامز تدوير الزوايابهدفالدفْع في اتَّجاه إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن. ىىدوأن همّ الأقطاب المحلَّىة في حىتاتالمىدُسطّك صفائل المامة بعاناتهم أوراقها وتحالفاتها قبك الانخراط في ترتىيات إحراء الاستحقاق

طرابلس **- الأخبار**

يعود شبح الاحتراب الأهلى ليخيّم على ليبيا، بعدماً سلّم الأطراف بصعوبة الاستقرار على حلول جذرية، أو خريطة طريقة واضحة . لار سياء نظام سياسي مستقرّ، وأنصباب التركيز على توليف حلول مؤقّتة تقى البلاد احتمال الغرق في العنف من جديد. وعلى رغم وجود توافق إقليمي على إبقاء الوضع على ما هو عليه من دون تغيير، إلَّا أنَّ المعادلات الداخلية التي تُعاد صياغتها اليوم، تُنبئ

على الأراضي الليبية كافة. وما بن مبادرة يستعد لإطلاقها سيف الإسلام النَّقَذَافي (نُجِل الرئيس الراحل معمر القَذَّافي)، وتفأهماتٍ يعمل على نسجها اللواء المتقاعد الحكومة عبد الحميد الدبيبة من منصبه ومن ثمّ من السباق الرئاسي، تبدو هذه المعادلات

ملتبسة ومتعددة الاحتمالات، لعدّة أسباب في مقدّمتها التنازلات التي سيقدّمها كلّ طرف للأّخر والمكأسب التي سيحصل عليها. وفي هذا السياق، يسعى صالح، مستنداً إلى أغلبية برلمانية هشة نسبياً، ومُثَّكِئاً عُلَى قَضاياً فساد ئحرى النائب العام تحقيقات فيها، بما يشمل وزارات عدة صدرت قراراتُ بحبْسُ مُن يتولّونها، إلى إقالة حكومة الدبيبة، وتشكيل حُكومة حَديدة لا يكون رئيسها قادراً على خوْض الانتخابات الرئاسية المقبلة. في المقابل، يتمسّك الدبيبة بالبقاء في السلطة، مرتكزاً

ىكون قادراً على فرْض سيطرته تشكيل حكومة جديدة سيُطيل أمد أن وليامز تُحاول تجنّب الظهور المرحلة الانتقالية التي كان يفترض كطرف منحاز إلى أحد أقطاب تنبئ المعادلات الداخلية يتحوّل حذرى رنما يفضى الى تشكيل تَحَالُفَ قَادِرِ عَلَى فَزْضَ سَطِرتُهِ عَلَى ٱلأَرْاضِي اللَّسَةُ (أَفُ بَ)

حتى إشعار آخر، لقناعتها بأنّ 24 كانون الأول الماضي. وعلى رغم



إبرام تفاهمات مع شخصيات سياسية كأحمد معيتيق وفتحي بِاشْناغًا، اللذين يرغُبُ كُلِّ منهماً فى الحصول على منصب رئيس الحكومة حتى لو لم يترشِّح للرئاسيات، في مقابل ضمانات من حفتر - بعد وصول الأخير إلى سدّة الرئاسة - بضمان بقائه في السلطة، في ظلّ عدم وجود مانع قانوني يحوّل دون استمرار رئيس الحكومة في منصبه إثر إتمام الاستحقاق الانتخابي. إزاء ما تَقدّم، تُحاول وليامز، تقرّبُ وحهات النظر بين الأطراف المختلفة، وممارسة أقصى الضغوط

أن تنتهي بإجراء الانتخابات في

الممكنة للتوصّل إلى خريطة طريق قابلة للتنفيذ، لُكِّنها تُواجه في خضمٌ ذلك تحدّباً إضافياً متمثلاً حتى نهاية نيسان، مع إمكانية تجديده إنْ لزم الأمر. وإن كانت في مسالة تمديد مهمة بعثة الأمم المتّحدة في ليبيا، من قِبُل مجلس الأمن. إذ أن روسيا تتحفظ على ثمة إمكانية لقبولها تعيين وليامز أداء البعثة الحالية، خصوصاً في مبعوَّثة أممية، فإن المهمَّة الأصعب ظلّ بقاء منصب المبعوث الأممي شاغراً بعد استقالة يان كوبيش ستظّل إقناعها بالتمديد إلى ما

ىتمشك الدسة بالبقاء



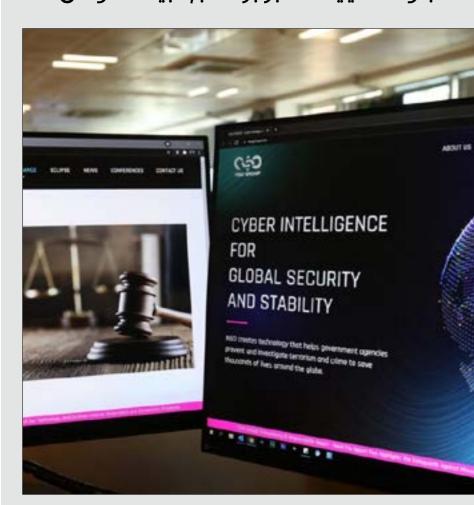
الشهر الماضي، وتكليف وليامز بأداء مهامّه بالإنابة، باعتبارها مستشارة للأمين العام، أنطونيو غوتبريش. ولا تحيُّذ روسياً استمرار وليامز في منصبها الذى انتزعه لها غوتيريش من دون مشاورة الأطراف المعنيّة، كما ترفض تمديد مهمّة البعثة حتى أيلول المقبل، في ظلَّ تُوقَّع الأمم المتحدة إمكانية إجراء الانتخابات في الصيف. وبينما تطالب موسكو باختيار مبعوث أممى «أصيل» إلى ليبيا، فهي تقترح تقليص التمديد



فنلندا تكشف استهداف ديلوماستيها عبر برنامج «بيغاسوس»

تعرّضت للتجسّس باستخدام برنامج «بيغاسوس» المملوك لشركة «NSO» الإسرائيلية. وقال رئيس أمن المعلومات لى الوزارة، ماتى بارفيانين: «نستطيع الآن أن نكون واضحين، كانت هناك برامج تجسّس في هواتفنا». وتعود الأجهزة المحمولة المستهدفة لدبلوماسيين فنلنديين يعملون في الخارج. وفي هذا الإطار ، أشارت الوزارة إلى أنّ هواتف الدبلوماسيين تحمل معلومات، إما عامّة وإما في أدنى تصنيف أمنى، ولكنّها أضافت أنّ «المعلومة ومصدرها قد يكونان سريّين بين الدبلوماسيين». وكان البرنامج في صلب فضيحة تجسّس عالمية العام الماضي، بعد انتشار لائحة بـ50 ألف جهة من المحتمل أن تكون قد تعرّضت للتجسّس في مختلف أنحاء العالم، وتضمّ صحافيين وشخصيات سياسية وناشطين (الأخبار)

أعلنت وزارة الخارجية الفنلندية، أمس، أنّ هواتف تابعة لدبلوماسيين فنلنديين



تقریر

تركيا ترْقب «عاصفة الشماك»: نحو وساطة «أوكرانية» لتلافي الأسوأ

يبدو أن زيارة رجب طيب إردوغان المرتقىة لكسف، ستَفتح الياب أمام وساطة تركية بيت روسيا والولايات المتحدة. رنْطًا بالأزمة الأوكرانية. وساطةٌ تبدومدفوعةً بعوامك عدّة. على رأسها خشيت تركيا جت اجتداد نيرات هذه الأزمة إليها، وسط توقَّعات متضاربة فى شأن ماستسام عند بخسسام خاش صف خصوصًا إذا مِا أُخذ فَى الاعتبار كَوِنَ أَنقَرَةُ واحدأمت عناصر التوتير

في حلف شيمال الأطلسي، ولم تقدّم نعيم بابور أوغلو، أنه من الخطأ الدّعم لأوكرانيا». أن تنحاز تركيا، بشكل كامل، إلى أحد الطرفَين في أوكرانيا. وفي حديث تلفزيوني نقلته صحيفة

أوكرانيا، واحتلال جزء منها، وهذا لن يحصل، بل الوضع في البحر الأسود، ومن ذلك إعلان روسيا وفى صحيفة «ينى شفق»، تساءل محمد أحدد عمّاً إذا كان يمكن



لا تلجأ روسيا إلى أيّ عمل عسكري واحتلالي ضدّ جارتها، فقد حذّر منّ أن «مثل هذا التصرّف لن يكون في صالح روسيا، ولا المنطقة». وشدد على أنه «يجب على تركيا أن تلجأ إلى مبادرة لمنع حدوث أيّ صدام عسكري»، مستدركاً بأن «على الغرب يضاً أن يتفهم الهواجس الأمنية لروسية». وعن قول إردوغان إن تركيا جـزء من «حلف شمال الأطلسي»، وستقوم بواجباتها تجاهه، أشار بابور أوغلو إلى أن «مثل هذا التصريح، من جانب رئيس دولية عضو في الحلف، يجب ألّا يكون مفاحِئاً»، مضعفاً في الوقت نفسه أن «لتركيا تعاوناً

محمدنور الدين

يزور الرئيس التركى، رجب طيب إُردوغان، كبيف، الأرتبعاء المقبل، فى بداية جولة تستهدف التوسّط بين أوكرانيا وروسيا، في خضمّ التوتّر العالى المستوى بين الأخيرة والغرب وتأتى هذه الوساطة بعدما تمّ التمهيد لها على نحو يضمن عدم تعرُّض المصالح التركية للضرر من أيّ طرف، بل وتحويل الأزمة الأوكرانية إلى فرصة لتعزيز مكانة تركيا في عالم يتعمّق تشظُّنه بين معسكر أميركا وأوروبا من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى. وفى هذا السياق، رأى الجنرال

«ميللييات»، اعتبر أن على بلاده أن «تقف دائماً إلى جانب وحدة الأراضي الأوكرانية». وإذ تُمنّي أن في سوريا وليبيا والقوقاز والبحر

الأسود»، وبالتالي فإن «انخراطها في موقف ضد روسيا، يتعارض مع مصالَّحها الوطَّنية». لكنَّ بابور أوغلو أعرب عن اعتقاده بأن «تركيا ليست في وارد التموضُع في جبهة ضد روسيا»، داعياً أنقرة إلى أن

تحْذُو حذُّو ألمانيا التي هي «عضو

على طريق العبور إلى «الجذّ

الأميركية» لا ترال شبه يومية،

موديةً بحياة الفارين من بلدانهم

والاقتصادية، ومنهم 651 شخصاً

في عام 2021 وحدد، أثناء

محاولتهم اجتياز حدود المكسيك

مع الولايات المتحدة، وفق ما أفادت

به الأمم المتحدة. واقعٌ يجلَّى فشل

الادارة الحالية في ما كانت أغدقت

وعوداً كثيرة بشأنه إبّان حملتها

الانتخابية، خصوصاً لناحية

خفْض وتيرة الهجرة من «المثلث

الشمالي» في أميركا الوسطى،

وتحسين معاملة المهاجرين الذين

تصاعدت الممار سات اللاانسانية

بحقّهم على نحو غير مُسبوق،

إِنَانَ وَلاَيةَ الرئيسَ السابق، دونالد

صحيح أن بايدن أصدر، فور أدائه

الغارقة في الأزمات السياسي

للنار الأوكرانية أن تمتد إلى تركيا. أكثر يقظة من أيّ وقت مضى». وفي البحر الأسود». وفي هذا السياق، الصحيفة نفسها، أشار محمد عاكف واعتبر الكاتب أن «المشكلة ليست في حذر آجيد من أيّ حرب في هذه اشار البعض اله أنْ «لتركيا تعاوناً مِهِمًا ومِصالح وطنية مع روسيا في سوريا وليبيا والقوقاز والبحر الأسود» (أفري)

تقریر 🚃

المتقاعد والخبير الاستراتيجي،

استراحت

صويصال، إلى أن «ضمّ جزيرة القرم

إلى روسيا لم يكن سوى مقدّمة

لُلتوتُّر الحاليٰ ولغزوات جديدة»،

ونقُل تُحذيراتُ الاتحاد الأوروبي

من أن تهديد أوكرانيا هو تهديد

لأوروبا، خصوصاً مع تصاعُد أسعار

النَّفطُ لتصل قريباً، برأيه، إلى ثلاثة

أرقام. ولفت صويصال إلى العقوبة

التي يُتداول بشأنها في الاتحاد

الأوروبي، وهي شطب روسيا من

نظام «سويفت» للتحويلات المالية،

مضيفاً أن «موسكو ردّت سريعاً على

هذا التهديد بالقول إنها ستُواجهه

بحرمان أوروبا من النفط والغاز،

. كما باقامة نظام مصرفي بديل».

ومن هنا، خلص إلى التنبيه إلى

أن «كلّ هذه التهديدات، ولا سيما

ارتفاع أسعار الطاقة، تُضعُف

الاقتصاد التركى، كما تُضعف

محالات التعاون مع روسيا، ولا

أمًا نوري تشولاق أوغلو، فكتب في

موقعة عنّ «الغيوم السوداء» التي

تتلبّد إلى الشمال من تركيا، معتبراً

أن «أزمة كوبا في الستينيات تتكرّر،

مهماً ومصالح وطنية مع روسيا

. سيما العسكري».

حصادبايدن المرير؛ الهجرة نموذجًا

لاتزاك إدارة حويابدن تتختط في التعامك مع الملفّات الموضوعة على أحندتها الداخلية، والتي فشلت إلى الآن في إحراز تقدّم فى أغليها بفعك افتقادها الغالبية اللازحة لإحرار حشاريعها وهو مالا يُتوقّع أن يتحسّن في الانتخابات النصفيةالمرتقبةالعام الحاله. ولعك واحدأمن أبرز تلك الملفّات، هو الهجرة. م تعالم الإدارة في إنفاذ أيّ من وعودها فى شأنها، لتنْقى الحدود المكسيكية - الأميركية مسرحًا لمآس شەبومىة تودى بحياة المئات

بتوك سليمان

بايدن إلى البيت الأبيض، لا تزال إدارته عاجزة عن تحقيق تقدّم في غَير ملفٌ دَاخلي، لعلٌ أبرزُها قضيةٌ الهجرة التي أُوكِل أمر التعامل معها إلى نائية الرئيس، كامالا هاريسُ. لَكنّ هاريسَ لم تستطع، عملياً، فعل شيء إزاء هذه الأزمة، بفعْل «توازنات آلقوى» التي لا تزال تكتّل الكثير من عناوينّ أحندة بايدن الداخلية. وعلى رغم أن عدد المهاجرين سجّل انخفاضاً مع بدء تفشّی وباء «كورونا»، إلّا أنه عاد ليرتقع مع تَقدّم عام 2020، ومن ثمّ ليُظهر طفرة كبيرة منذ تولّي بايدن السلطة في الـ20 من كانون الثاني 2021. كما أن الحوادث المأساوية

مع مرور عام على وصول جو

الدمن الرئاسية، قراراً بوقّف بناء الجدار (الذي كان بدأ ترامب العمل عليه) على الحدود مع المكسيك، وأنهى فصل الأطفال غير الشرعيين (أو غير المسجَّلين رسمياً) عن ذويهم، كما وأمر بالغاءما عُرف بـ (بـروتـوكـول MPP» (ابــقَ في المكسيك)، الذي صدر خلال حقبة ترامب، وفرَض على طالبي اللجوء الموافقة على طلباتهم أو رفضها، على الحانب المكسيكي من الحدود،

إلَّا أن تلك الإجراءات سرعان ما

أنتكست لتعود الأمور إلى نقطة

الصفر، إذ رفضت المحكمة العليا

الأميركية، ذات الغالسة المُحافظة،

في أب 2021، محاولات إدارة بايدن

تعليق «برنامج بروتوكولات حماية

المهاجرين (MPP)»، والذي تسبّب

أربعة مليارات دولار لتقوية اقتصادات «طلعثا شامال»



فشلت هاريس في احراز تقدّم في أحد المِلفّات الرئيس التي أُسندت اليها (أ ف ب)

2018، مع بلدان «المثلث الشمالي»،

غواتيمالا والسلفادور وهندوراش،

على وضع حدّ للهجرة. لكنّ هاريس

كانت قد بعثت، في حزيران 2021، أي

قبيل صدور قرار المحكمة، برسائل

سلبية في شَان إمكانية إيجاد حلّ

تفاوضي، إذ توجّهت إلى المهاجرين

خلال جولتها في أميركا الجنوبية

بالقول: «لا تـأتـوا... ستستمرّ

الولايات المتحدة في تطبيق القوانين

الحالية وتأمين حدودناً»، بعدما

بترحيل عشرات ألاف اللاجئين إلى المكسيك، حيث اضطرُوا للبقاء عدة أشهر في ملاجئ طوارئ غير



أمنة، سُجّلت فيها أكثر من 1544 حريمة. كذلك، ألزمت المحكمة الإدارة بالتفاوض مع المكسيك، التي كان رئيسها أندريس مانويل لوبيز أوبـرادور، اتَّفق، منذ تنصيبه عام

خصّصت الادارة الحالية



كانت التسهيلات التي أتاحتها إدارة بايدن، في بداية والآيته، دفعت كثيرين إلى سلوك طريق الشمال، حتى بلغَ عَدد مُحاولي عبوِر حدود المكسيك أكثر من 173 ألفاً في آذار الماضي، في زيادة بمرّتَين ونّصف مرة عمَّا سُجِّل في الفترة نفسها من سنة 2020 (سجّل 2021 بمجمله ما بقرب من 1,7 ملبون محاولة عبور، وهو أعلى رقم منذ عام 2000). مع ذلك، وعد بايدن بدعم خطّة

المنطقة، إذ ستَجلب لتركيا خسائر جسيمة. كذلك، حذر من التحريض

الفرنسي لليونان في بحر إيجه ضدّ

تركيا، معتبراً أن «على أنقرة أن تكون

نظيره المكسيكي القاضية بتصدير «المثلث»، بهدف الحدّ من بطالة الشباب وتحديث المناطق الريفية، وبالتألى تشجيع المهاجرين على الْبِقَاء في بلدانهم. ولذا، خُصّصتُ الإدارة الحالية أربعة مليارات دولار لتُقوية اقتصادات «المثلث»، شرط التزام هذه الدول بمكافحة الفساد، كما كثّفت تعاونها مع الشركات الخاصة لرفع إجمالي استثماراتها في الدول المذَّكورة إلى أكثر من 1,2 متيار دولار، على أن تتركّز تلك الاستثمارات على دعم رواد الأعمال ومزارعي البن، وخلق وظائف تُصنيع جُديدة، إضافة إلى جعل الاقتصادات أكثر مرونة في مواجهة تغيُّر المُناخ، وإتاحة وصول الملايين إلى الاقتصاد الرقمي والإنترنت. وعلى رغم أهمية خطّة إدارة بابدن، إِلَّا أَن مراقبين اعتبروا أن «نتائجها لن تكون فورية، وربّما لن تأتى على قدْر ما تأمله الإدارة»، مُذكّرين بأنه «منَّذ تسعينيات القرن الماضي،

سعت الحكومات الأميركية المتعاقبة

لإحراز هذا الهدف، ولم تحرز تقدّماً

ا- مطرب سوري راحل − 2- من الأزهار − غزال − 3- بواسطتي − شركة نفط عالمية · إسم موصولٌ - 4- نام - بحر - دوّن - 5- المُرتفعاتُ من الأرضّ - 6- عاصفة بحرية -- للنداء – منبسطات واسعة من الأرض – 7- مدينة مغربية – حلّ العقدة – من لا أخمص لقدميه - 8- بطاقة بالأجنبية - متزوج حديثاً - 9- في الدفتر - من شوارع بيروت - 10- مطلع النشيد الوطني اللبناني

اليوم، في وسط أوروبا»، مضيفاً

أن «تركياً تجد نفسها في الوسط،

وتتعرّض لضغوط لتختار طرفاً من

الطرفين». وإذ لفت إلى أن أنقرة تبدو

في موقع الراغب في الوساطة، فقد

نقل عن رئيس مجلّس السياسات

الخارجية والدفاع الروسي، فيودور

لوكيانوف، سخريته من إردوغان،

بقوله «إنه سوبر ناشط. بل هيبر

ناشط... يريد أن يكون في كلّ مكان

لكنّه في الوقت نفسه هو أحد عوامل

التوتير، الذي يبيع السلاح إلى

أوكرانيا». ولهذا السبب، رأى الكاتب

أنّ «الحديث عن دور تركي وسيط

ليس واقعياً كثيراً»، مستدركاً بأنه

«إلى جانب الانشغال بالأزمات

والاضطرابات في بلدنا، من المفيد

رفع الرأس والنظر قليلاً إلى الشمال

ومتابعة التطوّرات هناك عن كثب،

حيث تتلبّد غيومُ أكثر سوداوية من

غيوم العاصفة المناخية التي تهت

ولعلُ من بين العوامل التي تشجّع

أنقرة على التوسُّط في الأزمة

الأوكرانية، استطلاعات الرَّأي التي

على تركيا».

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

لعكُ ما يشحّع أنقرة

نسة الأتراك الذىن

بفضّلون التعاون

مع روسيا والصيت

تُظهر أن نسبة الذين يفضّلون

التعاون مع روسيا والصين، تتقدّم

على أولئك الذين يؤثرون التعاون

مع الغرب والولايات المتحدة، وهو

ما تضعه السلطات في حسبانها،

خصوصاً أن الغرب أخَّرج تركيا

من مشروع إنتاج طائرات «أف 35»،

ردًا على صفقة «أس 400». وفي

هذا السياق، اعتبر سادات أرغَىنَ،

في صحيفة حريبات، أن «الدعم

الأميركي للقوات الكردية في سوريا،

3

شوطالاعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات

كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى

9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9

ضمن الخانات بحيث لا يُتكرر

الرقم في كل مربع كبير وفي كلُّ

الأكثر نفوذاً في العالم

حك الشكة الماضية: جليلة بنت مرة

من الدولار

إعداد

خط أفقى أوعمودي.

على الوساطة ارتفاع

1- ممثلة مصرية - أعلى جبل في نيوزيلندا - 2- مدينة سعودية - ادخرَ المال 3- سعل – نعم بالروسية – موقد كبير – 4- ملعب – من أخوات كان – جرذ بالأجنبية – 5- عاصمة مالطا – مصدر إدراك الإنسان – 6- بكى وهو يخرج

حلوك الشكة السابقة

: - جيرالد فورد – 2- انتيغوا – بن – 3- أكم – لنا – 4- يابس – فيينا – 5- فاتر – 6- ست – من – اوتو - 7- امالي - نما - 8- عين - نمش - س س - 9- جيد - براع - 10- فيل - الدوحة

أفقىا

1- جالينس – علف – 2- ين – تاى – 3- رتابة – منجل – 4- ايكس – ما – 5- لغم – فنلندا -6- دو – فا – يم – 7- فاليتا – شيّد – 8- نيرون – رو – 9- ربّان – تمساح – 10- دن – الواسعة

ودعم الاتحاد الأوروبي لقبرص

الْجِنُوبِية واليونان، عُوامُّل مُؤثِّرة

في اتَّخَّادُ الحَّكُومة لقراراتها تجاه

مشكلات المنطقة، ومنها أوكرانيا».

ولكن على رغم ذلك، فقد أشار الكاتب

إلى أن «السفير الأميركي الجديد

فَى أَنْقُرِهُ، جِيفُ فَلَيْكُ، الَّـذَى قَدُّم

أوراق اعتمادة، الأربعاء الماضي،

إِلَى الرئيس التركي، يحاول أن يبثُّ

مناخاً جديداً إيجابياً في العلاقة مع

أنقرة». وفي مقالة لاحقة، رأى سادات

أرغين أن «تركيا حليفٌ لا يمكن

التخلّي عنه، وهي ملتزمة بقوة

مع حلفَّ شمالُ الأطَّلسي، وشُريكُ

مهم في منطقة تشهد تغييرات

متواصلةً». وكان السفير الحديد قد

تحدّث عن قوّة العلاقات الاقتصادية

ىن البلدين، حيث تعمل 2000

شركة أميركية في تركيا، التي تقع

الوّلايات المتحدة في المركز الثاني

كؤجهة للصادرات الخارجة منهآ

كما لم يُهمل فليك الحديث عن رغبته

الحامحة، هو وزوجته، في زيارة

إسطنبول وأضنة و«تذوّق الأطباق

3945 sudoku

حكالشكت 3944

3 1 9 2 4 6 8 5 7

8 7 4 5 1 3 6 9 2

5 2 6 9 7 8 3 4 1

1 5 8 7 3 2 9 6 4

6 9 7 4 8 5 2 1 3

2 4 3 6 9 1 5 7 8

7 6 5 8 2 4 1 3 9

9 3 2 1 5 7 4 8 6

4 8 1 3 6 9 7 2 5

إقتصادي أمِيركي حائز على جائزة نوبل عام 2011. يعدٌ من الرجال

4+9+4+5+5 = تُواقيس ■ 3+2+1 = فقدان الحياة ■ 6+10+11 = حزء

◄ اعلانات رسميت

ورقة دعوى صادرة عن محكمة جبيل الشرعية الجعفرية موجهة إلى أنا الكسى الكسييفا مواليد 1985/02/06 والدتها فالنتينا خوخلاشيفا روسية الجنسية مجهولة محل الإقامة في الدعوى الموجهة إليك من جوزيف خليل دوميط بمادة: إثنات طلاق أساس 2022/05 وتم تعيين موعداً للجلسة للنظر فيها يوم الإثنين بتاريخ . 2022/02/28 فيقتضي حضورك شخصياً أو من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن الإستحضار عن الدعوى وإلا أعتدرت مللغة حسب الأصول وتجرى بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحُكم القطعي يكون

رئيس القلم حسان نزیه عواد









في 31 كانون الثاني (يناير) الحالي، يدشُّن الجانب السفلي من «متحف بلفيدير» في فيينا معرض «دالي _فرويد: هوس». الحدث النمسُوي الذي يستمرّ إلى 29 أيار (حايو) 2022، يسلّط الضوء على هوس الفنان الإسباني الراحك سلفادور دالي (1904 ــ 1989) بكتابات سيغصوند فرويد (1856 ــ 1939)، التي أصبحت مصدر إلهام لفنَّه السريالي. كانت رغبة دالي الكبرى مقابلة فرويد. قام بمحاولات عدّة فاشلة، بما في ذلك رحلة إلى فيينا في نيسان (أبريك) 1937. وأخيراً، وبناءً على طلب من الكاتب النمسوي ستيفان زويغ والشاعر إدوارد جيمس، وافق فرويد على اجتماع في لندن في تموز (يوليو) 1938. هذا ما يؤكده القائمون على المعرض الذي يصفونه بـ «الشامك»، وبأنَّه يوضح الهوس بالتحليك النفسي في أعماك السرباليين، ولا سيِّما في عالم دالي الساحر. (أكس هالادا ــ أ ف ب)

«أفلامنا»: كارثة بيروت وجرح معلوك



رندا ونعيمة وإياد... هزياوز

في 12 شباط (فبراير) المقبل، يتجدّد الموعد في «مترو المدينة» (الحمرا) ه عرض «رقص شرقي حاف» الذي يحظى باستحسان الجمهور منذ انطلاقته قبل فترة وجيزة. حفلة تضمن للحاضرين جرعات من المتعة والترفيه، وتزخر بالأغاني والمقطوعات الموسيقية الشرقية الراقصة الشهيرة، لعلها تنسيهم الأوضاع المتأزّمة على الأصعدة كافة. يحيى السهرة المنتظرة ثلاثة فنانين معروفين في مجال الرقص سبق أن شاهدهم الناس في عروض عدّة من إنتاج «مترو المدينة» خلال السنوات الماضية، وهم: رندا مخول، ونعيمة يزبك (الصورة)، وإياد ملاعب.

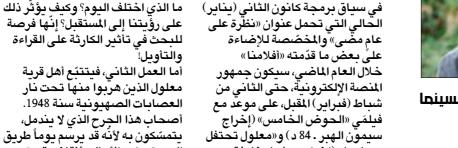
حفلة «رقص شرقى حاف»: السبت 12 شياط 2020 ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363



اللوحة تستعين بالسينما بحثاً عن الإلهام!

«كيف تُلهم اللوحات السينما؟»، هو عنوان اللقاء الذي تُعقد عبر الإنترنت في الثالث من شياط (فبراير) المقبل، من تنظيم «غاليري نادين فيّاض» (التباريس . الأشرفية) و «نادي بيمو للفنون الافتراضية». وخلال النشاط الافتراضي المرتقب الذي يأتى في سيآق استئناف الحرّكة القنية في بيروت التى تأثرت بسبب الإغلاق الذي فرضته جائحة كورونا، يتحدّث كلّ من اللبنانيُّيْن: الكاتب والأكاديمي ربيع حدّاد (1960)، والتشكيلي رؤوف الرفاعي (1954 ـ الصّورة). علماً بأنّ النشاط سيجري باللغتيْن العربية والفرنسية.

لقاء افتراضى بعنوان «كيف تُلهم اللوحات السينما؟»: الخميس 3 شباط 2022 ـ الساعة الخامسة مساءً ـ لتسجيل المشاركة والاستعلام: bvac@bemobank.com أو 71/101017



بدمارها» (إخراج ميشيل خليفة . 30 د). يدقق الشريط الأوّل في حياة سائقى الشاحنات الذين ي المرفأ بأطراف الوطن، ولكنَّه يبحث حقيقة عن علاقة المدينة بمرفئها، وعن انعكاس صورتها فيه أو ربّما العكس. على امتداد سنوات الحرب الأهليّة، كان التفتّت واضحاً. أما اليوم، فيمكن مشاهدة الفيلم بعين مختلفة. بعد انفجار المرفأ في 4 آب (أغسطس) 2020، ينظر المرء إلى التاريخ بعين الكارثة، من خلال الألم الذي استجدّ.

والتأويل! أما العمل الثاني، فيتتبّع أهل قرية معلول الذين هربوا منها تحت نار العصابات الصهيونية سنة 1948. أصحاب هذا الجرح الذي لا يندمل، يتمسَّكون به لأنَّه قد يرسم يوماً طريق العودة. يرور الأهالي أنقاض قريتهم الفلسطينية مرّة كلُّ سنة ليحتفلوا، كنوع من الإصرار على التّمسّك بِالأرض وذاكرتها، مشدّدين على أنّ

على رؤيتنا إلى المستقبل؟ إنّها فرصة للبحث في تأثير الكارثة على القراءة

«الحوض الخامس» و«معلول تحتفل بدمارها» متوافران لغاية 2 شباط 2022 على

«قدرنا أن نحمل جراحنا في حقائبنا

لأنّ الجرح يمنع النسيان. تلك الذاكرة

وكل الدّول المصطنعة».

التي خُطّت بالدّم، أبقى من كلّ الأنقاض





سوست شوربا قدوح... عشق يملأ «المدينة»

توقع سوسن شوربا قدوح (الصورة)، في 13 شباط (فبراير) المقبل، كتابها الجديد «الحت لحظات» خلال احتفال في «مسرح المدينة» (الحمراً . بيروت). يُعدُ العمل أوّل رواية عاطفية في رصيد الكاتبة التي عُرفت بمنشوراتها المتعلقة بفلسفة الحياة وتطوير الذات. بعد Heartbeats of the Mind نشرته بالإنكليزية في عام 2018 وثم بالعربية في عام 2020 تحت اسم «نبضّات الفكر»، يبصر هذا الإصدار النور. وتقول عنه صاحبته إنه «نسج الخيال... يتحدّث عن قصّة حبّ تتخطّى المعقول... رواية مليئة بالأحداث والمفاجآت والشخصيات والبدايات والنهايات».

توقيع كتاب «الحبّ لحظات»: الأحد 13 شباط ـ بدءاً من الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

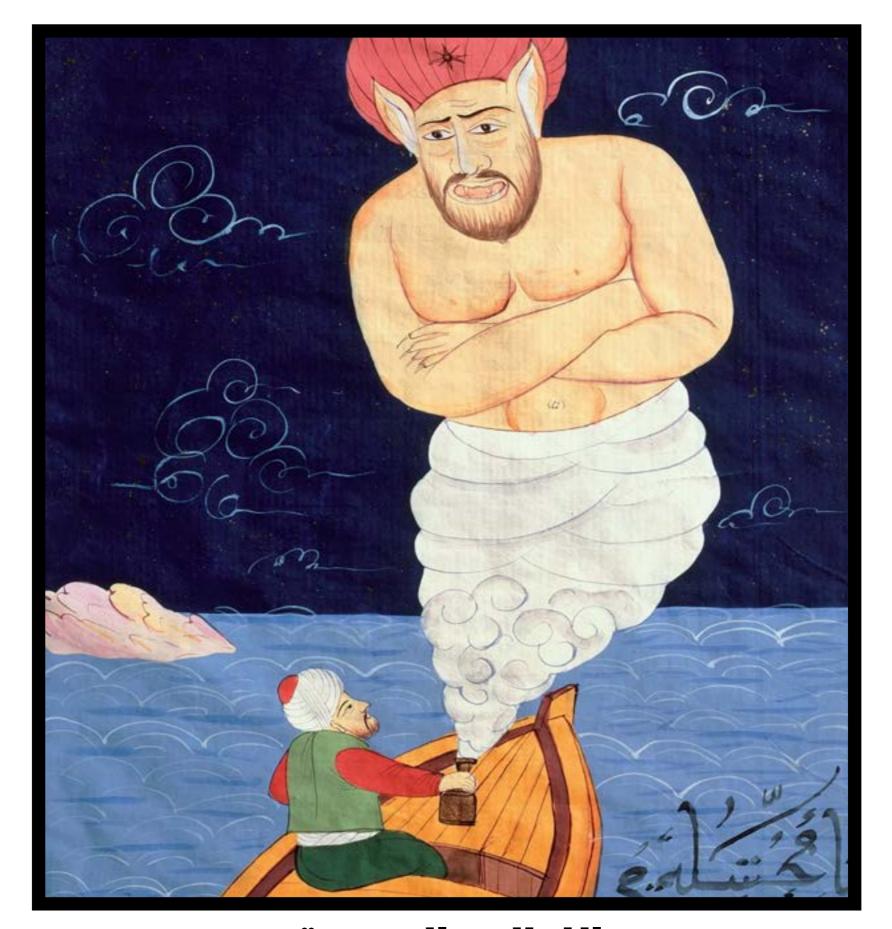






www.al-akhbar.com

السبت 29 كانوت الثاني 2022 العدد 4548 السنة السادسة عشرة Samedi 29 Janvier 2022 nº 4548 16ème année



«الليالي العربية»

خارج سطوة الاستعمار

خلیك صویلح

خضع كتاب «ألف ليلة وليلة» لأكثر من عمليّة ترميم لجهة الحذف والإضافة، سواءً في نسخته العربية أم في اللّغات الأخرى، ولكن بمقاصد مختلفة. في حين اعتنت النسخة العربية المتداولة بتشذيب الحكايا من المفردات الخشنة تحت بند «نسخة منقّحة» لإضفاء نوع من الحشمة على المخزن الأم للمخيّلة العربية، اهتم مترجمو «الليالي العربية» بوضع حساء استشراقي يعزّز الجرعة الإيروتيكية لهذه الوليمة الشرقية الباذخة، بالإضافة إلى العبث بأصول الحكايات، على غرار ما فعله أنطوان غالان (1646 - 1715) في النسخة الفرنسيّة، بدمج حكايتين في متن الليالي، من في الإشارة إلى صاحبهما الأصلي وهو شخص حلبي يدعى حنا دياب.أما الحكايتان، فهما «علاء الدين والمصباح يدعى حنا دياب نفسه في مذكراته «كتاب الرحلات» الذي وُجد

في مكتبة الفاتيكان متأخراً. في هذا الكتاب، يحكي كيف التقى غالان في باريس عن طريق مستشرق فرنسي زار حلب في القرن الثامن عشر، واصطحب المغامر الحلبي معه إلى فرنسا قبل أن يعود إلى مدينته خائباً. أما النسخة الإنكليزية (1885)، فقد خضعت هي الأخرى لتشويهات مقصودة على يد ريتشارد فرانسز بورتون، بإضفاء مسحة عنصرية ونكهة استشراقية ذكورية تحط من قدر المرأة.

ما أعاد «ألف ليلة وليلة» إلى الواجهة اليوم، الجهد الذي بذلته الكاتبة الفرنسية السورية ياسمين سيل في إعادة ترجمة وشرح هذا الكتاب السحري (تحت عنوان Nights 1001 Annotated Arabian Nights: Tales from - دار ليفرايت) إلى لغة شكسبير من منظور آخر، وبلغة أنثوية تبدو كما لو أن صاحبتها شهرزاد أخرى. ووفق ما يقول المؤرخ باولو ليموس هورتا، صاحب كتاب «لصوص

رائعون: مؤلفو الليالي العربية السريون»، ومحرّر النسخة الإنكليزية من الكتاب: «حتى لو كان كل ما حقّقته الترجمة الجديدة لـ «الليالي»، هو الإطاحة بترجمة بورتون عن المنصة التي بقيت متربعة عليها، فهذا يكفي».

توضَّح ياسمين سيل بأنّه «من المغرّي أن نرى العلاقة بين أنطوان غالان وحنا دياب على أنها علاقة عالم الإثنوغرافيا والمخبر المحلّي، وأن نستنتج أن الالتزام بإنهاء استعمار «الليالي العربية» يعني وضع اسم الحكّاء الحلبي على الغلاف، لكنّ الأمر أكثر تعقيداً، على ما أعتقد. ذلك أن مساهمة الحلبي، هي مجرد- أداء شفهي- مسجّل في بضعة أسطر في يوميات غالان». هكذا أعادت سيل إلى الشخصيات النسائية المحذوفة ما تستحقه من حضور نوعي في «الليالي»، بالإضافة إلى اعتقادها بأن أصوات وإيقاعات «الليالي العربية» يمكن إعادة صياغتها باللغة وإيانكليزية بشكل أكثر فاعليةً وإثارةً.

1997)، و«أدب البورتريي» (الانتشار العربي ـ 2011)، و«صرائب النساء : دراسات

نشرها دراسات نقديّة في الموضوع نفسه في مجلات وحوليات محكّمة

باللغتين العربية والفرنسية. إلى جانب ذلك، تولَّت الكثير من الترجمات من

ىينها «اليوميات الخاصة» ليباتريس ديدييه (معهد تونس للترجمة. 2021).

ضاك حالت (2021). التونسة للكتاب 2021). التونسة للكتاب 2021). التونسة للكتاب 2021). التونسة للكتاب التونسة للكتاب التونسة للكتاب التونسة للكتاب التونسة التونسقة التونسة التونسقة التونسة التو

◄ جليلة الطريطر: أدب الذات العربي ينتعش في الأزمات

حيذ التسعينيّات. تخصّصت الأكاديمية عليلة الطريطر (1959) عند التسعينيّات. الذات، وانهمكت بنقد الكتابات الذاتية في الثقافة العربيَّة. كان هذا النوع مِن الدراسات بشهد بدايات نظرتًا تع النقديّة. ولا سيّما في فرنسامه فيليب لوجون. أنجزت الباحثة التونسية أطروحتها «مقوّمات السيرة الذاتيّة في الأدب العربة الحديث ـ بحث في المرجعيّات». عمِل نظري وتطبيقي ضخم

كان تأسسنا في محاله خصّصته للكشف عن الأعلام المؤسّسين في العصر الحديث للسيرة الذاتيّة. مثلما قدّمت فيه أهم نظريات هذا النوع من الكتابة وعرّبت مصطلحاته وناقشت منهجياته. على مدى ثلاثة عقود، أصدرت طريطر محموعة من الأعمال البارزة منها: «رحم الأصداء في نقد وتحليك أصداء السيرة الذاتيّة لنجيب محفوظ» (المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة _

قين الأحدث «مرائم النساء _ دراسات من كتابها الأحدث «مرائم النسائية عند أله النسائية النسائية النسائية المائم ا العربية» (الدار التونسية للكتاب) من الدراسات القليلة التي تناولت أدب الذات عندالكاتباك العربيات، هنا حوار معها حولو:

النسوى التى تباينت فى شأنها المواقف

ـ في الواقع، هذا الكتاب ليس ابن

بين الرفض والتثمين؟

تقديم وحوار أنيس الشعبوني

المسموح به إغفالها أو التنكّر لها،

ولا يكون ذلك إلا بتسليط أضواء

نقدية كاشفة على مدونات النساء

الذاتية التى حملنها همومهن

لقد فعّلت في دراستي لكتابات

النذات النسائِّكةُ مقولَّة الحندر

لأنّها الأداة المنهجيّة الأكثر تلاؤماً

مع دراسة طبيعة علاقات السلطة

بين الجنسين في المجتمع، والأكثر

جدوى في تحليل مظاهر الصراع

النسويّ ضدّ الهدمنة الذكوريّة

التي وجدتها تحتلٌ مركز الصدارة

في الإنتاج الذاتيّ النّسائي العربيّ.

وكلٌ ذلك يمثّل في تصوّري وجهاً

أخر من وجوه تقعيل قوّة المرجع

الجندرية في الوطن العربي اليوم؟

ومشاريعهنّ ورؤاهنّ.

■ فيم تكمن اليوم أهمية الكتابات الذاتية؟ وما هي وضعيتها في الثقافة . الكتابات الذاتية تمثّل اليوم حقلاً

نظرياً خصياً في المعرفة النّقدية العالمية الحديثة، بل أصبحت تحتل، نقدياً، مركز الصُّدارة اليوم، وان كانت لم تتبلور بالقدر الكافي الاً بداية من السبعينيات. وهي لُيست مُنحصرة في السيرة الدّاتيةُ التى اعتبر مؤسسها الريادي روستو في كتابه «الاعترافات»، بل تشمل أشكالاً عربقة مثل المذكّرات، والكتابات الرّحلية، والتوميات والرسائل الخاصة، والنور تريه الذاتي وما شبابه. والأشكال الأخدرة ممثّلة بجميع أطيافها في الثقاّفة العربية في مختلف حقبها. يمكن أن نذكر في هذا الصدد «الاعتبار» لأسامة ابنَّ منقذ، و«التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً» في العصر الوسيط. لكن السيرة الذاتية حديثة جداً، ومؤسّسها هو طه حسين في «الأيام». النصوص العربية غزيرة وجيدة بكلّ المقاييس، ولكنها لم تحظ إلى البوم بالعنابة البحثية التي

نعيش نقلة نوعية في مستوى

تستحقها مثل فهرسة النصوص ضمن تصنيفات أجناسية دقيقة،

> تملُّك الفرد لأدوات التعبير عن ذاتيّته، بماهي مؤشّر على تحوّل فى مستوى علاقات السلطة وممارستها اجتماعيا وسياسيأ

الطريق. نشهد رغم ذلك بدايات تحسّس واهتمام بهذه الكتابات متمركزة في المغرب العربي وأقصد تونس والمغرب خاصة. كذلك تشهد المملكة العربية السعودية اهتماماً ملموساً بها. أهمية هذه الكتابات عظيمة، لأنى أعتبرها حمّالة الذاكرة التاريخية العربية خارج حدود التأريخ الرسمي، مثلما هى مركزية في دراسة قضايا الهوية في الثقافة العربية، ذلك أنها تكشفُّ عن تفاعلاتُ الْإنسان الفرد مع معطيات عصره وأفقه التاريخي وقضايا انتمائه الثقافي والوجودي إلى عالمه المحتمعي المعقد. وأعتقد أننا نعيش فى العالم العربي اليوم عصر ازدهار هذه الكتابات بامتياز، لأنها كتابات تنتعش في أزمنة الاضطرابات والأزمات والتحروب، وهو ما يتختط فيه العالم العربي. ففي تونس مثلاً، الأزمة السياسيّة

أمر لا بعود إلى هامش الحربة

التى أصبح يتمتّع بها الفرد

والمؤلِّف بقدر ما بعود إلى فقدان

ودراستها دراسات نقدية مختصّة،

مرحلياً من خلال تحقيق تراكمات وظيفيّة ومترابطة تدريجاً. عمدة أشغالي لأنى اكتشفت فيها مثل غيرها من كتابات الذات تُ بطرح قضية الهوية الفردية في . مختلف تجلّباتها أو تقاطعاتها وانزباحاتها عن الذاكرة الجمعية. تصريحاً بأنّ هذا التوجه المنهجى الجديد هو الأصوب المهم أنى واصلت الاشتغال بأشكال ذاتية أخرى معتمدة الخط المنهجي نفسه، فكتبت فضلاً عن مقالات عدىدة ويحوث بالفرنسية والعربية، كتاباً في أدب البورتريه. من خلال «بورتريهات عراقية» لعيد المجيد الربيعي الذي أراده توثيقاً لذاكرة عراقية حطمتها الحرب، حاولت أن أكشف للقارئ العربي عن نظرتة المورتريه والمورتريه الذاتي بالأخص، ومنهجيات مقاربتهاً دوماً في إطار تفعيل ما أسمّيه بقوة المرجع قى هذه الكتابات وضرورة إفساح المجال لتاريخ الذاكرة

التوازنات القديمة والبحث عن البدائل، ودخول وسائل التواصل الاجتماعي على الخط، بما أشعر الفرد بكونه قوة فعل واقتراح وتأثير لم تكن متاحة قسلاً. نحن نعيش بامتياز نقلة نوعية في مستوى تملّك الفرد لأدوات التعبير عن ذاتيّته، بما هي مؤشّر على تحوّل في مستوى علّاقات السلطة وممارستُّها اجتُماعياً وسياسياً. ■ ما هي أبرز محطّات مشروعك النقدي لأنك حريصة على الحديث عن مشروع لا عن مراكمة كتابات أو كتب؟ وماذا ـ فعلاً، أنا دائماً حريصة على

ر. متابعة مشروع مترابط عضوياً في ما أكتب. وعندما أقول مشروعاً، أقصد موضوعاً موحداً في نطاق مجال محدّد هو كتابات النذات. وهو شرط أولي يقتضي الاشتغال بفرضية متهجية ويتسلح باستراتيجيات عمل، ويرمى إلى أهداف، فضلاً عن كونه يتبلور

بالنسبة إلى، رسالة الدكتوراه «مقوّمات السّبرة الـذاتيـة»، هي هذا الحقل التقدى الجديد، معوّلةً على مجهودي الشخصى. إذ لم ىكن هناك متخصص في المُجالُ يمكنه الإشراف على أشعاًلي. هذا المنجز اقتضى مني جهدأ كبيرأ ىدأته بقراءة أمّهات المؤلفات الأدبية . والنقدية الفرنسية لأنى مؤمنة بأن النظريات النقدية مشترك معرفى ولكنّها ثقافية أيضاً. لذلك، اعتنيت بتعربب المصطلحات وتقديم المقاربات المتاحة ومناقشتها في ظل قراءة تداولية تولى الاهتمام ألأول للاختلافات السياقية والثقافية، وهو ما جعلني أبتعد أشواطأ عن المقاربات السردية للسيرة الذاتية، واقترح تفعيلاً للأبعاد المرجعية والتاريخية التوثيقية للسبرة الذاتية باعتبارها كتابة كانت تلك هي فرضيتي المنهجية التي أفرزت توظيف مقولة الهوية السُّردية في كتابات النَّذات للمرة الأولى وقد اضطر لوجون بعد سنوات لتعديل منهجتاته معترفأ

وهو لا يمكن أن يكون عملاً فردياً رغم أنى أستطيع القول إنى هيّأت مستنداته الكبرى لمن سيختار هذا الرآهنة أصبحت تعبّر عن ذاتها في أشكال ذاتية متنوعة وغزيرة. حتَّى إنّ الروابَّة أصبحتُ تقرَّبناً في الأغلب رواية سير ذاتية، وهو



الفردية والشهادة الشخصية لفهم ما يحدث. فالتاريخ المذوّت بشهد اليوم موجة تردّ لّه الاعتبار في ما أصبح يعرف بالتاريخ على المدى القصير La microhistoire يما بفهم منه أن علمنة التاريخ فضلاً عن كونها تشهد اليوم مراجعات حِدية، لا يمكنها أن تلغى أنماطاً أخرى لروابة التاريخ أدبياً لها مشروعيتها وإضافاتها الخاصة. دأبت في استراتيجياتي المنهجية على توظيف تفاعل الحقول المعرفية في نقد الأدب. ولذلك سعيت إلى تقعيل يعض المقولات التاريخية والفلسفية التي أعتبرها ذات حدوى كبيرة في تطوير منهجيّات نقد كتابات التذات خصوصاً، وهو ما يلمس بوضوح في سائر إنتاجي النقدي. آخر كتبي هذه السنة كتاتان: الأولّ في الترجُّمة ينخرط ضمن الجهود التّى أقوم بها من أجل إغناء المكتبة العربسة سأمهات النظرئات في درس كتابات الذات، وقد اخترت في هذا الصّدد بياتريس ديدييه في

مؤلِّفها الرائد Le journal intime عنّ

منشورات PUF. ترجمت هذا الكتاب

إلى العربيّة في نطاق نشاطي في

«معهد تونس للترجمة» الذي

كانت هنالك مدرسة عربتة اصلاحتة نسائية في طور التبلور بالتوازي مع مدرسة أعلام التنوير. لكن الأخيرة حجبتها، مايفسر هيمنة السلطة الذكورية على الثقافة

أنتسب إلى عضوية مجلسه العلميّ، فضلاً عن انتمائي إلى فرق عمله المهتمة بتعربب المعاحم الكبرى. وقد ظهر منها هذه السنة مختصر دائرة المعارف الإسلامية» المترجم من الإنكليزيّة إلى العربيّة، وسيصدر قريبأ تعريب لمعجم «يونيفارساليس» الخاص بالأفكار

هذا التوجُّه الترجمي جزء لا يتجزُّأ من مشروعي البحثي لأنّه الرافد الذِّي أستُكملُ من خلالُه احتهاداتي في تعريب المصطلحات، وتمكننَّ القّارئ العربي من مرجعيّاتي القاعديّة في النقد الفرنسي خاصّة. لقد أصَّبح النقد اليومّ عالمياً ولا محال لتثمين المدوّنات العربية خارج أطر الخطاب النقدى العالمي وتوجّهاته المنهجيّة ه الاصطَّلاحيَّة، فالخصوصيّات الثقافية لا تعنى عدم الانخراط في المشترك المعرّفيّ. أمّا الكتاب الثَّاني، فهو «مرائي ّالنِّساء». هذا الكتاب جاء في حوالي 500 صفحة، وهو مجهود سنوات طويلة من البحث والتنقيب في تاريخ الذاكرة النسائية العربية الحديثة انطلاقا من استقراء مدوّنات ذاتيّة متنوّعة.

 الح يدة،
الح يدة، هل تعتبرين جهودك نوعاً من الثّأر لإهمال تاريخ النساء عامّة؟ وكيف تنظرين إلى هذه الكتابات ذات التوحه

مرائي النّساء»

مجهود سنوات

والتنقيب في

النسائية العربيّة

تاريخ الذاكرة

شعالانه

المصَّادفة، ولكنَّه لبنة منَّ مشروعي في تسلسله الزمني والبحثيّ، فضّلاً عن كونه سيقدّم الإضافة فـ محال استكمال المعرفة بوأقع تاريخ الحركة الإصلاحيّة العربيّة الحديثة في مجالاتها المختلفة. أوّلاً، كان لا بد لنا من أن ندرس النصوص المتاحة والمعروفة المؤسسة للسيرة الذاتيّة، وكانت طبعاً لأعلام احتلّوا مكانة كبرى من أمثال طه حسن، أحمد أمن، سلامة موسى، نعيمة وغيرهم. هذه النصوص ستمثّل منطلقاً وقاعدةً للفهم الخلافي لكتابات الذات النسائيَّة. العكسّ لن يكون مجدياً. لقد تجلّت لي الخصوصيّات بأكثر وضوح، فالرائدات العربيات منذ أواخر

المحرأة العربية الكاتبة كانت

في هذه الكتابات. النُّسويَّة العربيَّة لها إذن ذاكرة وتاريخ يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر وليست ظاهرة القرن التاسع عشر كنّ معنيّات هامشيّة، وفي هذا الصدد لا أعتبر أنّ رفض النسويّة أمر اختياريّ، بقضيّتهن وقضايا مجتمعاتهن، ولم ينتظرن تحريراً بالوصاية، بدعاً لأنّ المرأة ارتطمت وما زالت إلى من عائشة التيموريّة ومروراً بملك اليوم ترتطم بحواجز وحدود القيم المحتمعيّة الأبويّة الثاوية حفني ناصف وهدى الشعراوي، ووردة اليازجي وغيرهنّ. كانتُ في عمق العقليّات لفرط رسوخها هنالك مدرسة عربية إصلاحية في الزمن. المرأة كاتبة تكتب دائماً إلى حدّ ما هامشتتها المقنّنة نسائية عالمة في طُور التشكُّل صلت القيم والأعراف والسلوكات والتبلور بالتوازي مع مدرسة أعلام التنوير. لكن هذه الأخيرة حجبتها، الاجتماعيّة، فهي من هذه الناحية بل حاولت استيعاب ممثّلاتها تسعى بكتابتها إلى فضح وجوه ضمن نسيجها الذكوري، وهو ما اغترابها والبحث عن تأمين أسباب يفسّر هيمنة السلطة الذكوريّة على - كيف ترين واقع الدراسات الثقافة وتمثيلاتها الرمزية.

تناضل من أجل التحرّر من هذه الاهتمام بهذه المقولة في تزايد الهيمنة المادية والرمزيّة من خلال كبير ليس في مستوى دراسة الكتابات المختلفة من أدب التعبير عن رفضها لهويّة الجندر وحضارة وغيرها بل وأيضاً التمييزية، وكانت في كتاباتها في مستوى القيام بدراسات الذاتية تجعل من تاريخها الفردي سؤسيولوجية ميدانية بمكن قاعدةً نقدية تؤسّس من خلالها لرؤية تحرّريّة تعمل على تغيير توظيفها للنهوض بوضعيات العقليات والتمثيلات الجندرية النساء المهنية والقانونية وغيرها، السائدة التي تفشل كلّ محاولات فمؤسسة الكريديف (مركز البحوث تحرير المرأة الإصلاحيّة إن هي والدراسيات الاعلام حول المرأة) بقيت على حالهًا. انكتت النساء مثلاً في تونس تقوم بحهد كبير الكاتبات على كتابة ذاكرتهن من من أجل تغيير أوضاع النساء أجل منح الأنا الأنشوي مرئيّة اجتماعيّة وثقافيّة حقيقيّة، جعلته التونسيّات من خالاًل تقديم دراسات من هذا النوع. ولكنّي أرى في المستوى الأوّل خاصَة أنْ يبرز إلى العيان في قوّته الرمزيّة التمثيليّة للمرأة فاعلةً لا موضوعاً الاعتراف يتفعيل هذه المقولة مازال في الثقافة، مثلما يراد لها أن تكون. يصطدم بعوائق أكاديميّة تشكّك التشفت أبضاً أنَّ نساء النهضة في علمتته بل وتطعن فيه. وهذه المطاعن تأتى من أطراف عادة العربيّة كوّن مدرسة نقديّة تزعّمت النقد الأدبيّ فيها. مي زيادة ليست متكوّنة أو مطّلعة في هذا أعتبرها أوّل مّؤسّسة فيّ الثقافة المحال بل خاضعة لأفكار مستقة، ولكن من جهة أخرى قد نحد من العربيّة لنقد أدبئ نسوي ضبطت بوضوح تامّ في نقدها السيري المتسرّعين من النقّاد المعتدئين من يساهم في تشويه المقولة من لنساء عصرها من الرائدات ألياته ومحدّداته الخلافيّة، وهو أمر لم يتمّ خلال سوء توظيفها وعدم الخروج إبرازه مطلقاً لأنّ الثقافة الذَّكورية من ذلك بنتائج حديدة وتحاليل كانت تأبى الكشف عن هذا الوجه معمّقة، وهو أمر استفحل اليوم في عديد الدراسات التي ترفع مكتفية بإبراز مى زيادة المرأة الحميلة التى استقطب صالونها شعّارات منهجيّة لا يسبطر عليها أعلام عصرها. ويمكن اعتبار أصحابها بل تستعمل لديهم الناقدات العربيات النسويات بمثابة لافتات إشبهارية. أعتقد أنّ امتداداً للخطّ الّذي دشّنته مي، ولا النقد العربى اليوم يشهد إنتاجأ شك عندى أن الناقدات المرموقات لا يخلو من غيزارة، لكنه يطرح مشكلية استدعاء المناهج الغربية اللاّتي خلفّنها وعلى رأسهن يمني العيد، هنّ دليل على أنّ للمرأة وكيفيّات السيطرة على توظيفها العربية كاتبة وناقدة تاريخاً ممتدًا من أحل إنتاج معرفة نقدية جديرة بتقديم الإضاَّفة الحقيقيّة. فى الزمن وذاكرة رمزيّة لم يعد من

شارك بودلير؛ رسائك الألم والوحشة

نها رسائك الألم والوحشة، أقرب إلى سجك كبير للديون المادية والمعنوية لأحد أعظم شعراء فرنسا والانسانية شارك بودليا (1821 ــ 1867) وروحه التي لم تهنأ بالسكينة والطمأنينة منذ الطفولة. منذأت تلقَّى تعليمه في مدرسة داخلية، بدأت ديون الحياة التي لا تنتهي: من الشعور بالتقصير في الواجبات المدرسية واضطراره إلى إرساك مرافعات مطفلة للوالدين والأخ الأكبر حوك الأداء المدرسى، الى تعيين أمه لوصيّ قانوني على ثروته (السيد نرسيس انسيك) بعد انتقاله إلى باريس وتبذيره للماك وغرقه في ديون لا تنتهي، ما اضطره إلى العيش في ظروف بائسة لم تصدقها الوالدة حتى عاينتها بأمِّ العينُ. كما تتابع الرسائك التي ستصدر قريباً عن «منشورات الجمل» (بترجمة سحر ستالة عن طبعة الللَّأَد الفَاخِرة) التطور التدريجي لشخصية بودلت الكاتب والشاعر وأعماله الشعرية والنثرية وصولاً إلى أعظمها «أزهار الشر» والعلاقات مع الناشريت والأوساط النقدية والثقافية الباريسية والضخة التى أثارتها الرقابة بحظر ثلة من قصائد المجموعة، ما دفع بودلير إلى توجيه خطابات إلى الإمبراطورة اوجيني والنخبة السياسية الفانسية لموازرته في معركة الزهرة أمام السيف. كما لم تخك الرسائك من عذابات بودلير في الحب وخطاباته الى ربات الهامه مثك جانّ دوفاك، والسيدة ساناتييه وبعض الأحلام الإيروسية التي قضها على أحد أصدقائه. نستلُ من رسائك الشاعر الذي لم يعش الحياة التي كان يستحقّها» على حد نعيبر سارتر، باقةً تظهر روح الشاعر مثك «زهرة تسفد أسفة وعطرها الناعم كُس».

ترحمة **سحر ستالة** اختارها وقدم لها محمد ناصر الدين

1. إلى السيدة أوبيك.

باريس، 4 ديسمبر 1847. أنا مدين لك دون شكِّ بالشُّك للعناية التي بذلتها من أجل منحى بعض الأشبياء الأساسية لحياة أكثر معقوليَّة من تلك التي أعيشها منذ وقت طويل. أقصد بعضَّ الأثاث. لكن ما إن وقع شراء الأثاث حتى وجدت نفسى مقلساً ومحروماً من بعض تلك الأشياء المهمَّة التي من السَّهل أن نلمحها كالمصباح أوَّ النَّافورة. فليكفكِ أنِ تعلمي أنني كنت مجبراً على تحمُّل نقاش طويل مع السيد أنسيل لأنتزع منه ثمن الخشب والفحم. أه لو تعلمين أيَّ مجهود كان عليَّ أنْ أبذله لأمسكُ بِٱلقلم وأتوجُّه بالخطاب مرة أخرى إليك، يائساً من أن أشرح لك، أنت التي كانت الحياة بالنسبة إليها سهلة ومنظَّمة علَّى الدُّوام، كيف استطعتُ أن أجد نفسى فى ورطات مماثلة! تخيّلى فراغاً دائماً يسوده شعور بالضِّيق دائم،

بصراحة إن اللُّودانيوم والخمر هي مضادًات سيئة للحزن. إنها المال الدائم. طبعاً في حالات مماثلة من الأفضل أن أتعرَّض لبعض تصلح لتمضية الوقت لكنها لا الإهانات التي أدفعها ثمناً للحوئي تجدِّد الحياة. ولمزيد من السُّم نحن في حاجة إلى المال. في المرة الأخيرة إلىك مرة أخترى بدل التوجّه إلى التّي تكرَّمتِ فيها بإقراضي 15 فرنكاً أشخاص لامبالين لن أنعم عندهم بعطفك. في الوقت الحاضر، هذا ما بقيتُ دون أكل ليومين- أي لمدة ثمان . يحصل لي. سعيداً للغاية لأنى أملك وأربعين ساعة-كنت أتردُّد على نوييه بصفة دائمة ومع ذلك لم أكن أحرؤ مُسكناً وأَثاثاً ولكن مُحرومًا من على الاعتراف بخطئي للسيد أنسيل. ولم أكن قادراً على البقاء صاحياً المال الذي أبحث عنه منذ يومين أو ثلاثة، وعندما أنهكني التَّعبُّ والللَّا وواقفاً إلا يفضل ماء الحياة الذي قُدِّم والجوع مساء يوم الأثنين الماضي، دخلت أول فندق اعترضني وبقيت إِلَى أَنا الذي يكره الشُّراْب، أنا الذي كَانَّ الشُّرابُ يلوي معدته. عسى ألأ فيه حتى الآن ولسيب ما. كنت قد أعطيت عنوان هذا الفندق لصديق يصل صدى اعتراقاتِ مماثلة- سواء بالنسبة إلى أو إليك- أبداً إلى الناس أقرضته مالا منذ أربع سنوات عندما الأحياء أو الأجيال القادمة! لأننى ما كنت مُرفِّهاً لكنُّه أَخَلُفٌ وعَده. فضلاً زلت أعتقد أن الأجيال القادمة تهمُّني. عن ذلك، فقد أنفقت القليل، 30 أو 35 لا أحد يريد أن يصدِّق أنَّ شخصاً فرنكاً خلال أسبوع لكن هذا ليس كلُّ الورطة. لأننى أفترض أنك لو عاقلاً وينحدر من أم طيِّبة وحسَّاسة قد وقع في أوضاع مشابهة... أرجو تكرَّمت عبر شعور بالعطف يظلُّ منقوصاً للأسف من انتشالي من هذا أن تتلطُّفي بوضع هذا الهياج على الطّيش الشقى، ماذا أفعل عُداًّ؟ لأن عاتق الآلام المجهولة بالنسبة إليك، الفراغ يقتلني وينهشني ويأكلني. لا تلك الآلام التي أتجرّعها. أعرف حقاً من أين أتتني هذه القوة الكبيرة حتى أحُدَّ من التّأثير المدمِّر لهذا الفراغ، ولا هذا الصفاء الدُّهني، المطلق، والأمل الدَّائم في الثَّروة والسعادة والهدوء لكن هذا ما أطلبه منك متوسلاً إليك لشعوري العميق

أننى بلّغت الحدُّ الأقصى، ليس فقط

من نقاد صبر الآخرين، بل وصبري

أنا أيضاً. أرسلي إليّ وأنا واثق أنّ

هذا سيكلِّفك ألف حزن، وحتى لو لم

تكوني تصدِّقين الفائدة الحقيقية

لهذه التَّخدمة الأخيرة، ليس فقط المبلغ

المُطلوب في حدِّ ذاته، بل ما يكفيني

ستحدِّدين بنفسك موعد التَّسلُّدم.

أؤمن بشدة بتنظيم الأوقات ويقوة

إرادتي حتى إنني واثق تمام الثقة

من أنتى لو استطعت بلوغ حياة

متوازنة طوال خمسة عشر أو عشرين

يوماً لنجحت في إنقاذ عقلي. إنها

محاولة أخيرة. إنها لعدة. حازُفي

بالمجهول يا أمي العزيزة، أرجوك.

محاولة توصيف هذه السنوات

السِّت الأخيرة المليئة على نحو غريب

ومدمِّر جداً أمر بسيط للغاية لو كنت

أتمتع بصحة جسديّة وعقلية لم

ينجِح أيُّ شيء في تدميرها. كل هذا

يَــُكُونَ عَلَى النَّحو التَّالِي: طَيش، يَلُخُص عَلَى النَّحو التَّالِي: طَيش، تأجيل المخطَّطات المعقولة على نحو

خارق للبوم التالي، وهذا يعني بؤساً

وبؤساً دائماً. هل تريدين مثالاً على

للعيش لمدة حوالى عشرين يوما

2. إلى شارك أسولينو.

وطوراً بسبب نقص الخشب للتَّدفئة.

صديقى العزيز، بما أن الأحلام تُسلِّيكُ سَاسرد عليك حُلماً، أنا على ثقة من أنه سيعجبك. السَّاعة تشير الے، الخامسة صعاحاً، والطَّقس دافئ جداً. ولاحظ جيداً أن هذا الحلم ليس إلاًّ عتنة من آلاف العتنات من الأحلام التي تحاصرني ولستُ في حاجة إلى أن أخبرك بأن تَفرَّدها التَّامِّ وطبعها العامّ في أن تكون غريبة تماماً عن اهتماماتي أو مغامراتي الشخصيَّة يدفعانني دوماً إلى الاعتقاد بأنها لغة شبه هيروغليفيّة لا أملك

كنت أرى (في حلَّمي) أنني أتنزَّه وحيداً في الشوارع، حوالِي الساعة الثانية أو الثالثة صياحاً. فالتقيت غاستي الدي كان على ما أظن مستعملاً حداً. وقلت له بأنى سأرافقه وسأستغلُّ العربة التج ستقلُّه کی أقضی حاجة شخصیا أوقفنا عربة وأنا أشعر أن من واجبى أن أهدى صاحبة بيت دعارة كبير كتاباً لى صدر منذ فترة قصيرة. وعندما تظرت إلى كتابي الذي كنت ممسكاً به في يدي، اتَّضَح أنه كتاب فاحش وهو ما برز لي ضرورة إهداء هذا العمل إلى تلك المرأة. بالإضافة إلى ذلك، خطر ببالى أنّ هذه الحاجة إلى إهداء كتاب كانت في الواقع

تُعلُّهُ وفرصة لمضاجعة إحديَّ فتياتُّ

لُـوُّلا الحاجَّة إلى إهداء الْكتاب، لمَّ تجرّأت على الذهاب إلى بيت مماثل لم أقل شبئاً من كل هذا لغاستي أوقفت العربة أمام باب ذلك الببت وتركت غاستى داخلها واعدأ نفسى بأن لا أتركه ينتظر طويلاً. عندماً دققت جرس الباب وبعد أن فُتح لي، انتبهت إلى أنَّ قضيبي يتدلَّى من فتحة بنطالِي. وفكّرت أنه من غير اللاَّئق أن أحلُّ على هذه الحالة حتى في مثل هذا المكان. بالإضافة إلى ذلك،

الدُّرج، ومنذ تلكُ اللحظة لم يعد الأمر

بيت الدعارة خلسة، ما يعنى أنى

عتدما شعرت بأن قدمَى مبلّلتان جداً انتبهت إلى أنهماً عاريتان وبأننى وضعتهما في بركة رطبة تحت الدَّرج. حسناً! قلتَ في نفسي، سوف أغسلهما قدل المضاحعة. وقدل الخروج من بيت الدَّعارة، صعدت

الأضاءة - متصلة بعضها ببعض وذات طابع حزين وباهت - مثل

المقاهى القديمة والمكتبات القديمة أو قاعاًت القمار القبيحة. الفتيات المنتشرات عبر هذه القاعات الواسعة يتحدثن إلى رجال أرى من بينهم تّلاميذ في الّثانويَّة. شعرتُ بأني حزين جداً وخجل للغاية. أخشى أنَّ يلمحوا قدمَىَّ اللَّتِينَ أَنظر إليهما، فأرى أن إحداهما محتذبة - وبعد وقت قصير - ألاحظ أن قدمي الاثنتين محتذيتان. ما صدمني هو أن جدران هذه القاعات الواسعة مزدانة برسوم متعددة الأشكال. رسوم وُضعت في إطارات، بل إن هناك رسوماً هندسيةً وُوجُوها مصريّة أيضاً. ولما شعرت

أن خجلي يزداد أكثر فأكثر وأني لا

أتسلَّى بِتَأْمُّل كُلُّ الرسوم بِتَأْنِّ. وجدتني في حجرات واسعة - سيّئة في قسم بعيد من هذه الأروقة، عثرت علَّى سلسلة فريدة من نوعها. في محموعة من الأطارات الصغير

أرى رسوماً ومنمنمات وصوراً فوتوغرافية تضمُّ عصافير ملوَّنة ذات ريش لامع جداً وعيونها حية. أحياناً لا توجد إلا أنصاف عصافر. وأحياناً تمثّل صوراً لكائنات غريبة وممسوخة، عديمة الشكل تقريباً كأنها رجوم سماوية. وفي ركن من كلَ رسم كُتبت ملاحظة. ألَّفتاة التى اسمها كذا وعمرها... وضعت هذا الحنين سنة كذا. بالإضافة إلى

ملاحظات أخرى من هذا النوع. وخطر ببالي أنَّ هذا النوع من الصور لا يرقى إلى الإيحاء بأفكار عاطفتَة. وحضرتني فكرة أخرى هي التالية:

أجرؤ على الاقتراب من أيَّة فتاة، رحت

لا يوجد في العالم حقاً إلا صحيفة واحدة، وهتى صحيفة لوسييكل، يمكن أن يبلغ بها الغباء حدَّ فتح طبى فعلاً، قلت في نفسي فجأة إن صحيفة لوسييكل هي التي وضعت أُسس هذا الحلم، والمُتحقُّ الطبي يفسَّرُ بهوسها بالتطور، والعلم وانتشار الأضواء ففكرت إذاً أن للغباء والحمق المعاصرين فائدتهما

العجيبة. وأن ما نُذر للشُّر عبر آلية روحية يتحوّل في الغالب إلى خير. أكثر ما يثير إعجابي بنفسي هو دقّة لكن من بين كلُّ هذه الكائنات وحدت واحداً ما زال على قيد الحياة. إنه وحش وُلد في بيت الدَّعارة ويقُف خالداً على قاعدة تمثال. ورغم كونه حيّاً، فهو جزء من المتحف وهو ليس قبيحاً حتى إن وجهه جميل وشديد السُّمرة وذو لون شرقى. وهو طافح باللُّونين الوردي والأخضر. يجلس وكنت أعرفها كما يعرف كلرجل الأشياء المنذورة لحبة. لقد شعرت بالجلال الكامل لحياة

مقرفصاً لكن في وضعية غريبة ملتوية. ويوجد بالإضافة إلى ذلك شيء ما مائل للسواد يلتفُ عديد المرات حوله وحول أعضائه مثل ثعبان ضخم. أسأله ما هذا الشيء؟ أكثر سعة من حياتنا. شيء أخر فيجيبني بأنه ذيل مريع يبدأ من بعد: لطالما انتابني شعور ذو سِمةٌ رأسه، شيء ما مُرن مثل المطَّاط غريبة جداً هو الكبرياء ومتعة الفهم وطويل جيداً، طويل جداً إلى درجة وأن أتركني أدخل وأغرو نشوة أنه لو التُّفُّ على رأسه مثل ذيلٌ من حسية حقاً وشبيهة بالصعود إلى شعر، سيغدو ثقيلاً جداً ويستحيل السماء أو السباحة في البحر. وكانت حمله حتماً. وأنه محير مُذَّاكُ على أن الموسيقي في نفس الوقت تستنشق ىلقُه حول أعضائه وهذا بولِّد فوق أحياناً كبرياء الحياة. عموماً كان ذَّلك تأثيراً حميلاً. تحدَّثتُ طويلاً إلى هذا التناغم العميق يبدو لي شبيهاً الوحش فأسرَّ إليّ بهمومه وأحزانه. بتلك المؤلم التي تسرّع نبض الخيال أخيراً شعرت أيضاً، وهنا أنا وها قد مرَّت سنوات عديدة وهو مجبر على الوقوف في هذه القاعة على قاعدة التمثال تلك، من أجل إرضّاء فضول الجمهور. لكن همُّه ومن اهتماماتي الشخصيَّة. هنَّاكُ الأكدر بظلُّ ساعة العشاء. فيما أنه في كل مكان شيء ما سريع وجارف، كائن حيٌّ، فهو مجبر على تناول العشاء مع فتيات البيت – والسير شيء ما مبالغ فيه وخارق للعادة. مترنَّداً بذَّيله المطَّاطي حتى يصلُ على سبيل المثال لكي أستفيد من التشابيه الخاصة بالرسم أتخيًل الع، قاعة الطعام – حيث يجب عليه أن يُتركه ملتفًا حول الكرسي، إذ لو تركه أمام عيني مساحة شاسعة لأحمر ملقى على الأرض، فإن رأسه سينقلب إلى الخلف. بالإضافة إلى أنه مرغم،

> التوضيحات دونَ إحساس بالمرارة. أنا لم أكن أجرؤ على لمسه، لكنى كنت مهتماً بأمره. في تلك اللحظة (هذا لم بعد خاصاً بالحلم)كانت زوجتي تحدث

وهو القصير والمربوع، على الأكل إلى

حانب فتاة طويلة القامة وممشوقة

القوام. وقد قدَّم لي في النهاية كلُّ هذه

هو الذي أيقظني، فهببتُ من نومي مرهقاً ومحطّماً ومطحوناً في ظهري وساقيَّ ووركيَّ. وأظن أنتِّي كنتّ نَائماً فَي نَفس الوضعية الملتوية التي كان عليها الوحش. أنا أجهل ما إذا كَان هذا الحلم سيبدو لك مضحكاً كما بدا لي تماماً.

3. إلى ريتشارد فاغنر باريس، 17 فبراير 1860.

إلى مسرح الإيطاليين لكي أنصت لموسيقاك لم أكن في تمام الأستعداد لذلك بل سأعترف لك بأنى كنت طافحاً بالأحكام المستقة السبئة لكننى معذور فلطالما كنت غبياً، لطالما أستمعت لموسيقي المشعوذين المدّعين. لكنى هُزمت على يديك فوراً. مَا شعرتُ به لا يوصف ولو تفضَّلت بأن لا تضحك من هذا الأمر، فسأحاول أن أترجم لك ذلك. أولاً بدا لى بأنى كنت أعرف تلك الموسيقي، ولأحقاً وأنا أفكر فيها أدركت من أين كان يأتى ذلك السراب وكان يبدو لي أن تلك الموسيقي كانت تنبع مني

أرجوك أن لا تضحك من ذلك، بمشاعر

تنبع على الأرجح من طبيعة تفكيري

شيء ما ينشد الصعود عالماً،

داكن. إذا كان هذا الأحمر يرمز إلى

الشُّغفُ فأنا أراه آتياً تدريجاً عبر كلُّ

درجات الأحمر والوردي في توهّج

السَّعير. يبدو أنه من الصَّعبّ، بل من

المستحيل بلوغ شيء ما أكثر قوة

فيما آخر سهم ناري يسطّر أخدوداً

أكثر بياضاً من البياض الذي يمثّل

خلفيَّة لـه. سيكون هـذا إذا أردت

صرخة الروح العظمى الصاعدة إلى

في المرة الأولى التي ذهبت فيها

كي أروي صحرائي، سأفجّر مياه الألم رغبتى المنتفخة بالأمل على دموعك المالحة ستسبح

1. حلَّاد ذاته

ولا حقد، كجزّار،

سأضربك دون غضب

مثلما ضرب موسى الصّحر!

كسفينة تبحر على السّاحل، وفي قلبي الذي ستسكره، ستجلجل شهقاتك العزيزة كطبل يمهّد للقصف!

> أولست نغمة نشاز , والسيمفونيّة الإلهيّة، بفضل السخرية النهمة التي تهزّني وتعضّني؟

وفي صوتي، هذا الصّياح! هُو تُذا كلُّ دمِّي، هذا السُّمِّ الأسود! أناً المرآة النُحس حيث ترى نفسها المرأة الشرسة.

أنا الجرح والسكين! أنا الصُّفِّعةُ والخدِّ! أنا الأعضاء ودولاب الإعدام، والضّحيّة والبجلّاد!

فلتذكّري ما رأيناه، أي روحي،

في ذلك الصباح الصيفي بالنَّغ الرَّقَّة:

2.جيفة

أنا مصّاص دماء قلبي، — أحد أولاء المتروكينَّ الكبار المحكومين بالضّحكة الأبديّة والّذين لم يعودوا يستطيعون الابتسامة!

— أي رو**حي**! كذا أجبت التغيض:

ىما أنَّ كلُّ شبىء فيها فوذنج،

عندما يسلبني كلّ شيء، أجهل

فالتَّناغم بالغ اللَّذَّة،

تناسقاته العديدة.

يسيّر كلّ جسدها البهيّ،

كى يسجّل التّحليل القاصر

قَالَ لِي: بودِّي أَن أَعْرَف جِيِّداً،

بساقين مرفوعتين فى الهواء، كامرأة مغتلمة، لاهبة وترشح سموماً، تفتح بطريقة خدرة ووقحة أيّهما أرقَ. بطنها المترع بالرّوائح.

إن غواني شيءً. هي تبهر كالعسق وتؤسّي كاللّيل؛

> كان الذباب يطنّ فوق هذا البطن المتفسّخ، من حيث كانت تخرج كتائب سوداء من اليرقات، كانت تنساب كسائل متخثّر على طول أسمالها الحدّة.

كان كلّ هذا يهبط، يصعد كموجة، أو ينقذف وهُو يفرقَع؛ ر. كأنّ الجسد، المنتفخ بنفس فضفاض،

البتة من أي حوار أو رد... وفي الوقت الذي يثوى فيه بصمت في قبره الكئيب المتواضع، تعلو ضوضاء في العالم حول قصائده وغاياته: (موقع إيلاف) أن ما بقى من بودلير قصائد النثر في «سويداء باريس» بول كلوديل المدّ النُّثريُّ في كتَّابَيهُ «معرفة الشرق» و«الطير الأسود في الشمس الطالعة» ومن ماكس جاكوت «كوب الزار»... لتتمجد قصيدة النثر التى أنكرها أدونيس ثلاثاً قبل صياح الديك وقال فيها أنسى الحاج في أخر أيامه: «الشعر هو كل أشكاله»

استخُداماً جديَّداً بِنائياً ثم بِدأت صدّق إليه فيه ككائن وجودي «رجل

نفسه تنظر» وأنّ «بينه وبين الأشياء لىس قىمة ثانية مطّلقة إنما هو صورته هو الداخلية عن العالم وهي لدى بودلير هو «الطعم الذي يحسه الشخص بنفسه لنكهة الوجود» بالصوت والإيتقاع لا تزال دوائرها (بودلير لجان بول سارتر/ غاليمار). . تتسع حتى أليوم... ولعل نظرات رفض بودلير أن يكتب أي شيء أو أي متعددة إليه كمتمرد أو متماوج أبدي حوار مع منتقدية في ما يشبة مقدمة وهجاها حجازي حتى الموت. برزت بعد موته: كتب فيه بول فاليري طبعة «أزهار الشر» الثالثة. لا فائدة

عاكفُ على ذاته»، «ينظر لكي يرى يرى عبد القادر الجنابي في مقال له نستوحي إبقاعاتنا من الوقع الرتيب هو رُجل بدون «فورية»: بقصد أن وما يقي من راميو إشراقات النثر لخفُّ الجمل على الرمال، فالإيقاع العالم ليس شيئاً بالنسبة إليه بل هو لا «المركب السكران»، وما بقي من

الأزهار والسأح

شارل بودلير شاعر حداثى بامتياز، هذا إن لم يكن أبا الحداثة الأوروبيّة بلا جدال. بديوانه الأوّل «أزهار الشّر» (1857)، يكون قد أُطلق ثورةً كوبرنيكيّة في الشعر بتأسيسه لما سمّى في ما بعد بجماليّة البشاعة. فالموضوع الأثير لهذه المجموّعة هو وصف الجثث والمجتمعات السفليّة والشوارع الخلفيّة لباريس، في قصائد وجيزة الطول. أسوة بإدغار ألان بو الذي ترجمه وتأثّر بنظرياته في الكتابة، لم يكن بودلير يؤمن بشعر يستند إلى الحكى من أُجِل الحكى، فالطاغى عنده وصف أو سرد مكثّف في لغة إيحائيّة شفيفة. ربط بودلير بشكل تلازمي الحداثة بتوسّع المدن في القرن الـ19. ولمواكبة هذا التحوّل الجديد في العالم المرجعيّ، كان لا بدّ من خلق شكلُّ شعري جديد، فالواقع المحدث لا يستوطن إلا شكلاً محدثاً: قصيدة النّشر، هذا الشّكل الذي كرّس له ديوانه الثاني والأخير، الذي بقى مشروعاً وجُمع بعد وفاته، «سأم باريس. قصائد نثر صغيرة» (1862). لكنّ . ي ت حر ما ي من المراقب المر

ترجمةوتقديم **رشيد وحتي**

ىحىا متكاثراً.

وكان هذا الكون يرجّع موسيقى غريبة، كَالْمَاء الجاري والرّيح، أو بذرة مذرّيها بحركة إيقاعتة يَخْضُها أو يَقْلُبِها في سُلَّة نسف الحت.

كانت الأشكال تمّحي ولم تعد إلّا حلماً، رسمة أوّلتة بطبئة الصيرورة، فُوق القماشية المنسيّة، يكملّها الفنّان

خلف الصخور كلبة قلقة كانت ترمقنا بعين مستاءة، ترقب لحظة تستعيد فيها من الهيكل قطعة كانت قد تركتها.

- برغم ذلك، ستكونين شبيهة بهذه العدارة. بهذا التّعفّن الفظيع، أي نجمة عينيّ، أي شمس طبيعتي، أنت، أي ملاكي وشغفي!

ي نعم! هكذا ستكونين، أي ملكة البدائع، حين ستذهبين، تحت العشب والإزهارات للتّعفُّن بين عظام الموتى.

ساعتها – أي جميلتي! – قولى للديدان نَّى احتفظت بالشَّكل والجوهر الإلهي

3. نأكملها

الشّيطان، إلى غرفتي العليا، صباح اليوم أتى ليراني، ومحاولاً مفاجأتي بالجرم المشهود،

> الّتي تشكّل سحرها، " بِينَ المتاع الأسود أو الورديّ الَّذي يكوِّن جسدها الفاتَّن،

> > كانت الشمس مشعّة فوق هذه العفونة، كما لو طهوها تماماً، ۗ لتستعيد الطبيعة الفسيحة بمئة ضعف كلّ ما كانت قد لّنه حميعاً؛

بينما كانت السماء ترنو إلى الهيكل البديع كما لو كان زهرة تتفتُّح. كان النّتن قوياً جداً، حتّى إنّك على العشب خلت نفسك يُغمى عليك.

يا للتحوّل الصوفي لَكلّ حواسًي المنصهرة في واحدة! لهاثها يصتع موسيقي، كما أنّ صوتها يصنع عطراً!

ذُلُكُ؟ حدث أن بقيت ثلاثة أيام في السرير، تارة بسبب نقص الشراشف المتلاطم الأبدي

محمد علي شمس الدين *

يظهر لى بودلير الآن في هذه اللحظة من عام 2022 على صورة المتلاطم الأسدى «البحر»، هو الذي قال في إحدى قَصائده من «أزهار الشّر»: «كنّ حراً كالبحر». وإنني إذ أستعيده هنا بالتفاصيل والبوميات والأشعار، فلأنّه بالفعل يتلاطم في جسدي كموج أزلى تلاطم أعمى المعرة وأبي حيان التوحيدي وفان غوغ وحافظ والحلَّاج. والحال أنه يصعب فصل من خلال ذلك ما يشيه العاصفة يوميات هذا الشاعر ومسوداته عن مشاريعه التحويلية الكبرى. فقد الكرة الأرضية: «هل يمكن أن نكتب ترك لنا عدداً من الكتب أهمها ديوانه شعراً بالنثر؟» كان يرى في يومياته الشُّعري المورون «أزهار الشرَّ» أو ضرّورة الشَّعر في النثرَّ، ويمكن «أزهار الَّعلَّة» وأفضَّلُها... صدر للمرة فهمه أكثر بالاستَّعانة بما نشر

بعدما رفضه عدد من الناشرين. ومشاريع دوّنها كيوميات، وكان عبدر من ستة أقسام: السأم تُعدّها لكتّابين وفصلين «صواريخ» والمشالية/ لوحات باريسية/ (Fusées) و«نظافة» (hygiene). أما الخمرة/ أزهار الشر/ التمرد/ الموت... الكتابان فهما: «قلبي في عريه» كتب كمستطرق (flâneur) يستعرض أو «قلبي عارياً» و«أحّقاًد« كان الواجهات والشوارع بحاسته كشف عنهما الستار لأمه من خلال التشكيلية السوداء: بالطبع قصائد رسالتين أرسلهما لها، إحداهما «السويداء» تفتقد للوزن والإيقاع الذي كان يتقنه بودلير واستعمله فَّى أول (أبريل) 1861 يُشير إلى أنه فى قصائد «أزهار الشر»، وجاء ذلك ستَّضمُّن كتابه الموعود «كل أحقاده»، والثانية في 5 حزيران (يونيو) مرتبطاً بفكرته عن الحداثة، وترك . 1868 «كتاب أحقاد ». ورغبته في أن بوجّه إلى فرنسا طاقته الحقتقية الـتـى مـا زالـت تــدوّي علـى امـتـداد على الوقاحة. يكتب: «بي حاجة إلى الانتقام كحاجة الرجل المنتهك إلى حمّام». لكنه لم يُصدر في حياته أياً

الأولى عام 1857 وكان عمره 36 عاماً من أعماله بعد وفاته. تلك الشذرات ويوميات تحت عنواني «صواريخ» أي منظّر أن يعلن قوانين لها». حتى العالم يرّى أن «النقلة الحقيقية في

والملاحظات والمواد الأولية لأفكار و «قلبي عارياً». لم يكن بودلير في نظرى حين طرح فكرة قصيدة النثر وكتب نصوص «سويداء بـاريس»، إلا ذاته في ما هي عليه من تهاتر كل شيء والولع بالتدمير للبناء والضدية في كلُّ شيء، ولم يخطر بباله إلغاء آلوزن وابتكار طريقة لأوزندة للشعر، إلا من باب نرجسية داندية وسَمَت حياته وكتاباته، إذ إنه ابن الإيقاع ونقيضه والتكامل في التضاد غايته وفحواه. يرى الناقد الفرنسي جان كوهين في كتابه «بنية اللغة الشَّعرية»، وهو ألسني بنيوي، أنّ أثر بودلير ليس قوياً في فرنسا، وأنّ الوزن هو السائد. ويرى موريس شابلان في مقدمة «مختارات من

إنّ سوزان برنار في كتابها «قصيدة النثر من بودلير إلى اليوم» تعلن أن قصيدة النثر «مسألة شخصية». بالطبع ت.س. إليوت في دراساته عن الإيقاع والموسيقي، يقول بضرورة وزن خفيف يقترب إذا ابتعدنا، ويبعد إذا اقتربنا. ويجعل أوكتافيو باث الأنقاع مسألة منتافيزيقية، وأحمد عبد المعطى حجازي في كتابه «قصيدة النَّثر القصيدة الخرساء» (دبي الثقافية، نوفمبر 2008) يرى أنّ قصيدة النثر «ثمرة من ثمار الصمت» (بعني الخرس) وأنها «خلية وحيدة أميياً بدائية لا هي ذكر ولا أنثي» (ص 66) وحدّته خلوها من الإيقاع الذي هو صوت من الكتابين، بل أضاف ملاحظات قصيدة النشر» أنها «نوع لم يجرؤ اللغة في الشعر. لكنّ محمود أمين

الشعر العربي لا تتمثل في الانتقال كتاباً واعتبر الإيقاع للشعر كالرقص

من الأوزان الخليلية التقليدية إلى من المشي ويقصد بالإيقاع الوزن. التفعيلة، بل في استخدام الصورة وكتب فيَّه جَان بول سُارتُر كتَاباً تجربة التطور في الإيقاع والنغم مع تطور إيقاع الحياة ذاتهاً، فلسناً بفكرته ونماذجه عن قصيدة النثر حرّك ميّاهاً في الشعرية وآرتباطها

في زمن البداوة والصحراء حتى تندرج شفافية دبقة (translucide)»، نسق يختلف باختلاف الأوضاع» نرجسيته الوجودية. السأم المُحضّ (قصيدة النثر، ص 119). بودلير من العالم الذي يتحدث عنه فاليري

علوم اجتماعية

العاملات الأجنبيات في الخليج: وقائع استغلال معلن!

الضعفاء والعمالة والقمع السياسى والثقافي والديني والمادي والنظم السياسية المتخلفة التي تعود إلى العصور الحجرية ونهب الأموال العامة واهدار ممتلكات الشعوب والاستبداد، وَغُيرٍ ذَٰلِكَ مِن النَّعُوتَ، فَمِن الطَّبِيعَى أن ... يجد المرءفي منظومة التخلف تلك أنَّ ثمة مُقْعداً دَائماً محفوظاً للدول العربية، أو لنقل: لأنظمة عربية. ومن الطبيعي أيضا أن تكون مشيخات الخليج القارسي تتصدر تلك القائمة غير المشرّفة بكلّ

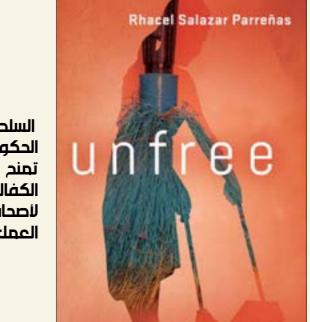
المعايير والمقاييس. تقول راشيل سالازار باريناس، مؤلّفة كتاب «مستعيدون: العمالة المنزلية المهاجرة في الدول العربية» (منشورات جامعة ستتانفورد _ 2022): ناقش المنظرون الاجتماعيون والفلاسفة معنى الحرية لـقـرون. في حـين أن الـحـالات التاريخية لـ «عدم الّحرية/ العبودية» مثل العبودية أو الإبادة الجماعية، تبدو بديهية، لكن عندماً نحاول إيجاد إجماء حول الشكل الذي تبدو عليه في الواقع، لا يوجد اتفاق يُذكر. عادة ما تتبع الخطابات المهيمنة حول عدم حريات العمّال المحلدين تصورات كارل ماركس الـذي يـرى أن عدم الـحـريـة/ الـعبـوديـة هي آغتراب العمّال عن عملهم ضُمَّر أنظمة اجتماعية وإقتصادية معينة من الاستغلال. وبينما يعتبر ماركس الإقطاع والعبودية أنظمة الأستغلال الأجتماعية والاقتصادية النهائية التع تؤدي إلى الأغتراب عن العمل، فإن هذاً يُعُد آنُعداماً للحرية، فإنه جادل بأن العمال المأجورين فى الرأسمالية ليسوا أحراراً أيضاً، لأنهم يطلون منفصلين عن وسائل إنتاجهم ولأنهم مُجبرون على ىىع قوة عملهم. لذلك، فإن نظام الكفالة العبودي لا يمكن أن يؤدي إلا إلى ظروف عمل سيئة، بسبب عدم حرية العمال، سواء كان ذلك بسبب الاغتراب أو ضبط النفس، والكاتبة تأخذ بوَّجهة النظر

وعن هدف هذا الكتاب، تقول إنه يسعى إِلَى إظهار كيف أن معايير التوظيف في أ عمل المنزلي لا تنتج فقط من الهيمنة التعسفية، لكن أيضاً الوساطة الأخلاقية. إن وجـود الأخـلاق أو غيابها بين رباب العمل، يمكن أن يفسر العلاقات الشخصية المختلفة لنزع الصفة الإنسانية، والطفولة، والاعتراف التي نُجِدها فَى العلاقات غير الحرة للعملُ المنزلي. منع ذلك، هناك حدود للقوة التفاوضية الممتدة من خلال الوساطة الأخلَّاقية، لأنها لا تخَّلُ بِالْعَلاقَّة غير المتكافئة التي أنشأها نظام الكفالة، وبالتالي تفشلُّ في التشكيك في السلطة ر. التعسفية لأصحاب العمل. مع استمرار أرباب العمل في تقويم العمل وقواعده وإدارتها في منأزلهم، فإن لديهم سلطة رفض رفع الدعاوى التى تقدمها عاملات المنازل أو الانتقام منهنَّ. في الواقع، من المحتمل أن يحدث هذا في حالة عاملات المنازل المحرومات من الإنسانية اللواتي هنٌ في أمسٌ الحاجة ُ إلى الْتِفاوْضُ من أجلُّ ظروف عمل أفضلُ. هذا الحد للتفاوض المساشر وتعبئة الأخلاق تعترف بهما الحكومة الفليينية التي تحذر عاملات المنازل المتجهات إلى الدولُّ العربية من الاحتمال الكبير بَانَ بتعرّضن للاغتصاب عند الهجرة. هذا التهديد الوشيك بالسيطرة يؤكد أن

عاملات المنازل لسن حرّات. تقول الكاتبة التى تعمل أستاذة علم الاجتماع والجنس والدراسات الجندريا فى جامعة جنوب كاليفورنيا بخصوص مخَطِّط مؤلفها المهم: تثبت هذه الدراسا غياب معايير عمل لعاملات المنازل في مشيخات الامبارات، ما يوضيح أن هذا الغياب ينبع من السلطة الحكومية التي تمنح الكفالة لأصحاب العمل مقابل عاملات المنازل، والتي تجعلهن عرضة لسوء المعاملة. أمريج علهن مستعبدات/ غير حرات، وفقاً للمفاهيم الجمهورية

وعن بنبة المؤلف، تقول الكاتبة: يلى الفصل الأول (الطفولة القانونية وعدم سيطرة العبودية) المقدمة (ما العمل غير الحر؟) عن حوكمة العمال المنزليين المهاجرين من قيل مشيخة الإمارات كونها الطرف المستقبل. ويقر القانون عدم حرية عاملات المنازل في ظل نظام الكفالة لأن العاملات والعمال، يُحرمون من استقلالية الدخول إلى سوق العمل بحرية من دون إذن ربّ العمل، وأيضاً لأنهم يتحملون المسؤولية القانونية

ينتقل النقاش في الفصل الثاني (إدارة



ligrant Domestic Work in Arab States

يمكن قياس العمل المنزلي بطرق عدة، بما في ذلك يوم الإجازة وعدء العمل والبراثب واستهلاك الطعام وحرية الاتصال مثل الوصول إلى الإنترنت، بقارن الفصل الثالث ظروف العمل عبر الأسرة على وجه التحديد من خلال السلطة مناقشة استهلاك الطعام. الحكومية الكفالة لأصحاك العمل ـ ، ۱۰.۰ بستكشف الفصل الخامس (مسارات

العمالة المهاجرَة المستضعفة) إلى

دور الدولة الفلَىدنية متسائلاً: كُنفُ

تدير هجرة مواطنيها لدخول مهن

شديدة الضعف من دون حماية عمل

كافية؟ ينص هذا الفصل على أن الدولة

الفلبينية تسعى إلى حماية العمالة

المنزلية المهاجرة مع تعزيز هجرتها من

خلال إنشاء معايير عمل طموحة والعمل

على تطبيق هذه المعايير بمساعدة

وكالات التوظيف الخاصة وتمكين

العمال المهاجرين من خلال تثقيفهم

بشأن هذه المعايير مسبقاً وتشجيعهم

. على التفاوض مباشرة مع أصحاب

العمل من أجل الاعتراف بهذه المعايير.

وراء هجرتهن في البداية، ما يوضح أنَّ هجرة العمالة هي في نهاية المطاف

كما أثرت الكاتبة عملها بملحقين مهمين.

Salazar Parreñas

في الفصلين الثالث (تعمينة الأخلاق) يقول ماثيو هـدجـز، مـؤلَّـف كتاب . «إعــادة اخــُــراع المشــخـة: الـعشب ن والرابع (الهروب من العبودية لعدم والسلطة والزَّبانة في مشيخة بن حرية التحريم) تصف الكاتية، بكلماتها زایـد» (منشورات هیرست ـ 2021): هي، ظروف عمل العمالة المنزلية. بينما مع أنّ صدى الربيع العربي قد تردّد في أنحاء الشرق الأوسط، تاركاً خلفه طريق الدمار، إلا أن الهدوء النسبي في مشيخات الامارات العربية المتحدة قذُّم خريطة طريق إقليمية للاستقرار وقد أدّت التغييرات المحلية منذ عام 2000 إلى تغيير ديناميكيات المشيخة على نُحو كبير، ما عزّز السلطة داخل

سىاست

يتطرق الفصل الرابع إلى السؤال عما يحدث عندما يرفض أرباب العمل جهود عاملات المنازل لتحسين ظروف عملهن. بعدد هذا الفصل نقاط الضعف الشديدة . التے تعانیها عاملات المنازل فی ظل نظأم الكفالة ويصف ظروف العمل لأولئك غير القادرات على التفاوض من أجل ظروف عمل «عادلة». ويركز بشكل خاص على محنة عاملات المنازل اللواتي

إعداد **زياد منى**

التنقل وعبودية الفقر) الأسئلة التالية: بالنظر إلى المذاطر المحدقة بالعمل المنزلي، لماذا تهاجر عاملات المنازل في نهايةً المطاف إلى الدول العربية؟ مأَّ أهدافهن وتطلعاتهن؟ هل يحققن تلك الأهداف؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، تنتقل الكاتبة إلى وصف «مسارات تنقلهن» بمعنى المسارات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لهجرتهن. يوضح هذا الفصل عدم احتمال هروب عاملات المنازل من الفقر الذي كان الدافع

قصة من الجمود (immobility).

Unfree: Migrant Domestic Work in Arab States. Stanford University Press (2022). extent: i-viii, 232 pages. Rhacel

الإشارة بشكل خاص إلى استكشاف

مشيخة بن زايد... تحالف العشيرة والقرابة

كيفية إدارة الدولة للسلطة». أبو ظبى. بينما خلف خليفة بن زايد بمجرد معالجة الإطار النظرى، والده أميراً لإمارة أبو ظبى ورنيساً للإمارات العربية المتحدة في عام 2004، تم اعتماد تطوّر الإمارات إلَّى حدُّ كبير لدى ولى عهد أبو ظبى، محمد بن زايد حيث اتسم عهده يصعود جهاز الأمن ونهج الإدارة الجزئية للحكم ركّزت استراتىجىة محمد بن زايد على التحصين واستباق التهديدات من

السكان الأصليين لمشيخات الإمارات المتحدة، وليس من المغتربين أو الجهات الفاعلة الأجنبية. ونتيجة لذلك، عزّر سلطته، ووزّع إدارتها على حلفائه من العشائر والأقّارب والعائلة. جوهرياً، دفع ابن زايد التحديث فقط من أجل تعزيز قبضته على السلطة.

يستكشف هذا الكتاب استراتيج من نظام محمد بن زايد، ويوضح شبكة التحالفات التي تسعى لدعم حكمه وعائلته. في منطقة مضطربة ب باستمرار، تظل مشدخة الامارات حاسمة لفهم تبطور السيطرة

الاستبدادية في الشرق الأوسط. المؤلّف، الذي هو محاضر في «جامعة حمد بن خليفة»، قسّم عمله إلى سبعة فصول. في الفصل الأول (مقدمة)، يتم استكشافُ الأساس النظرى، وتوفيرُ سياق للكتاب: «إن الارتباط بين المؤسسات التقليدية ومحتمعاتها،

بركز على نظام وقيادة الدولة. وتحدر

حقوق الانسان

من النظام بينما يفتقر هذا المجال إلى نظرية حامدة ورسمية، يحدد كتابي الأهداف والممارسات الرئيسية ضمن استراتيجية أمن النظام، ويوفر الأسس المفاهيمية لهذه الأطروحة. الركيزتان الأساسيتان لاستراتيجية أمن النظام هما فرض السلطة والحفاظ عليها. بناءً على هذه الملاحظات، بتم عرض نظرية بريتوريانية praetorianism للشركات البريتورية الجديدة (-Neo (corporate Praetorianism, NCP

. بستكشف الفصل الثأني (أمن النظام في أبو ظبي سابقة استراتيجية) السَّابُقَّة التَّارُّيخية لأمن النُّظآم الَّتَى وضعها مؤسسُ الدولة الشيخ زايد بنّ سلطان آل نهيان. وهذا يتيح أساساً سياقياً لتحليل ديناميكيات الأمن الداخلي داخل الأسرة الحاكمة في أبو ظبيّ. بناءً على الأساس التراكمي للمعرفة، يستكشف المؤلف بعد ذلك الركائز الأربع للشركات البريتورية الجديدة واستراتيجية أمن النظام ويتم تقسيمها على نطاق واسع بين

إنفاذ السلطة والحفاظ عليها. نُقةً م الفصل الثَّالث (التدعيم العسكري) كيفية تكييف سيطرة النظام علم الجيش في أعقاب الربيع العربي بعد ذلك، يتَّتقل إلى المراقبة، ويتناواً . الفصل الرابع (الاستبداد الرقمي: أدوات حديدة لرقاية الدولة) الأدوات المتطورة التى تُستخدم لربادة مراقبة الدولة

وسيطرتها على المجتمع. يُفصُّل الفصل الخامس (الإدارة الاقتصادية الاستراتيجية) التغييرات التي تم إُجراؤها على إدارة النَّظام والسيطرة السياسية على الاقتصاد وكيف يتم تكييف ذلك لتحسين توليد الْإِيْـرادات المستمر. يستكشف الفصل السادس (الرقابة الصناعية)، كيف

يصف الأخير عمله بالقول إنه تنقيحي أيضاً في هـذا الـصـدد (كمـا يـجــ أن

البحرين... مملكة القمع بامتياز!

SHEIKHDOM

REINVENTING THE

Clan, Power and Patronage in Mohammed bin Zayed's UAE MATTHEW HEDGES

تمكنت العائلة الحاكمة في أبو ظبي

من السيطرة على القطاع الصناعي

إجراؤها على استراتيجية أمن النظام

في مشيخات الإمارات من خلال

أنموذج الشركات البريتورية الجديدة،

بقدم المؤلف بنبة نظرية فريدة تعتمد

على الفروق الدقيقة السياقية، بدلاً

من تطبيق نظرية غير متوافقة على

دراسة حالة معينة. علاوة على ذلك،

يعد تطبيق البريتورية الجديدة

للشركات على المشيخات مميزاً نظراً

إلى نقص البحث الأكاديمي في

بعدما سيطرت على الاقتصاد.

. من خلال تقويم التغييرات التي

ابن زاید التحديث فقطمن أحك تعزيز قبضته على

العلاقات السياسية المحلية للإمارات

والتعقيد الإضافي الذي تمثله هويتها

يقول الكاتب، الذي حكمت عليه محكمة

مشيخة الإمارات بالسجن المؤبد بتهمة

التجسس، قبل أن تطلق سراحه بعد

ذلك بأسابيع قليلة بعدما رفع السيد

في لندن العصا في وجه المستعمر:

لا شُك في أن الاستراتيجية الأمنية

للنظام الإماراتي قد تم تطويرها من

خلال سياسة متماسكة في أعقاب

الربيع العربي، فإن السؤال الأساس

الذِّي يطرحه هذا المؤلف: إلى أي مدى

أثر الربيع العربي في استراتيجية

يصوّر

النظام

«عملاء

عنيفون

ترعاهم

الران»

المعارضين

على أنهم

بعد الربيع العربي، أضفى الطابع الأمنى على بيان التهديد على التطور السرتع لدولة الإمارات العربية المتحدة في القوات المسلّحة والخدمات الأمنية، بينما كسان يعمل في المقام الأول على تقوية الاستراتيجية الأمنية للنظام

يفرض تنظيم محمد بن زايد آل تهيأن على الروابط المجتمعية تطييق السلطة والحفاظ عليها. لقد أنشأ تحمعات مطبعة له، ووسّعها من خلال عوامل حاسمة مماثلة. ورغم أنّ لدى مستخدميه صفات تكنوقراطية، إلا أنَّه غالباً ما بكون هناك ما هو أهـُمّ، وهو خيط مشترك من الانتماء القبلي والقرابة. أما أهم اكتشاف ضمن هذةً الشبكة، فهو دمج ابنيه خالد وذياب في شبكته الخاصة.

أمن النظام الإماراتي؟ ويجيب عنه

بالقول: من الواضح أنّ سمّات الربيع

العربي التي كان لها تأثير حاسم في

استراتيجية أمن النظام في الإمارات

تضمنت الضغط البيئي، وتُغيير

الدىنامىكىات المجتمعية، والتقدم في

تكتولوحيا المعلومات والاتصالات في

كل ركيزة من ركائز البريتورية الجديدة

للشركات، هناك أمثلة واضحة على رد

فعل الإمارات على الربيع العربي منها

الزيادةُ الملموسة في الإنفاق العسكري،

وتطوير القدرات التكنولوجية من

قبل الأجهزة الأمنية، وشبكة واضحة

ومحددة من المستخدمين المرتبطين

مباشرة بابن زايد عبر أجهزة المشتخة،

وزيادة نطاق القوة من قبل هذه الشبكة،

ما يؤكد تنفيذ استراتيجية متسقة

لتعزيز سلطة النظاد.

Reinventing the Sheikhdom: Cland Power and Patronage in Mohammed bin Zayed's UAE. c. hurst & co. 2021. extent: i-xvi, 344 pages with 13 tables & 9 figures. MATTHEW HEDGES

المهارة... هك تجعك العمّاك «بشراً» في قطر؟

في الوقت الذي انتشرت فيه الدعوات لمقاطعة مونديال قطر بسبب نظامها العبودي الخاص بالعمال في مواقع البناء ذاتّ الصلة، تناقش الكاتبة نتاشاً إسكندر اضطهاد العمالة المهاجرة هناك من منظور المهارة، التي تعرّفها ىأنها مقياس للقدرة والتدريُّب. لَكُنّ كتابها «هل تجعلنا المهارة بشراً: العمال في قطر وغيرها من مشيخًات الخليج الفّارسى» (منشورات جامعة برينستورّ . 2021) تُظهر بدلاً من ذلك أن الفروق في المهارات تُستخدم للحد من الحربة، وتَّضييق الحقوق السياسية، وحتَّے، منع الوصول إلى الخيال والرغبة تأخذ الأستاذة المشاركة في التخطيط العمراني والخدمة العامة، القراء الــ صناعة البناء المردهرة في قطر في الفترة التي تسبق كأس العالم 2022 من خلال نظرة غير مسبوقة إلى تحارب العمال المهاجرين. نظرة كشفت أن المهارة تعمل كمؤشر إلى الاختلاف الاجتماعي قويّ بما يكفّى لهيكلة جوانب الحيآة

في ذلك الاستجابات لتغير المناخ. بستكشف هذا المؤلف النهج السياس للمهارة، وهي لغة تثير الجدل حولً سياسة سوق ألعمل، ومعاسر الهجرة وعدم المساوَّاةُ في الثروةُ والفُّقُرُ. والأَفْكَار حول المهارة تدخل الحياة السياسية خلسةً، خَفْيةً في ادعاءات السمات التي بمكن ملاحظتها موضوعياً. تمر المهارة كمسألة فنية، محمية من نوع المناقشة والتحليل الذي تظهر من خلاله

الاجتماعية والآقتصادية جميعها، بما

الأخرى، مثل العرق والجنس والأصل القومى، ويتم تحديدها. تقول الكاتبة إن هدف مشروعها هذا جعل لغة المهارة السياسية مسموعةً، وتوضيح الطرق التي تتميز بها كلغة قوة. إن سياسا المهارة تبعية للغاية، حيث تمس كل جزء من وجودنا البشري، بسبب الطرق التي التى تتسم بالجانب المادى العميق لإعطاء قيمة للمهارة، وتحديد من الماهر، ومن ليس كذلك.

تُحبُّ الكاتبة عن السؤال المطروح في عنوان مؤلفها، فتقول: شَكَلت المعتقدات حول المهارة والشخصية المنسوحة في الإحابة، الحقيقة عير العديد من السجلات الاجتماعية والرمزية والمادية. وحاءت الإحابة عن السؤال بعدة نسخ، واتخذ كل فصل من هذا المؤلف تصوراً مختلفاً. الفصل الأول (التنظيم: كنف تصبح سياسة المهارة قانوناً)، نظر في المعجم السياسي الذي تم من خلاله صياغة الإجابة، وفحص كيفية استخدام المهارة لتحليل تعريفات الحرية والحقوق، وحصر حقوق غير المهرة في رفاههم الجسدي مع السماح للمهارات بمجموعة كاملةً منَّ الحريات، بما في ذلك الحقوق التي تشمل استحقاقهم

للإبداع والرغبة والتنقل والفاعلية. يصور الفصل الثاني (الإنتاج: كيف تُصنعُ المهارة المدن)، المُكانُ الذي تُم قَيه تقديم الإجابة عن هذا السؤال، وكيف حاءت الأحابة نفسها لتكوين المكان وينظر في التخطيط الحداثي لمشيخة

المهاحرين لإصابات تهدد حياتهم **Does Skill**

Make Us Human? Migrant Workers in 21st-Century Qatar and Beyond

Natasha Iskander

لانتزاع الممارسة الماهرة المتجسّدة من الغاز الخليجية. في الفصل الثالث (المهارة: كيف تتجسد المهارة وماذا أجسام العمال وإعادة تعريفها كأصل بجرّد تم إدخاله في الإنتاج من قبل تعنى للسيطرة على الأجساد؟)، تحوّل المؤلف إلى الطريقة التي تم بها استخدام الإدارة. كما عرض بالتفصيل الرقابة التأديبية على العمال، بما في ذلك الإكراه الإجابة على عنوانه. لقد أظهر كيف تم استخدام التعريف السياسي للمهارة الجسدي، ودورها في فرض أسطورة أنّ

إلى انتقادات العمال ضد المزاعم حول أفتقارهم إلى المهارة والشخصية. أظهر كيف أن العمال، في سياق كانت الاحتجاجات والإضرابات وتنظيم العمل غير قانونية، استخدموا ممارستهم المَاهُرة لمُقَاوِمَة خيالهم. أظهر الفصل الخامس («الجسد: كيف تتسبب تعريفات المهارة في الإصابة»؟) إلى أي مدى تضرُّر إجابة ٱلسَّوَّال حول

على أنهم غير مهرة.

extent: i-x, 362 pages. Natasha Iskander

غير المهرة لا يملكون القدرة على الحرية. استمع الفصل الرابع (الاحتجاج: كيف تصدح الممارسة الماهرة مقاومة؟)،

إنسانية العمال. وكشف أنّ سناسات المهارة كانت متورطة بشدة في تعرض العمال لإصابات حرارية تهدد حياتهم تعنى لغة المهارة السياسية أن الإصابة، ولا شيما الضرر الذي بلحق بألادراك تسبب الحرارة، بمكن تحريفه إلى منَّ الناحُية الوجودية، أو حتى إنهم بقاومون المهارة والتعلم، ما يؤكد الأدعاء بأنهم لا يمتلكون القدرات المطلوبة لكامل

طاقتهم: الشخصية السياسية. الفصل السادس والأخير (الأرض: كيف تشكل سياسات المهارة استحابات لتغيّر المناخ) يظهر كيف أدى التكافؤ سن المهارة والشخصية إلى شحذ عواقب

Does Skill Make Us Human: Migrant Workers in 21st Century Qatar and Beyond. Princeton University Press (2021).

ذا نظر المرء في جوهر مشيخات الخليج، . سيجد أنه رغم الاختلاف في الأسماء والأحجام ومديات التأثير، فإنها تتشارك . في كونها أنظمة على جانب كبير من التَّخلُّف. قل أي نعتُ، فينطبق عليها هنا نوجه أنظارنا صوب البحرين التح لا تزيد مساحتها عن بضعة كيلومترات مربّعة، ذلك أنها تُعد أنموذِجاً لمختلف

والسياسي والثقَّافي...

الكاتب مارك أون جونز الذي يصف نفسه أنه بحريني، تحدث عن كتابه «القمع السياسي في البحرين في مئة عام» (منشورات حامعة كامبريدج ــ (2020) فقال: تميل دراسات المجال (area studies)، مثل التخصُّصات الأخرى، إلى تطوير تسمياتها ومصطلحاتها ذأت الصلة بيدو أن نماذج الطائفية والديمقراطية والسلطوية في صعود، كما يبدو أن الأدسات التي تدفعها مخاوف أمنية عبر الأطلسي سيطرت على الخليج (الفارسي)على وجه الخصوص. قد يكون من الصعّب الخُروج من هذا الأنموذج؛ ولو تعلّق الأمر بمفاهيم أساس ومهمة ومفيدة. ووجب التحول أيضاً إلى أدبيات العلوم الاجتماعية الموجودة خارج نطاق دراسات الشرق الأوسط. القمع مفهوم يمتد إلى عدد من التَّخصُّصات، ونتبحة لذلك، يغوص المؤلف في جوانب علم الجريمة، والدراسات القانونية النقدية، والاتَّصَالات، والعلوم السَّاسِيَّة، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية. في

الواقع، يستحق القمع تقريباً أن يكونَ

له تاريخه الخاص، دوماً برأى الكاتب.

تحديد السياسة القمعية. وبالتاليّ، يكشف عن دور المسؤولين البريطانيين ومسؤولي أل خليفة، المثير غالباً للقلة، كاتَّت ضدُّ الحركات النقائية أو الَّقومين العرب. يستكشف الكتاب عدداً من حلقات الخُلاف من عشرينيات القرن الماضى حتى عام 2011. وعلى هذا النحو، يقارنً كيف قمع نظام آل خليفة مجموعة واسعة من الحركات الديمقراطية والقومية التي وُلِدت في الثلاثينياتُ والخمسينياتُ، لَــى حَرِّكَةَ النِّسَارِ الْمُسْرَاتِدُ فَعَ السبعينيات، وكذلك الحركات الاسلاميا بعد الثمانينيات. ومن دراسة الأدوار المحددة لشخصيات من بينها تشارلن بلجريف ورئيس الوزراء، إلى استكشاف كيفية تنفيذ تخطيط المدن من أجل الحد من المعارضة، بغوص الكتاب على نحو عميق في هيكليات القمع والسيطرة. بعد المقدمة النظرية (القمع السياسي في البحرين في القرنين العشرين والحادي والعشرين)، ينتقل الكاتب وهو أستاذً مساعد في دراسات الشرق الأوسط والعلوم الإنسانية الرقمية في «جامعة حمد بن خليفة» إلى وصف فصول مؤلفه الدمقرطة والخلاف والانقسام). فيقولُ: في الْفصلُينَ: الأول (تعريف القَّم

السياسي) والثاثي (دليل إلى القمع)

تم وضع مبررات الدراسة ومفاهيمها

ونظرياتها، مع وضع أنموذج القمع، تم

يكون أي تاريخ حديث، فعلاً). وهو يقدم رؤية ثاقبة مثيرة للاهتمام حول «مُشُرّعي» القمع المنخرطين بشدة في

POLITICAL REPRESSION in BAHRAIN MARC OWEN JONES

تفصيل طرق فن الحكم وفحصها فو الفصل الثالث (فن الحكم السياسي: بين

الفصل الرابع (التعذيب والاعتقالات

وانتهاكات السلامة الشخصية الأخرى)

تفاصيل تطور القدرة القمعية وأساليب

الخدمات الأمنية في البحرين. ويركن بشكل خاص على الشَّرطة، التَّى تتوافر عنها معظم البيانات التأريخية والحالية. من خيلال فحص القوانين والتشريعات والعمليات القانونية، يورد في الفصل الخامس (القانون القمعي

نحو متزايد، على الرغم من التوحيد القياسي المتزايد للقوانين التي تم سنها في كثيّر من الأحيان كإجراءات بأثر رجعى للسيطرة على المعارضة. كما تم التحقيق في مدى الإفلات من العقاب كعامل تمكين للقمع وإبرازه

والقمع القانوني) أنّ النظام القانوني

في البحرين أصبيَّح أداة قمع شاملة عليَّ

المعلومات: من الرقابة إلى وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار الكاذبة» كيف أصبحت السيطرة على المعلومات ذات أهمية متزايدة خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين على وجه الخصوص، كانت تقنيات الاتصال الحديثة أساساً في خلق أشكال حديدة من المقاومة والقمع. اضافة الي استكشاف التطور التاريخي لُمارسية المعلومات القمعية، بتضمنَّ هذا الفصل عناصر لتحليل التأطير والاثنوغرافيا الافتراضية. يتم فحص التغطية الاخبارية ومحتوى وسائل التواصل الاجتماعي للكشف أنّ المتظاهرين والمعارضة تتم تأطب هم على أنهم «عملاء عندفون ترعاهم إيران يعملون على تنصيب نظام ديني، كما بقوّم الفصل كيف تستفيد الشّركات البريطانية والأميركية الخاصة من تبييض انتهاكات حقوق الإنسان.

Political Repression in Bahrain. Cambridge University Press 2020. extent: 414 pages (7 figures and 11 tables). Marc Owen Jones





أوراق

روزنامة طوفان نوح: سنة من 324 يوماً

زكرنا محمد *

ما زال الجدال حول روزنامة الطوفان التوراتي، طوفان نوح، مستعراً يشارك فيه ما لا حصر له من باحثي التوراة ومفسّريها، ومن الباحثين في الروزنامات القديمة، ومن الهواة من كل نوع.

ويُعرض لنا طوفان نوح في الإصحاحين السابع والثامن من سفر التكوين. وحسب النسخة العبرية الماسورية من التوراة، فإن الطوفان بدأ في السابع عشر من الشهر الثاني في سنة 600 من عمر نوح، وانتهى في السابع والعشرين من الشهر الثاني في سنة 601 من عمر نوح. بذا يكون الطوفان قد دام 375 يوماً، زائداً بذلك عشرة أيام عن السنة المكوّنة من 365 يوماً. أما الترجمة السبعينية اليونانية للتوراة، فتخبرنا أن الطوفان ابتدأ في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني، لا السابع عشر، وانتهى في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني في السنة التالية. أي أنه أكمل سنة شمسية بلا زيادة ولا نقصان، كما افترض الباحثون.

وهذا الاختلاف أتعب الباحثين. وقد أوردت جاكوبس رأياً لرونالد هندل Ronald Hendel يرى عكس ما نفترض: أي أن خطأ ما قد حصل في تقسيم الكلمات عند الناسخ في الترجمة اليونانية أدى إلى أن تصير بداية الطوفان في النسخة اليونانية في السابع والعشرين من الشهر بدل السابع عشر منه: «فهو يجادل بأن هناك مشكلة في تقسيم الكلمات: «فخلال عملية النقل تحولت جملة دשدله لاله الق [بشبعة عشر يوم] في النص ما قبل الماسوري إلى دهدره الاهااء [بشبعة وعشريم] في الأصل العبري للترجمة اليونانية، أي بدون بالتالي، فالإشكال بالنسبة إلى هندل حصل في أن النسخة اليونانية دمجت كلمتّى «عشر يوم» في كلمة واحدة «عشّريم» نتيجة خطأ في القراءة. وهذا هو سرّ الخلاف بين نسختُى التوراة. لكن يمكن افتراضٌ أن العكس بالضبط هو الذي حصل. أي أنّ النسخة الماسورية قسمت الجملة خطأ. فبدل «بشبعة وعشريم»، قرأت «بشبعة وعشر يوم». أي أنها قسمت كلمة «عشريم» إلى «عشر يوم». وهو ما جعل بدء الطوفان يحصل في اليوم السابع عشر بدل السابع والعشرين.

والافتراض العام أن سنة الطوفان هي سنة شمسية عادية وأن شهورها تتكوّن من 30 يوماً، مع أنه لا يوجد في نص طوفان التوراة، سواء في نسخته العبرية الماسورية أو اليونانية، ولا حتى في فقرات الطوفان في نصوص قمران، ما يشير إلى أشهر من 30 يوماً حتى نتحدث عن سنة مكوّنة من 365 يوماً. وحدها نسخة كتاب اليوبيل، التي وصلتنا عبر اللغة الأثيوبية، هي التي تشير بشكل غير مباشر إلى شهر من ثلاثين يوماً عند حديثها عن الـ 150 يوماً التي زاد فيها الماء على وجه الأرض: «وعطّت المياه الأرض خمسة أشهر، مئة وخمسين يوماً» (كتاب اليوبيل 27). فقد قسّم محرر السفر الرقم 150 على عدد أيام الشهر الشمسي المكوّن من 30 يوماً، فوجد أنها تساوي خمسة أشهر. لكنّ كتاب اليوبيل كتاب متأخر، لذلك من الأسلم الاستناد إلى الأقدم، أي إلى التوراة الماسورية والترجمة السبعينية، وهما لا تتحدثان عن شهر من ثلاثين يوماً.

واقتراحنا أن سنة الطوفان هي «سنة الحيّة القصيرة» المكوّنة من 324 يوماً، وليست السنة الشمسية المكوّنة من 365 يوماً أو 364 يوماً، أو حتى 360 يوماً. وقد افترضنا وجود هذه السنة في كتابنا الجديد الذي صدر قبل أيام عن «دار الناشر» في رام الله في قلسطين، ويحمل عنوآن: «سنة الحية: روزنامات العصور الحجرية». وفيه بينًا أنَّ سنة العصر الحجري القديم الأعلى، والحجري القديم الأوسيط، وأجراء طويلة من العصر الحجري الحديث، كانت تملك توقيتاً مائياً، أو بشكل أدقّ توقيتاً نجمياً- مائياً. وهذا التوقيت يستند إلى حركة الماء الكوني السفلي الذي له فترة بيات وفترة نشاط. فترة البيات تساوي 243 يوماً، وفترة النشاط تساوي 81 يوماً، أي ما مجموعه 324 يوماً. وقد سمينا هذه الدورة باسم «سنة الحية القصيرة». ذلك أنّ حركة الماء السفلى في نشاطه وبياته شُبّهت بحركة الحية في بياتها والتامة ئذا البيات. أما سنة يوماً عن هذا الرقم، أي أنها مكوّنة من 364,5 يوماً. الأربعون يوماً المضافة منطقة حدودية مشتركة بين فترة البيات والنشاط. وسنة الحية القصيرة (324 يوماً) هي في ما يبدو السنة التي يحدثنا عنها طوفان نوح التوراتي.

توقيت

الحجرية: سنة

مكوّنة من

ثلاثة اقسام

تستندإلى

حركة الماء

السفلي

20.25 20.25

لكنّ محرّري التوراة، الذين كانوا غير قادرين على فهم هذه السنة المنحدرة إليهم من زمن موغل في القدم، حاولوا إرغام هذه السنة على التوافق مع السنة التوراتية العادية. والاضطراب الحاصل في نص الطوفان، ناتج عن هذه المحاولة القسرية لحشر سنة الحيّة ضمن إطار السنة التوراتية. لقد عمل المحرّرون كما عمل بروكست في الأسطورة اليونانية بالضبط. فقد كان لديه سرير وعلى كل من يصادفه أن يكون على قدر سريره هذا. وهو سيقطع من رجلي

من يكون أطول منه، وسيمغط من هو أقصر منه حتى يتوافق مع سريره. وقد أدى هذا إلى اضطراب هائل بحيث صار نص الطوفان لغزأ تاماً. وما لم نُنه محاولات حشر سنة الطوفان داخل السنة التوراتية العادية، فلن نفهم نص الطوفان أبداً. يؤيد اقتراحنا ما توصلت إليه هيلين ر. جاكوبس من أنّ المواعيد الأساسية في الترجمة اليونانية السبعينية للتوراة، تجري كلها في اليوم السابع والعشرين من الشهر. فبداية الطوفان وقعت في السابع والعشرين من الشهر الثاني، واستقرار سفينة نوح على الجبل حصل في البوم السابع والعَشْرين من الشهر السابع. كما أن الأرض جفّت في السابع والعشرين من الشهر الثاني. وانطلاقاً من ذلك، فقد افترضت أن شبهور الطوفان في الترجمة السبعينية تتكون من 27 يوماً فقط: «الفرضية المقترحة في هذه الورقة هي أن روزنامة نوح في الترجمة اليونانية تتشكل من شهور طولها 27 يوماً، إذ: لا يوجد موعد توقيتي يتخطى اليوم السابع والعشرين في التوراة. بذأ فمن المحتمل أن هذا اليوم هو اليوم الأخير في الروزنامة التوراتية» in the (8:19-10:7 Helen R. Jacobus, Noah's Flood Calendar (Gen) 289-288. Septuagint ، p أي أنه لا يوجد يوم يتخطى اليوم السابع والعشرين من الشهر. فبعد اليوم السابع والعشرين، نبدأ بشهر جديد. وقد قصرت جاكوبس كلامها على النسخة اليونانية، لأن النسخة الماسورية تتحدث عن بدء الطوفان في اليوم السابع عشر لا في السابع والعشرين. وأنا أؤيد استخلاص جاكوبسن بشدة. فهو يتوافق تماماً مع فرضيتي. لذا يبدو لي أن حديث النسخة الماسورية عن اليوم السابع عشر ناتج عن تصحيف ما. فعلينا أن نفترض أن الأصل الذي أخَّذت عنه التَّرجمة السبعينية هو الأصل الصحيح. على أي حال، فإن سنة من 12 شبهراً، شبهورها تساوي 27 يوماً، توصل في الحقيقة إلى سنة مكوّنة من 324 يوماً. أي توصل إلى «سنة الحية القصيرة» التي افترضناها في كتابنا. وهي سنة مُكوّنة من 324 يوماً. لكن الوصوّل إلى هذا الرقم أربك جاكوبس في ما يبدو. فقد بدا لها الرقم 324 رقماً غريباً لم تسمع بمثله من قبلً. لذا افترضت أن سنة الطوفان يجب أن تكون مُكوّنة من 13 شهراً. أي أنها زادت شهراً عما اكتشفته لكي نصير مع سنة قمرية: 13×27= 351. لكن زيادة الشهر لم توصلها إلى الرقم 354 للسنة القمرية كما نرى. فقد نقصت ثلاثة أيام عنها. وهكذا، فلكي تحل معضلة الرقم 324 الذي عثرت عليه، فقد ذهبت إلى مارشاك وفرضيته حول الأيام المرئية للقمر. فأناس العصر الحجرى القديم الأعلى والأوسط كانوا حسب فرضية مارشاك يسقطون الأيّام التي لا يُرى فيها القمر من روزنامتهم. لّذا علينا أنّ نضيف هذه الأيامّ إلى عدّهم كي نحصل على الروزنامة الحقيقية. وتبعاً لمارشاك، فإن الأيام غير المرتّية للقمر تساوي ما بين 2- 3 أيام في كل شهر، وبالمعدل 2,5 يوم. ولو ضربنا هذا الرقم في الرقم 12 لحَصلنا على 30 يوماً. وقد زاد مارشاك هذه الأيام علَى السنة التي كان يعثر عليها في روزنامات هذين العصرين من أجل الحصول على سنة قمرية على سنة مكوّنة من 354. وهو ما يعني أن مارشاك أيضاً عثر على سنة الحيّة القصيرة المكوّنة من 324 يومًا، لكنّه ظن أنها سنة قمرية ناقصة، حُذفت منها الأيام غير المرئية للقمر، فأضافها إليها. وقد رأينا كيف أن جاكوبس عثرت هي الأخرى على هذه السنة في طوفان التوراة، لكنها لم تعترف بها، فاضطرت إلى زيادة شهرَّ عليها أنطلاقًأ من فرضنة مارشاك ذاتها. عليه، فقد كان هناك من يعثر فعلياً على «سنة الحية القصيرة»، لكنه يفلتها من بين يديه لأنه مشغول بالشمس والقمر، أى مشغول بالأجرام التي نوقت بها نحن.

بناءً على ذلك، فسنة الطوفان هي دورة الماء السفلي المكونة من 324 يوماً. والحقيقة أن هذه السنة المكونة من 12 شهراً في كل شهر 27 يوماً، أي سنة الـ 324 يوماً، ما زالت مستعملة عند شعب الأورومو Oromo في إثيوبيا حتى الآن. وهي موجودة إلى جانب السنة العادية. ولا يمكن تفسير وجودها إلا إذا افترضنا أنها سنة مائية. أي أنها سنة الحية القصيرة.

روزنامة أهك الكهف

معروفة جيداً أسطورة أهل الكهف بنسختها العربية، وبنسخها السريانية، نسخة نائمي الكهف السبعة. وفي هذه النسخ، يُختلف على عدد النائمين، وعلى عدد سنوات نومهم. قبينما هم في النسخة السريانية سبعة، فإنهم في النسخة القرآنية ثلاثة أو خُمسة أو سبعة. وقد ناموا حسب القَرآن 309 سنوات: «ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنوات وازدادوا تسعاً» (سورة الكهف 25). والغالبية على أن الرقم 309 هو رقم السنوات القمرية التي تعادل 300 سنة شمسية. وكنت في معالجة قديمة لي لنومة أهلَّ الكهف قد قلبت الأمر، وافترضت أنّ الرقم 300 هو الأصل وأن فيه زيادة تسع سنوات. لذا فُنوَّمة أهل الكهفُ تساوي 291 سنة شمسية. لكنني مع تطور بحثي في روزنامات العصور الحجرية، اكتشفت أن هذاً الحل غير صحيح، وأن نومة أهل الكهف على علاقة بتوقيتات هذه العصور. بذا، فَفَرَضيتي تقول الآن إنّ حل لغز روزنامة نوم أهل الكهف يصبح ممكناً إذا ربطناه بما توصلنا إليه في هذا الكتاب: أي بفترة بيات الماء السفلي والحيات. ففترة نومهم هي فترة بيات الماء السفلي، هكذا مباشرة. أما عددهم فله علاقة بعدد التشكيلات النجميّة التي تحدثنا عنها. فهم إما ثلاثة أو خمسة أو سبعة، أي أننا مع الثلَّاثية والخماسية والسباعية. والغالب أنهم ثلاثة أو سبعة. وهذا يشابه الحيّات في روزنامة مالتا. فهناك ثلاث حيّات منسابات وسبع حيّات متطوّيات. وقد رأينا كيف افترض المفسّرون المسلمون أن الرَّقم 309 هو رقم السنوات القمرية، وأن إزاحة السنوات التسع الرائدة يجعلنا مع 300 سنة شمسية. ولو ضربنا الرقم 300 في الرقم 81، الذي هو رقم الخروج من البيات والفيض، لحصلنا على الرقم التالي: 300×81= 24،300. وهذا هو في الحقيقة رقم البيات

مضروباً في الرقم مئة. عليه، فلو أزحنا الصفرين من الرقم، لحصلنا على أيام الفيض. ومن الصعب أن يكون هذا مصادفة. بالتالي، ف 300 سنة من فترات الانسياب تساوي مئة من سنوات البيات. أي أن الانسياب يساوي 1:3 من البيات.

بناءً عليه، فأهل الكهف قادمون إلينا من العصر الحجري القديم الأعلى. قادمون من أربعين ألف سنة، بل ربما من خمس وستين ألف سنة. أما في التقليد المسيحي السرياني، فليس هناك اتفاق حول سنوات نوم أهل الكهف، فهي بين 196 سنة و 373 سنة. ولا يجب رمي هذه الأرقام باعتبارها خاطئة أو غير صحيحة، إذ هي في أغلب الظن طريقة أخرى لحساب فترة البيات.

روزنامة طائر الفينيف

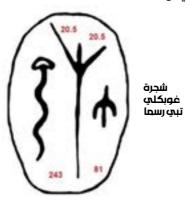
نأتي إلى الآن إلى الطائر الأسطوري الشهير: الفينيق، الذي تحول في القرون الأولى الميلادية إلى رمز من رموز الإمبراطورية الرومانية. وحسب بليني الأكبر، فإنه حين يجيء أجل الفينيق، أو حين يُتم دورة حياته، يصنع لنفسه عشاً من النباتات الطيبة الرائحة مثل المر وغيره، ويستكين فيه مستسلماً للموت. لكن من عظامه ونخاع عظامه ودماغه تنبت دودة تتحول إلى فينيق جديد. وأول ما يفعله الطائر الجديد هو أن يضع الطائر القديم، أي والده، في بيضة مصنوعة من المر، ثم يحمله على جناحه إلى مصر، أو إلى مكان آخر، حيث يُدفن في معبد الشمس. لكن هناك من يقول إن الفينيق بحرق نفسه، ويطلع من رماده طائر جديد.

وثمة اتفاق على أنّ لموت الفينيق وانبعاثه دورة محددة، بل إنها دورة كونية ما على علاقة ما بحركة الأجرام السماوية. أما الخلاف، فيدور حول مدة الدورة. فهيرودت يقول إنها 500 سنة. لكن مالينيوس، السيناتور الروماني، يقول إنها 540 سنة. وهناك من يقول 1000 سنة. هذا إضافة إلى أرقام أقل شبيوعاً من الأرقام الثلاثة. لكن هناك من يرى أن دورة الفينيق هي دورة نجمة «سوثيس»، أو «سبدت» بالمصرية، أي نجمة الشعرى، التي يعتقد أن لها دورة كبرى تتكوّن من 1460 سنة هي «السنة العظميّ». لكنّ الرقمين الأكثر ذكراً هما رقم هيرودت (500) ورقم مالينيوس (540)، إذ الاتجاه العام أن الرقم 1000 يعني في الواقع: مدة طويلة. من ناحيتي، أعتقد أن رقم مالينيوس، أي الرقم 540، هو رقم روزنامة طائر الفينيق. وقد افترض مالينيوس أن هذا الرقم هو رقم الدورة الكونية، أو السنة العظيمة. لكنّ سالينوس Gaius Julius Salinus رفض هذا الأمر، معلناً أن غالبية المؤلفين يرون أن السنة العظيمة تساوي 12954 سنة لا 540 سنة. والحال أن الرقم 12954 يكاد يكون مضاعف الرقم 540 ممقدار 24 مرة: 324×40= 12960. فهذا الرقم أقل من رقم سالينوس بـ 6 أرقام لا أكثر. بذا يمكن القول إنه لا تناقض جدياً بين الرقم 540 والرقم الذي ذكره سالينوس. انطلاقاً، فأنا أفترض أن الرقم الأصلى لدورة حياة الفينيق هو بالفعل الرقم 540. وهو رقم يذكر فوراً بالرقم 54 الذي هو رقم سنة الحية القصيرة كما رأينا من قبل إنه الرقم 54 فيه زيادة صفر لا غير. أي أنه مضروب بالرقم عشرة. لذلك فمضاعفات هذه الرقم تعطى أرقام سنة الحية هذه: 3240 =6×540. وهذا هو رقم سنة الحية القصيرة (324) لكن

مع الصفر، أي مضروباً بعشرة. 540×= 3780. وهذا الرقم من الصفر، أي مضروباً بعشرة. 540×= 3780. وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 63 الذي عرضنا له ولمضاعفاته في هذا الكتاب: 189، 378. وهو يوصل إلى الرقم 283,5: 63×5,5= 283,5. وهو 2430. وقسمة الناتج على اثنين يعطينا الرقم: 2430 وهو

مضاعف الرقم 243 الذي هو رقم البيات. لذا يمكن القول إن السنة العظيمة هي السنة التي تحوي في داخلها لذا يمكن القول إن السنة العظيمة هي السنة التي تحوي في داخلها الأرقيام المركزية لسنة الحية القصيرة. إنها لعب بالأرقيام حتى الوصول إلى رقم يكرر أرقام هذه السنة. أكثر من ذلك، يبدو أن دورة سوثيس، أي نجمة الشعرى، المفترضة (1460) على علاقة بدورة حياة الفينيق. فضرب الرقم 324 بالرقم 4,5 يعطينا رقماً قريباً جداً من ذلك: 458×4,5 = 1458. ويبدو أنه جرى تدوير هذا الرقم ليصير أربع سنوات من سنة الحية التامة (364,5) التي

أضيف إليها نصف اليوم الشهير فصارت 365: 365×4= 1460. بناءً على كل هذا، يمكن لي افتراض أن طائر الفينيق هو الطائر الذي رأيناه في شجرة غوبكلي تبي، الذي رأينا كيف أنه حل الطائر محل الحية المتموّجة، في حين أن الحية المتموّجة حلت محل الحية المتطوية. لذا فقد صار الطائر ممثل فترة الانسياب والتموّج، أي فت ة الفيض.



وشجرة غوبكلي تبي هي في الواقع شجرة صفاصافة إنانا العراقية التي كان في قمتها طائر وتحتها حية. إنها شجرة الحياة التي تشكل دورتها بالصراع بين الحية والطائر. بناءً عليه، فطائر شجرة غوبكلي تبي هو أصل طائر الفينيق.

www.alqaous.com

12 صفحة

نشرة أسبوعية مخصّصة للعدك والإنصاف



عدد خاص

تحت القوس

حقوف

في البحر

لبّ الموضوع تحديد حقوق

لبنان في منطقة بحرية

على أساس ترسيم عادل للخط البحري. طلبنًا من اختصاصيَّيْن أكاديميَّيْن (الأستاذ الجامعي الخبير في تطوير حقول النفط

والغاز الدكتور قاسم غريب

والأستاذ الجامعي الباحث

في قضايا الحدود والمياه

الدّكتور عصام خليفة)

تسلسل الأحداث منذ بداية عملية ترسيم الحدود البحرية للبنان مع قبرص وسوريا وفلسطين المحتلة عام 2002. وتُبيّن المعلومات

عرض المعطى التقني والمعطى القانوني المتعلق بالأمر، إضافة إلى مراجعة

■ عمر نشابة

في الواجهة

الصُقاربة والغاية

لا بدّ من تحديد الإطار الأخلاقي في

التعاطى مع مسألة الحدود البحريّة مع

"العدوّ". ففلسطين من نهرها الى بحرها

مُحتلّة أسليبة ولا حقّ في برّها وبحرها

وثرواتها لغُزاةِ قدِموا واستُقدِموا من أقطار

الأرض. وحتى يأتى ذلك اليوم الذي تعاد فيه

والإطار العام

أعطى رئيس الجمهورية ميشاك عون توجيهاته للوفد التقني المكلّف بالتفاوض غير المباشر «استناداً إلى الاتفاق الإطار العملي للتفاوض

حول ترسيم الحدود البحرية، على أن تبدأ

المفاوضات على أساس الخطّ الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة برّاً التي نصّت عليها اتّفاقية

> الحقوق إلى أهلها، ستكون أيّ "مفاوضات" و"تسويات"، مباشرة أو غير مباشرة، مع العدو بخصوص الحدود البحريّة الجنوبيّة تحصيلاً لجزء من حق، الأولى أن نستفيد منه نحن لا العدو، من دون أن يشكّل هذا اعترافأ بالعدو وبحقّه المزعوم نتيجة تلك المفاوضات أو التسويات.

من هذا المنطلق، فإنّ الرفض المبدئي لمفاوضات ترسيم الحدود البحرية يعنى عمليّاً تأجيل التنقيب والإنتاج من المناطق التي ينازعنا عليها العدو حتّى اندحاره عن أرض فلسطين. ولكنّ أي مفاوضات، كيفما زيّناها، تستبطن، مُباشرةً أو مُواربةً، نيّة

المصلحة الوطنيّة. للخطِّ اللبناني 29 تداعيات اقتصاديَّة واستراتيجيّة كُبرى على ملفّ الثروات البحريّة اللبنانيّة. فالخطّ، إذا ما ثُبّت من

في التنازلات المتبادلة. كلّ كلام غير ذلك

في ميزان القوى الحالى يعيدنا، عمليّاً، إلى فى تطوير حقل كريش إذ يصبح شمال كريش متنازعاً عليه مع لبنان على أقلّ المربع الأوّل أي إلى تأجيل استثمار الثروات حتى زوال الاحتلال عن الأرض العربيّة تقدير، ما قد يدفع الشركة المُطوّرة للحقل للإحجام عن المضيّ قُدُماً في مسار الإنتاج كاملة. أمّا مدى وطبيعة التنازلات في أيّ الذي سيبدأ في منتصف السنة الجارية من مفاوضات لترسيم الحدود البحريّة مع الحقّل المذكور مع تداعيات ذلك على الأمن العدو، فيقرّره وجود إدارة وطنيّة صادقة الطاقوى للعدق. من جهةٍ أخرى، ما حقل وقويّة للمفاوضات تبنى على نقاط قوّتنا ونقاط ضعف العدو وتسعى لتعظيم كريش إلَّا بعض الثروات التي يعيدها الخطّ الجديد إلى لبنان. فأكبر الحقول المحتملة جنوب البلوك الرقم 9 وأهمّها وأكثرها احتمالاً لاكتشاف الغاز (حقل قانا)

قِبل لبنان، يكبّل يد العدو عن المضيّ قُدُماً

يصبح بشكل تام ضمن المنطقة اللبنانية

الاقتصاديّة الخالصة. هذا يشكّل معطى استراتيجياً جديداً في آليّة تطوير هذا الحقل من الجانب اللبناني، فلا حاجة حينئذٍ إلى أيّ تنسيق من أيّ نوع كان مع العدو لتطوير الحقل وأيّ باب من أبواب التطبيع المتأتّية من ذلك التنسيق. على أنّ الخطُّ الجديد

وتداعياته ستخلق أيضاً مُعطى جديداً من

التحدّيات واحتمالات المواجهة مع العدو

الإسرائيلي، وما على لبنان إلَّا التجهِّز لها

ولِكِلُفِها بَخاصّة إذا ما قرّر خوض غمار

معركة الدفاع عن حقوقه حتّى آخرها، وهذا

للأسف، ما لم تلح بوادره. ففي معركة

الحدود والحقوق هذه، لا شكّ بأنَّ الوضع

بوليه - نيوكومب عام 1923 والممتدّ بحرآ

أى تأثير للحزر الساحلية التابعة لفلسطين

استناداً الى تقنية خطّ الوسط من دون احتساب

المشهد اللبناني الحالك وانشغال معظم اللبنانيين بتأمين قوت عيالهم في غمرة الانهيار يُنذر بتمرير الصفقات. هذا ما شهدنا إرهاصاته عبر التهافت على التنازلات المجّانيّة قُبيل وخلال زيارة آموس هوكشتاين الى لبنان أواخر السنة الفائتة، رغم نصاعة الحقّ اللبناني والعمل المحترف الذي قام به الوفد اللبناني المفاوض لحماية هذا التحقّ. يهدف هذا العدد المرجعي

السياسي والاقتصادي الحالي المهشّم والانقسام الوطني غير المسبوق تشكّل أسوأ الظروف لأيّ مفاوضات يمكن أن يقوم بها لبنان مع العدق.

إلى تقديم مادّة متكاملة عن تاريخ ملفّ ترسيم الحدود البحريّة اللبنانيّة، والمعطيات 29 حدوداً لمياهنا الجنوبيّة من بحرناً الإقليمي الى منطقتنا الاقتصاديّة الخالصة.

المحتَّلة، وفْقأ لدراسة أعدَتها قيادة الجيش

ىيان رئاسة الجمهورية 13 تشرين الأول 2020

اللبناني على أساس القانون الدولي»

ليس الهدف الرئيسي توجيه الاتّهام في بلدٍ انهار اقتصاده ونهشه الفساد المستشري في إداراته منذ الطائف، ولم يُحاسب مسؤولٌ واحدٌ فيه على ذلك. ما نبتغيه هو عرض الحقائق ودقّ ناقوس الخطر لكي يرفع المواطن صوته من أجل حقه وحقّ أبنائه وأحفاده بشروات بلده بوجه من شرعوا بالتنازل عن جزء كبير منها.

القانونيّة والتقنيّة التي تثبّت الخطّ اللبناني

خطوط التفاوض بيت لبنان والعدؤ لترسيم الحدود البحرثة الحنويثة لبنان حقك غاز محتمك لخط اللبناني 29 حقك كريش الرنيسي شماك كريش 20000m فلسطيت المحتلة 1:1155226

> تكن مصلحة الهيدروغرافيا كريش الواقع بشطره الشمالي في الجيش اللبناني موجودة كاملاً شمال الخطّ اللبناني 29. 2014 وحُهّزتُ بأحدث التقنيّات ودُرّب عديدها أفضل التدرّيب لكى يقوموا بمسؤولياتهم الوطنية المتمثلة بترسيم الحدود البحريّة، وقد قاموا بدورهم هذا على أكمل وجه وأكَّدتُ نتائدَهم دراسية العقيد الركن البحري مازن بصبوص والتي بدورها أكّدت نتائج المعهد الهيدروغرافي البريطّاني، نفس النتانّي التي بُيّتت في الأدراج في تمّوز 2011 ولم تُكشّف و تُستَّخدُمْ انذاك

> منذ سنة 2011 علم أهل السياسة أو معظمهم يتفاصيل الحقُّ اللبناني ولم يحرِّكوا ساكناً، وكنّا ننتّقل من وسيطٍ أمريكي الى أخر نطالب بـ 860 كلم2 في حس كنًا نعلم بأنّ القانون الدولي يقول بحقنا ب 1430 كلم2 إضافَية، فيما للتزحزح في الناقورة متَّكَنَّأُ

لتعظيم المصلحة الوطنيَّة.

مجدّداً في نيسان 2020 عندما كلّف رتّبيس الجمهورية الحيش الليناني باستكمار

انطلاق حولة المفاوضات غير المباشرة الأولى في الناقورة. لكن الوفد المفاوض الذي لم

ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية حبث أعيدت دراسة الملفُ تصورة معمّقة وتمّ التوصُّل إلى ضرورة إجراء التعديل على المرسوم 6433 لاستبدال الخطّ المُحجف 23 بالخطُّ 29 وإعادة الأمور الي نصابها. ولكنّ المرسوم الذي كان من المفترض أن يُعدُّل في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 21 تمّوز 2021، لم يُعدّل. وكدنا كلبنانيين في 13 تشرين الأوّل 2020 أنَّ نثتُّت إطاراً تقنتًا وقانونياً للمفاوضات عير بيان رئاسة الجمهورية عشية

لبنان، باقتصاده المنهار بحتاج إلى كامل ثرواته في أيّ مسعى لُقيامته، وثرواته الواعدة في متاهه الحنوبية على رأسها فمع كة الخطِّ 29 ليست مع كة سيادة في القسم المتعلّق ىىدرنا فحسب، بل هى معركة ثروات لا يحقُّ لأحد التنازل

إن لم ندافع غنها وتحافظ عليها ونعمل على استثمارها ستسلبها العدو على المدس معاكة الخطّ 29 القريب والمتوسط وستذوي ليست معركة سيادة قيمتها على المدى البعيد مع فى القسم المتعلَّف حُلُولِ الطَّاقَةِ المُتَجِدُّدةُ مَكَانُ الأحفوريّة. من هنا أهمّية إعادة ىىحرنا فحست، ىك ھى وضع قطار الحقّ اللَّبِنَاني معركة ثروات لا يحفُ على سكّته الصحيحة عيرّ لأحد التنازك عنها



انكفاء السياسيين عن دعمه. الْحقّ اللبناني المتّمثّل بالخطّ 29، يُجِفُّلُ شُرَّكات العَدُو عن التنقيب والتطوير. ووحده ئعيد العدو مرغما للمفاوضات المسلاقاً من إطار تقنيًّ وقانونيًّ واضح يعظم المصلحة الوطنيّة · كان العدو ينقُبُ ويطوّر بحقل على التّفويض المذكور، قابله عنها. فتروات الغاز والنفط

التى نقدمها للقرّاء في هذا العدد الخاص من «القوس» أن ترسيم الخط البحري 29 عادل في تحديد المنطقة التي يحقّ للبنان التصرف بها، والاستفادة من الثروات الغازية والنفطية الواقعة في باطنها. أما الخطوط 1 و23 وخط (الدبلوماسي الأميركي) "هوف" فتحرم ثروات ناضية بطبيعتها لبنان بعضاً من حقه وتعطى جزءاً من المنطقة البحرية لا لبلد مجاور لديه علاقات طبيعية مع لبنان، بل لكيان معاد يسجّلُه الحافل بالمجازر والاحتلال والأبارتايد في لبنان وفلسطين وسوريآ وغيرها من دول المنطقة. توقيع المرسوم 6433 المعدُّلُ التفريط في حقوق لبنان وإبداع الخطِّ 29 الأمم المتّحدة. واللبنانيين يفاقم المشكلات الوسيط الأمريكي، أيّاً كان وفي أيّ مقاوضات عَضد العدو، والتحديات. ولا بد من إعادة وآلمستحس به كالمستحس التصويب انطلاقاً من مبدأ من الرمضاء بالنار. وحده العدل أساساً للملك. توقيع المرسوم 6433 المعدّل «الخط البحرى 29 حقّك» وإيداع الخطّ 29 الأمم المتّحدة، ليس شعاراً، بل خلاصة والاصطفاف الوطنى خلف

وضع العدو الإسرائيلي فواشات في البحر قرب الناقورة لتحديد خط يحرى غير قانونى يحرم لبنان مِن حقوقه. أكَّد الناطق الرسمي باسم اليونيفيك أندريا تيننتي لـ «القوس» أن لا علاقة للأمم المتحدة بهذه الفواشات

■ د. قاسم غرتب

هناك تارىخ مُرْتىك بخص معالحة ملفّ ترسيكم الحدود البحريّة، ومعالَّجَة ملفّ التنقيب عن النفط والغاز في المتأه اللينانية عموماً والتَّجِنُوبِيَّة منها خُصوصًاً. حدثان مفصليان شكّلا قاعدة المأساة التي بعيشها الملف اليوم. الأولى بتاريخ 17 كانون

الثاني2007، حين وقّع لبنان مع قدرص اتّفاقيةٌ لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلدين، فكانت النقطة رقم 1 بدل أختبار نقطة مؤقَّتة تمتد حنوباً مع فلسطين المحتلَّة، أختأر الوفد اللبنانج المفاوض، لأسباب غير واضحة، نقطةً متوغَّلةً شمالاً بعيداً من النقطة الثلاثية (لينان-قبرص-فلسطين). ما من سند

عنها (الخطّ 31-1). في سنتي 2008 و 2009 استكملت لحنة لعنانيّة مشتركة دراسة الحدود اللبنانيّة وانتهت بالخطّ 23 (الخُطِّ 18-23). بتاريخ 14 تمّوز 2010 أبلغ لبنان الأمم المتّحدة بحدوده على أساس الخطّ 23

وفي الأوّل من تشرين الأوّل 2011 رئاسة مجلس الـوزراء تؤكّد أصدُّر مُجلس الوزِّراء اللَّبِناني حقَّ لبِنان بمساحات شاسعة

تقني أو قانوني للنقطة 1 برئاسة نجيب ميقاتى المرسوم 6433 مثنتاً حدود لبنان من طرف واحد. كان الخطُّ 23 غير المبني على أيّ أساس تقنى أو قانوني الخطيئة الثانية في مسار ترسيم الحدود البحرية اللبنانية. إذ صدر المرسوم 6433 مع العلم بوجود دراسة للمعهد الهيدروغرافي البريطاني لدى

غنية بالثروات جنوب الخط .23

(هيثم الموسوي)

ما يحدث اليوم ينبئ بخطيئةٍ ثالثة قيد التشكّل. ففي الوقت الذي مُرِّر فيه المرسوم 6433 في تشرين الأوّل 2011 مع تحاها، معطيات موجودة لم توضع على طاولة مجلس الوزراء أنذاك كانت لتغير محرى الملف، تجرى تنازلات اليوم أمام أعين اللبنانيين جهاراً نهاراً. لم علامَ استند

عجر کامل

💠 في العمق

بموازاة الكارثة الكبرى التي بواحهها لبنان على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية وغيرها، يحرى العمك لتجرير صفقة سرقة ثرواتنا الغازية والنفطية في المنطقة الاقتصادية الخالصة. وقيد تمت هذه الصفقة بتواطؤ المسؤولين الكبار، أو يحهك منهم، أو بالاثنين معاً. من هنا أهمية توعية أنناء شعبنا على عملية تهدد مستقبك شابنا، وتحول دون نهضة اقتصادنا وتخطّي السرقة المالية الموصوفة للمودعين، وتشكَّك خطرأ وحودىاً على الدولة اللىنانية

الخط 29 يضمن حقٌ لبنان

شماك كريش

0 2500 5000 7500 10000 12500m

الانطلاق بالترسيم من النقطة

يبدو أن «إسرائيل»، بعد توقيع الاتفاقية حول

تعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة مع

قبرص، بادرت إلى تعيين حدودها البحرية

الشمالية مع لبنان من طرف واحد، منطلقة

من النقطة (1) كنقطة ثلاثية تفصل بين

الحدود البحرية لكل من لبنان وقبرص

و«إسرائيل»، متجاهلة مقتضيات القانون

الدولي، ولا سيما اتفاقيات جنيف للعام

1958 ألمبرمة من قبلها، التي تلزمه التعيين

باعتماد مبدأ الوسط/الظروف الخاصة. وفي

12/7/2011 أودعت «إسرائيل» الأمين العام

للأمم المتحدة احداثيات نقاط حدودها

البحرية الشمالية مع لبنان، وجميعها داخل

المياه اللبنانية. وقد أقرّت «إسرائيل» في

رسالتها إلى الأمم المتحدة بأن إحداثيات

وفقاً للحاجة على ضوء أى اتفاقية مستقبلية

مع الدول المعنية.

(1)غير قانوني

1.302836



■ د. عصام خلیفت

بين عامى 2000 و2013، أجرت شركتا سيكتروم (Spectrum) التريطانية، وبتروليوم جيو سيرفس (Petroleum Geo Service) النرويجية، مسحا جيولوجياً أكّد وجود غاز ونفط بكميات كبيرة وواعدة تجعل من لبنان بلداً مصدّراً. وقد قدّرت دراسة أميركيا وصينة أن البلوكات اللبنانية في شرؤ المتوسط تحتوي على 40 ترليور قدماً مكعباً من التَّعاز، أي ما يوازي 240 مليار دولار أميركي تقريباً، و4 مليارات برميل نفط ثمنها 200 مليار دولار تقريباً (نشرة USGS، March

بدأت الدولة اللبنانية تعيين حدودها البحرية التداء من العام 2002 واستكملتها في العام 2011، مع تقديم المرسوم 6433 بتاريخ 2011/10/1 إلى الأمم المتحدة، وهو الذي حدد حدود المنطقة الاقتصادية للبنان مع سوريا وقبرص وإسرائيل. لا تخضع

انطلقت «إسرائيل» من النقطة (1) شمال الخط (23)، الأمر الذي ينقص

هوف، 23) لم تنطلق من رأس الناقورة بل من شماله (على بعد 28 م على الأقل)، وأعطوا لصخرة تخليت في البحر صفة جزيرة وهي تبعد 1800م جنوب رأس الناقورة. مع العلم أن الجزيرة في القانون الدولي للبحار (1982) المادة 121) بحب أن تكون أهلة بالناس أو قابلة للسكن البشرى.

المساحة الملحوظة في الخط (23) بما لا يقل عن 860 كم2 . ويعدها حاول الوسيط الأميركي فريديريك هوف أن يضُع حلاً وسطيًا يعطى لبنان 65% وإسرائيل 35% من المساّحة المتنازع عُليها. ولكن الخطوط الثلاثة (1،

وتخليت تغمرها المياه. المنطقة الاقتصادية لسيادة الدولة

حقك كريش الرنيسي

النقطة 24 والنقطة 25، ولم يكن هذا الخط

(النقطة -18 النقطة 23) يمثل خط الوسط كما

الخط اللبناني 29

ذُكر في محضر اللجنة المشتركة العام 2009، - ركز الأساس على صخرة تخليت - بعد 13 ميلاً، انحرف شمالاً حتى النقطة وإذا كانت حجة «إسرائيل» أن هذه النقطة واردة في مسودة الاتفاق اللبناني-القبرصى، نشير إلى أنّ الاتفاق لم يوافق عليه مجلس النواب، ولم يبرم من رئيس أما بالنسبة لخط هُوف، فهو أيضاً لا يتمتع بالأسانيد العلمية والقانونية:

عيوب الخط 23

- لأنه لا يبدأ من رأس الناقورة -

عطى الأثر الكلي لصخرة تخليت

الجمهورية، وهو بحكم غير الموجود.

النقطة (1) يمكن مراجعتها والو تعديلها لاتقع النقطة 18 على نقطة رأس الناقورة، كما يفترض، بل في البحر على بعد حوالي 28 متراً من نقطة رأس الناقورة. وكذلك خُلِط بين

هذا الخط الإسرائيلي ساقط لأسباب عدة

لم ينطلق من نقطة رأس الناقورة

ولا الخط العمودي على اتجاه بيروت-حيفا انطلاقاً من حدود البياه الإقليمية، كما ذُكر في لجنة مشتركة أخرى كُلّفت من الحكومة في العام 2012 بالتدقيق بإحداثيات نقاط الحدود البحرية اللبنانية. وبالتالى يفترض تعديل المرسوم 6433 بالاستناد إلى المادة الثالثة منه واعتماد إحداثيات الخط 29 العلمية والقانونية تحدر الإشارة إلى أن المكتب الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) قدّم في آب 2011 تقريراً يوصى لبنان باتباع طريقة خط الوسط مع «إسرائيل» مع إهمال تأثير تخليت. الأمر الذي يعطى لبنان مساحة إضافية، بعد الخط 23، لا تقلُّ عن 1430 كم2. لكن رئيس الوزراء أنذاك نجيب ميقاتي لم يطرح هذا



التقرير على مجلس الوزراء قبل إقرار المرسوم 6433.

الساحلية، ولا تملك الدولة المشاطئة

لها إلا مجموعة من الحقوق المتعلقة

باستغلال الموارد الطبيعية الحية

وغير الحية في قاع البحر وباطن

أرضه كالمعادن والنفط والغاز، وإقامة

الجزر الاصطناعية ومباشرة البحث

العلمى وغير ذلك.

(هيثم الموسوي)

لأسانيد العلمية والقانونية

منذ العام 2013، وضع العقيد الركن

البحرى مازن بصبوص دراسته التي بين فيها أنّ للبنان مساحات مائية إضافية جنوب الخط 23 المعلن بموجب المرسوم 6433، تُقدّر بحوالي 1400 كم2، وقد استند على . دراسة (UKHO). وقد اقترح تعديل المرسوم 6433، من خلال رسائل بعث بها إلى المسؤولين منذ ذلك التاريخ. وبعد قيام مصلحة الهيدروغرافيا في الجيش بمسح دقيق للشاطئ اللَّبِناني، خاصة في منطقة رأس الناقورة مستخدمة الأجهزة الأكثر تطوراً، طرح الجيش ضرورة تعديل المرسوم 6433. وبتاريخ 9/3/2020، أحالت قيادة الجيش ملفاً كاملاً إلى مجلس الوزراء مع الاقتراحات اللازمة التي تعدّل المرسوم 6433، وإرسال التعديلات إلى الأمم المتحدة. بعد ذلك حضر انفحار 4 أب 2020،

المسؤولين، على تنوع مواقعهم، أن يرسلوا إلى الأمين العام للأمم المتحدة التعديلات المقترحة من قيادة الجيش على المرسوم 6433، فقد أقرّت هيئة القضايا والتشريع في وزارة العدل اللبنانية هذه التعديلات، لا سيما وأن المرسوم نفسه ينص في المادة الثالثة منه أنّ لبنان يستطيع تعديله في ضوء معطيات حديدة، كما أن

تمسكت «إسرائيل» بالخط رقم 1،

وطرح المبعوث الذي عينته الولايات

الوفد العسكري اللبناني بالتفاوض

مع "إسرائيل") في التاقورة، كان

موقفه التمسك بالتَّخط 29، رغم أن

المسؤولين لم يرسلوا تعديل المرسوم

الخط 29، المحصّن قانونياً وعلمياً،

يُربح لبنان 2430 كم2. ومن واجب

واجب تعديك المرسوم 6433

6433 إلى الأمم المتحدة.

المادة 157 من نظام الأمانة العامة للأمم المتحدة تسمح لكل دولة أن تعيد النظر في الوثائق التي تقدمها من طرف واحد

تمسّك الوفد العسكري اللبناني بالخط 29، رغم عدم إرساك المسؤولين تعدىك المرسوم 6433 إلى الأمم المتحدة

رسالة العدو الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة

زاء إصدار الحكومة اللبنانية الإعلان عن قيام مناقصات لمنح رخص أوف شو<mark>ر</mark>

للتنقيب في البلوكات اللبنانية الجنوبية، أرسلت «إسرائيل» في 23 كانون الأول 2021، من خلال بعثتها في الأمم المتحدة، رسالة إلى الأمين العام أنطونيو غوتيرش،

<mark>1. قلق «إسرائيل» العميق حيال المناقصة التي أصدرتها مؤخراً حكومة لبنان لمنح</mark> رخص أوف شور في المناطق البحرية التي تؤكد «إسرائيل» حقوقها السيادية

أَو سلطتها القضائية طبقاً للقانون الدولي وهو ما بلّغت به إسرائيل في رسائل

سابقة بتاريخ 2 شباط 2017، و21 كانونَّ الثاني 2019، و11 تموز 2019، وأخيراً

2. تتقدم «إسرائيًل» باعتراضها الرسمي على أي نشاط لبناني غير رضائي في

3. تعترض «إسرائيل» على أي نشاط اقتصادي غير مصرّح به يقوم به لبنان في هذه المنطقة، بما في ذلك منح لبنان أي حقوق لأي طرف ثالث (الاستكشاف، الحفر

4. ترى «إسرائيل» ضرورة التركيز على دفع المفاوضات بين «إسرائيل» ولبنان إلى

الأمام من أجل ترسيم حدودها البحرية، وذلك بهدف التوصل إلى حل يتفق عليه

5. تدعو «إسرائيل» الحكومة اللبنانية إلى سحب مناقصتها والإحجام عن أي عمل

6. تحذر «إسرائيل» كافة الأطراف الثالثة إلَّى الإحجام عن المشاركة في أنشطة غير

الحدود البحرية المستركة وننتظر في لبنان إظهار نفس المستوى من الالتزام. 8. تتمنى بعثة «إسرائيل» الدائمة نشر هذه الرسالة على موقع المحيطات وقانون البحار التابع للأمم المتحدة. وتطلب أيضاً إدراج هذه المعلومات في النشرة المقبلة

قد يدفع قدماً بأي أنشطة غير رضائية في المناطق البحرية الإسرائيلية

المتحدة لحل قضية الحدود

المناطق البحرية الإسرائيلية لم توافق علية إسرائيل صراحة.

يما يؤمّن الاستقرار والمنفعة الاقتصادية لكل من الطرفين.

23 تشرين الثاني 2021.

والتنقيب، استكشاف الموارد الطبيعية)

رضائية في المناطق البحرية الإسرائيلية.

البحرية بين لبنان و«إسرائيل»، فريدريك هوف، حالاً بن الخط 1 والخط 23، فأعطى لبنان 500 كم2 (من أصل 860 كم2)، مع العلم أن أولوية الولايات المتحدة هي شركاتها النفطية و«إسرائيل»ً المنطَّقة خَّارج سيطرتها. بالدرجة الأولى. وهي تعلم أنه

وفى المباحثات غير المباشرة التم جرت في الناقورة برعاية الولايات المتحدة وحضور الأمم المتحدة، تفاجأ الوفد الإسرائيلي بقوة حجج الوفد العسكري اللبناني واستمر في الدفاع عن طرحه بأن النقاش يجب أن يكون بين الخط (1) والخط (23)، إلا أنّ الوفد العسكري اللبناني لم يتراجع عن مواقفه، ما أدى إلى إيقاف المفاوضات

من قبل الجانب الإسرائيلي

ليس بالإمكان إقامة أية منشأت في البحر، قدّر البعض أن كلفتها توازي ما يعادل تكاليف أربع حاملات طائرات. وبالتالي ستكون كابوساً أمنياً إذا ما تعرضت لصواريخ أرض - بحر متوفرة في

كُلِّف آموس هُوكشتين مؤخراً، وهو أميركي خدم سابقاً في الحيش الإسرائيلي، وسيطاً للولايات المتحدة بِين لبنان قر (إسرائيل». ويعد اجتماعه بالمسؤولين اللبنانيين، على مختلف المستويات، صدرت تصريحات عن هؤلاء المسؤولين ترحب بطروحاته.

> مع العلم أن لبنان وافق على هذا القانون، بينما «إسرائيل» لم توافق عليه حتى الآن. لقد أساءت السلطات اللبنانية، بالأكثرية الساحقة قبرص وتسرعها في إقرار الرسوم 6433، وفي إقرار

4. تحذير كافة الأطراف الثالثة للامتناع عن المشاركة 23 يمنع لبنان من الاستفادة من حقل قاناً الذي

القانون الدولي، وارتكازاً على الوثائق والخرائط ذات وكذلك نشر الوثائق التي تؤكد علمية وقانونية صحة شعبنا. وأقل ما يوصف عملهم هو أنه خيانة عظمي.

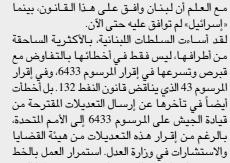
د.خلىفة

من المسلم به، عند ترسيم الحدود البحرية لكل دولة، إبراز النقطة البرية الحدودية على الشاطئ، لكي ينطلق منها الخط الحدودي. القاعدة المسلّم بها في هذا المجال، بالنسبّة إلى ما كان عليه الوضع في فترة الانتداب هي الحدود المتوارثة)، أي العودة إلى اتفاقية

الوفد

اللبناني؟

قاعدة Üti possidetis juris (مبدأ احترام بوليه - نيوكومب المقرة في 7 آذار 1923، والمثبتة في عصبة الأمم في محضر بتاريخ 1924/2/4. وقد نصت هٰذه الاتفاقية على أن الحدود تبدأ من رأس الناقورة على البحر المتوسط حتى 50 متراً من خط القمم. وبالعودة إلى المادة 31 من اتفاقية فيينا لتفسير المعاهدات، نجد أن «المعيار هو معيار المعنى الطبيعي للمصطلحات». وهكذا، فإن مصطلح الرأس هي أبعد نقطة برية في البحر. وبعد الحرب العربية-الإسرائيلية، . عُقدت اتفاقية الهدنة بين لبنان وإسرائيل في 23 آذار 1949. وقد نصت الفقرة الخامسة من الاتفاقية على ما يلى: «يجب أن يتبع خط الهدنة الدائمة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين». وبين 5-15 كانون الاول 1949، قامت لحنة مشتركة لبنانية — «إسرائيلية» بإشراف الأمم المتحدة بإعادة إحياء نقاط بوليه - نيوكومب اله 38، واتَّفق على وضع 96 نقطة جديدة ثانوية بين النقاط الأساسية. وقد أُقرّ كل ذلك من خلال اتفاق وتقرير عن المسح الجغرافي للحدود «الإسرائيلية» - اللبنانية بين 5 و51 كانون الأول 1949. وُقّع من قبل الكابتن إسكندر غانم من لينان والكابتن فريدلندر عن «إسرائيل». وقد أرفقت خريطة توضح إحداثيات النقاط الأساسية (38 نقطة) وإحداثيات النقاط الثانوية (96 قطة). وبينما تنطلق كل الخطوط (1 أو هوف أو 23) من شمال رأس الناقورة، ينطلق الخط 29 من نقطة رأس الناقورة. وهكذا يكون قد طبّق قواعد الترسيم في البحر في القانون الدولي الصادر عام 1982، لا سيماً المواد 15، 74، 83 من هذا القانون. ورغم أن «إسرائيل» لم توقّع على هذا القانون فإنها، كغيرها من الدول، مجبرة على أن ترضخ للقواعد الواردة في هذا القانون. لقد حصل الترسيم تبعاً للمادّة 15 على قاعدة خط الوسط بما هو تقنية هندسية، أي إنه خط متساوى الأبعاد بين الساحلين للدولتين، بحيث توضع النقاط على النتوءات الأكثر تقدماً في البحر، وبعد ذلك استُنتج الخط. وكذلك، فأجتهادات المحاكم الدولية ذات الصلة أجمعت على ضرورة الحل المنصف وتطبيق خط الوسط. الخطوط الثلاثة (1 وهوف و 23) ليست منصفة لأنها أثرت على مسار الخط لصالح «إسرائيل» وأعطتها 1800 كم2، مع العلم أن تخليت ليست جزيرة، بل هي صخرة تغمرها المياه، طولها 50 متراً وعرضها 20 متراً. مع العلم أن المادة 121، الفقرة 3، من قانون البحار الصادر عام 1982، يعتبر أن الجزيرة هي المسكونة بالبشر أو القابلة



يحتوى مرتين ونصف أكثر من حقل كريش. لَقد أوقَّع المسؤولون اللبنانيون الشعب اللبناني في كارثة الانهيار الاقتصادي والإفلاس والأزمة المالية. وإذا لم يعدّلوا المرسوم 6433، كما اقترحت قيادة الجيش، وإذا لم يُحسنوا التفاوض للدفاع عن ثرواتنا الغازية والنفطية، فسيعملون على انهيار مستقبل

تصحيح أخطاء «الخارجية»

واستقالت الحكومة. وعندما بادر

أخطأت وزارة الخارجية عندما احتجت على قيام «إسرائيل» بالتنقيب بعد الخط 23، وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل والتحقق من الاعتداء الإسرائيلي ويصرح وزير الخارجية الحالى أن الحكومة اللبناني تعتبر أن الخط 23 خط حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان. وكذلك امتنعت هذه الوزارة حتى الآن عن الرد على رسالة «إسرائيل» المرسلة إلى الأمم المتحدة في 23 كانون الأول 2021 (انظر الكادر). كان يجب على وزارة الخارجية اللبنانية أن تجيب على

النحو الآتي: 1. لحكومة لبنان الحق طبقاً للقانون الدولي أن تتصرف فى كامل المنطقة حتى الخط 29. فالخط الإسرائيلي رقّم 1 والخط 23 لا ينطلقان من رأس الناقورة، ويعتبران تخليت جزيرة. وهذا موقف مناقض للقانون

الرسالة الإسرائيلية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، على

الدولي ولقرارات المحاكم ذات الصلة. 2. ترسل الحكومة اللبنانية في الوقت نفسه الإحداثيات والرسالة المعدّة من قبل قيادة الجيش إلى الأمين العام للأمم المتحدة وفيها التعديل الواضح للمرسوم 6433. 3. تحذير مضاد لإسرائيل عن قيامها بأي مناقصة أو أنشطة غير رضائية في كامل المنطقة المتدة بين الخط

في كل الأنشطة غير المتفقة مع القانون الدولي والتي تحصل في المنطقة المتنازع عليها. 5. بقاء الحكومة اللبنانية ملتزمة باستئناف المفاوضات برعاية أميركا والأمم المتحدة للتوصل إلى

حل دائم وسلميّ يحفظ حقوق كل الأطراف على قاعدة

6. تمنى الحكومة اللبنانية على الأمين العام نشر الوثائق التي تدحض حجة الخطوط (1، هوف، 23)،

وكذلك نشر كل ذلك في النشرة المقبلة لقانون البحار.



لسكن البشر. وتخليت لا ينطبق عليها هذا

الشرط. وما يدعم الموقف اللبناني القرار

الذي صدر مؤخراً في المرجعيات الدولية

في موضوع الحدود البحرية بين الصومال



عدد کاهل

اللبنانية القانون رقم 163 تإريخ

2011/08/18 تنص على أنه : "تُحدّد

دقائق تطبيق أحكام هذا القانون، لا

سيماً لجهة تعيين حدود المناطق

البحرية المختلفة، بمراسيم تُتخذ

في مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزراء المختصين". وخلصت الهيئة

إلى أن اقتراح تعديل المرسوم يكون

من صلاحية وزير الأشغال والنقل

ووزير الدفاع ورئيس الحكومة وأن

إعداد مشروع المرسوم يكون من قبل

بناء على اقتراح وزير الطاقة والمياه

المستند إلى رأي هيئة إدارة قطاع

مشروع المرسوم، الذي لم يُوقّع

بعد، إلى الوزراء المختصين بصورة

استثنائية، وهم وزير الدفاع

الوطني ووزير الأشعال العامة

والنقل ورئيس الحكومة، لاقتراحه

على مجلس الوزراء وإصداره وفق

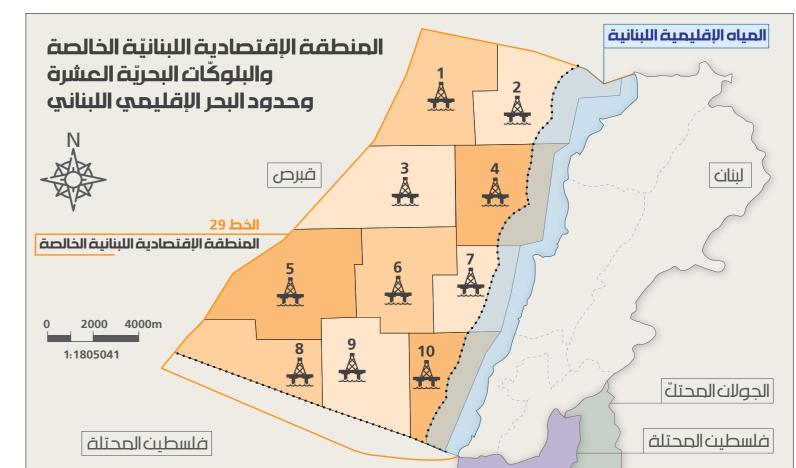
29 للمباه الاقليمية اللبنانية

🔷 مرافعت

انضم لبنان الى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (الموقعة بتاريخ 1982/12/10 بموحب القانون رقم 295 تاريخ 1994/4/22). وتعد اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار "دستوراً للمحيطات"، منذ دخولها حيز

تعديك الصرسوم 6433 الأسس القانونية

والدستورية



المناطق البحرية القانون رقم 163 تاریخ 2011/8/18

تُحدّد الجمهورية اللبنانية مياهها الداخلية وبحرها الإقليمي والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القارى، تطبيقاً لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المعتمدة في مونتيغوباي (جمايكا) بتاريخ 10 كانون الأول 1982، والتي انضمت إليها الجمهورية اللبنانية بموجب القانون رقم 295 تاريخ 1994/2/22 والتي دخلت حيز التنفيذ في

- خط الأساس:

خط الأساس للساحل اللبناني هو الخط الذي يبدأ - المنطقة المتاخمة: تقع المنطقة المتاخمة وراء البحر الإقليمي وتلاصقه منه قياس عرض المناطق البحرية ويُحدّد خط الأساس للجمهورية اللبنانية باعتماد حدّ أدنى الجَزْر والخطوط وتمتد أربعة وعشرين ميلاً بحرياً مقيسة من خط المستقيمة التي تصل بين نقاط أساس مناسبة بما

يتوافق مع أحكام القانون الدولي، اعتباراً من منتصف - المنطقة الاقتصادية الخالصة: مصب النهر الكبير شمالاً وصولاً إلى نقطة انطلاق خط الهدنة موضوع اتفاقية الهدنة لعام 1949 جنوباً،

علماً أن خط الأساس اللبناني قابل للتعديل نتيجة

التنامي الالتحامي لليابسة أو التآكل الذي قد يتعرض

له الشاَّطئ اللبنانيُّ. - المياه الداخلية:

تُشكل المياه الواقعة على الجانب المواجه للبرّ من خط الأساس جزءاً من المياه الداخلية للجمهورية اللبنانية.

- البحر الإقليمي:

يُحدّد عرض البحر الاقليمي للجمهورية اللبنانية بمسافة 12 ميلاً بحرياً مقيسة من خط الأساس، ويكون حدّه الخارجي الخط الذي تبعد كل نقطة عليه عن أقرب نقطة على خط الأساس مسافة مساوية لعرض البحر الإقليمي، وتمتد السيادة اللبنانية إلى البحر الاقليمي والحيز الجوي الذي يعلوه وقاعه وباطن أرضه مع احترام أحكام القانون

بشمل الجرف القاري للجمهورية اللبنانية قاع وباطن أرض المساحات المغمورة التي تمتد الى ما وراء البحر الاقليمي في جميع أنحاء الامتداد الطبيعي لإقليم الجمهورية اللبنانية البري حتى مسافة 200 ميلاً بحرياً من خط الأساس، بما يتوافق مع أحكام القانون الدولي.

التنفيذ، وبمثابة دليك للمحتمع الدولي للحفاظ على قدرة المحيطات لخدمة الاحتياجات الكثيرة والمتنوعة للمحتمع. تنص الاتفاقية على عدد مِنَ المِبادِئُ والمِصطلحاتِ مِثْكَ: المِباهِ الإقليمِيةِ،

■ صادق علویّة

بموجب المرسوم رقم 42 الصادر في 19 كانون الثاني 2017 قُسّمت المياه البحرية الخاضعة للولاية القضائية للدولة اللبنانية إلى مناطق على شكل

في تقسيم المياه البحرية :

1 – قُسّمت المياه البحرية الخاضعة م المسكنية اللبنانية والتي تشمل البحر الإقليمي والمنطقة الاقتصادية الخالصة المحددة في المرسوم 6433 تاريخ 2011/10/1 (تحديد حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنّانية) إلى مناطق على شكل رُقع (Blocks) وتُحدد مساحة كل رقعة بإحداثيات وفقاً لخطوط العرض

2 - تُعتبر المساحة الممتدة من حدود شاطئ الدولة اللعنانية وعلى طول هذا الشاطئ من أقصى الشمال عند النقطة 17 إلى أقصى الجنوب عند النقطة 18 المحددتين في المرسوم 6433 (تحديد حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية) وإلى مسافة ثلاثة أميال بحرية داخل البحر الإقليمي منطقة عازلة لا يسمح القيام بالأنشطة البترولية فيها إلا بموجب مرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الطاقة والمياه المستند إلى

رأى هيئة إدارة قطاع البترول. 3 - في حال وجود جزيرة، تُرسم منطقة عازلة حول الجزيرة على مدى ثلاثة أميال بحرية من شواطئ هذه

في عدد الرقع

تُقسم المساحة المحددة بموجب المادة الأولى من هذا المرسوم إلى (10) عشر رقع وتُعطى هذه الَّرٰقُع أَرقاماً

في حدود الرقع

1 – تمتد الرقع على مساحة البحر الإقليمي للدولة اللبنانية والمنطقة الأقتصادية الخالصة المحددة في المرسوم 6433 تاريخ 2011/10/1 (تحديد حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية) باستثناء المنطقة العازلة المحددة في الفقرتين 2 و3 من المادة الأولى من هذا المرسوم.

2 - تُعيِّن حدود كل رقعة من الرقع العشر وفقأ للوائح إحداثيات النقاط الجغرافية ووفقاً للرسومات المبيَّنة على الخريطة البحرية المرفقة

في مراجعة حدود الرقع

في ما لا يتعارض مع حدود المنطقة الأقتصادية الخالصة اللينانية المحددة في المرسوم 6433 تاريخ 2011/10/1 يمكن مراجعة مساحة

وعدد الرقع المحددة في هذا المرسوم وبالتالي تعديل لوائح إحداثياتها وفقأ لحاجات الأنشطة البترولية المنفذة وفقأ لأحكام قانون الموارد البترولية في المياه البحرية رقم 132 تاريخ 2010/8/24 بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الطاقة والمياه المستند إلى رأي هيئة

المنطقة الاقتصادية الخالصة، الحيف القاري، وتحدد

المبادئ العامة لاستغلاك الموارد البحرية: الموارد

الأرض. مجلس الوزراء أقر في العام 2013 المرسوم

الحية، والتربة والموارد الموحودة تحت سطح

إدارة قطاع البترول. لماذا جرى البحث في تعديك المرسوم 6433 ؟

1- في العام 1962 أحدثت مديريةً الشؤُّون الجُغرافية في وزارة الدُّفَّاءِ الوطني (المعدل بالمرسوم النافذ حكم رقم 76 تاريخ 2007/2/23). تتولى مديرية الشؤون الجغرافية جميع الأعمال الجغرافية والجيودازية وتنظيم وتوزيع الخرائط.

2- أُنشئت مصلحة هيدروغرافيا في الجيش اللبناني تابعةٌ للقّوات البحرية بتاريخ 2014/2/1 (يراجع قرار مجلس الوزراء رقم /20/ تاريخ .(2014/12/23

3- تبين من كتاب وزير الدفاع الوطني رقم 780/غ ع/و تاريخ 780/3/9 المرفوع إلى آلأمانة العامة لمحلس الوزراء والمبرز في الملف تشكيل لجنة على صعيد الجيش لمتابعة موضوع ترسيم حدود المياه الإقليمية اللبنانية والمنطقة الاقتصادية الخالصة.

4- بالإضافة إلى ما ورد فى كتاب

المرسوم رقم 42 الصادر في 19 كانون طلب الاستشارة بأنه توفرت بيانات الثاني 2017 حول تقسيم المياه جديدة أدق لدى قيادة الجيش البحرية الخاضعة للولاية القضائية اللبناني بالاستناد إلى قانون البحار للدولة اللبنانية إلى مناطق على شكل أدت إلى إعادة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية والجنوبية الغربية بخط

الذى يحدد الأنظمة والقواعد المتعلقة بالأنشطة

لقانون الموارد البترولية في المياه البحرية (رقم 132

البترولية (المرسوم رقم 2013/10289) تطبيقاً

تارىخ 2010/8/24). على ما تنصّ هذه القوانين؟

يعيد إلى لبنان مساحة1430كم2.

توفرت بيانات أدق لدى

الجيش اللبناني أدت إلى إعادة

مساحة1430كم2 الى لىنان

5- إذا كانت هذه الحدود حدوداً نهائية

فعلاً، فالدستورينص في المادة 2

. الأراضى اللبنانية أو التنازل عنه.

إحداثياتها عند حالتين:

· - توافر بيانات أكثر دقة

مع دول الجوار المعتية."

المعنيّون في تبنان إلى الحالة الاولى.

من جهة ثاتية، هناك ضرورة لتعديل

-7- في 12 شباط 2021 طلب وزير الخارجية والمغتربين الأسبق شربل وهبة من وزيرة العدل حينذاك إحالة كتابه حول الحدود البحرية إلى هيئة التشريع والاستشارات لإبداء الرأي

أ- من الوزير المختص بإعداد مشروع المرسوم، وتوقيعه؟ ب من الوزراء الذين يستوجب عليهم

الوزارة التي تعدّ الخرائط المعدّلة. 9- تجدر الإشارة إلى أنه بموجب المرسوم رقم 2017/42، تُعدّل لوائح الإحداثيات وفقاً لحاجات الأنشطة البترولية المنفذة (بحسب أحكام ج- ما إمكانية إصدار مرسوم كهذا قانون الموارد البترولية في المياه البحرية رقم 132 تاريخ 2010/8/24) بصورة استثنائية في ظل حكومة تصريف أعمال؟ بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء

بأنه لا يجوز التُخلّى عن أحد أقسام هيئة التشريع والاستشارات الرأي 6- أنطلقت إمكانية تعديل المرسوم 2021/87 وخُلَصْت إلى أنَّه ينبغي 6433 من مُعطى أسباسي، وهو على مجلس الوزراء أنِ يجتمع بهيئة تصريف أعمال وفقاً للمادة 64 من نص المادة 3 منه: "بمكن مراجعة الدستورليقرر توفر أو عدم توفر حالة حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة الضرورة في المسألة الراهنة. وأشارت وتحسينها وبالتالى تعديل لوائح إلى أن مرسوم تحديد حدود المنطقة لاقتصادية الخالصة اللبنانية رقم 6433 تاريخ 2011/10/01 قد صدر 2- وفقاً للحاجة في ضوء المفاوضات بناء على اقتراح رئيس مجلس الشرط الثانى غير متوفر، لذلك استند

8- في 17 شباط 2021 أصدرت البترول. نهاية، يقتضي تعديل المرسوم 6433 أن ينطلق من الأسس المذكورة في هذه النقاط، والمباشرة بإعادة

الوزراء ووزير الأشغال العامة والنقل، وأن المادة 17 من قانون تحديد وإعلان المناطق البحرية للجمهورية

المياه الاقليمية اللينانية

صورة حوَّية لنقطة رأس الناقورة من جهة فلسطين المحتلّة و بيدو في الصورة واحدة من المنشآت السياحيّة التى تُشرف علىها المنطقة الاستراتيحية التى يعيدها الخطّ

تُحدّد المنطقة الاقتصادية الخالصة للجمهورية اللبنانية، وتقاس من خط الأساس وتمتد الى أقصى الحدود المتاحة على أن لا تتعدى مسافة 200 ميل بحري وفقا لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ولسائر قواعد القانون الدولي ذات الصلة، وتمتد غرباً لتكون حدودها الدنيا في

أ- من الناحية الشمالية الغربية: النقطة الواقعة على المسافة ذاتها من أقرب النقاط على ساحل كل من الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية وجمهورية قبرص.

ب - من الناحية الجنوبية الغربية: النقطة الواقعة على المسافة ذاتها من أقرب النقاط على ساحل كل من الجمهورية اللبنانية وجمهورية قبرص وفلسطين المحتلة.

- الجرف القاري:

9

عجر خاص

د. قاسم غریب

التنقيب

والتطوير

يمرّ حقك النفط أو الغاز، بشكك

التقييم (Appraisal)، التطوير

يتعلق "التنقيب" بعملية البحث

عن النفط والغاز في حقولٍ أو

مناطق جديدة أوفي طبقات

أرضيّةِ جديدةِ لم يصلها الحفر

الاستكشاف الأوّل KM-01 في

الغاز في هذا الحقك. مثالُّ ثان

في شماك كريش والذي تمّ

نىد جىيقنتاا ئالىمد بفست

اكتشافات تجارية كما في

الذى حفرته شركة توتاك

الفرنسيّة في البلوك الّلبناني

رقم 4. مرحلة التنقيب، إذاً ، تهدف للإجابة على سؤاك مِهِمِّ: هِكَ هِنَاكُ نَفَطَ وَ/أُوغَازَ بكمْيات تجاريْة؟ إذا أثبت الحفر

> وجود كمّيات كهذه، تبدأ مرحلةُ أخرى تسمَّى مرحلة

«التقييم» حيث يْصار إلى حفر آبار إضافيّة لتحديد الكمّيات

الموحودة لدرحة مقبولة من

الدقّة تسمح ببداية وضع خطّة

التطوير (Field Development

Plan) التي تتضمن دراسات

السينارية الذى تعظم القيمة

معمقة عن سيناريوهات

التطون لنختار من بينها

على ذلك بئر الإستكشاك KN-01

حفره في آذار/نيسان 2019. قد

المثالين أعلاه، أو قد تفشك كما

كان الحاك في البئر ذائع الصيت

حقك كريش الرئيسي والذي حْفر في آذار 2013 واستْكشفت حىنذاك كمِّىات تحارية كسرة من

في الآبار السابقة في نفس

الحقك. مثالُ على ذلك بئر

عام، بخمس مراحكِ متتاليةِ:

التنقيب (Exploration)،

(Development)، الإنتاج

(Production) والتفكيك

.(Decommissining)

الترسيح القانوني يبدأ هن رأس الناقورة

تبدأ الحدود البحرية من لنقطة التي تنتهي عندها الحدود البرية وفقاً لاتفاقية بوليه-نيوكومب

قانون

البحار

فلسطين المحتلة

لمادّة 15 من اتّفاقيّة الأمم المتحدة لقانون البحار

الدولى في هذا المجال.

"حيثُ تكون سواحل دولتين متقابلة أو متّلاصقة، لا يحقّ لأيّ من الدولتين، في حال عدّم وجود تَفاق بينهما على خلاف ذلك، أن تمدّ بحرها الإقليمي الى أبعد من

محموعة القواعد القانوننة العرفنة والاتفاقنة التى تنظم

اقتصاديّة خالصة وجرف قارّي وأعالي بحار. شكَّلت اتفاقيّات جنيف

عام 1958 القواعد الأساسيّة لهذا القانون، إلى أن جاءت اتّفاقيّة

الأمم المتّحدة لقانون البحار (United Nations Convention on

the Law of the Sea) عام 1982 وطوّرت الاتفاقيّات السّابقة بما

بالشأن البحريّ. انضمُ لبنان الى إتَّفاقية الأمم المتَّحدة لقانون البحار

بتاريخ 1 كانون الثاني 1995 ، ولم ينضم العدو. غير أنَّ عدم انضمام

يتناسب والقرن العشرين. وهوأهمْ مرجع قانونيّ دوليّ نُعني

800 عر

وضع البحار، من مياه إقليمية ومناطق متاخمة ومناطق

قواعد ترسيم الحدود البحرئة

الدوليّة بين الدول المتقابلة (لبنان-

قبرص مثلاً) أو المتلاصقة (لبنان-

فلسطين المحتلّة مثلاً) مدوّنة

في المواد 15، 74 و83 من اتّفاقتة

الأمم المتّحدة لقانون البحار

(UNCLOS) والتي تعكس العرف

الخطّ الوسط الذي تكون كلّ نقطة عليه متساوية في بعدها عن أقرب النقاط على خطّ الأساس الذي يُقاس منه عرض البحر الإقليم لكلّ من الدولتين. غير أنّ هذا الحكّ لا ينطبق حين يكون من الضروري بسبب سند تاریخی أو ظروف خاصة أخرى تعيين حدود البحر الإقليمي لكلّ من الدولتين بطريقة تخالف هذا الحكم "

"يتمّ تعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين الدول ذات السواحل المتقابلة والمتلاصقة عن طريق الاتُّفاق على أساس

اعتُمد تطبيق قاعدة خط الوسط/ظروف خاصّة لترسيم حدود البحر الإقليمي. وهتى نقطة رأس الناقورة وفقأ

القانون الدولي كما أشير إليه

في المادّة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدوليّة من أجلّ

(يتم تعيين حدود الجرف القاري

بين الدول ذات السواحل المتقابلة

أو المتلاصقة عن طريق الاتفاق

على أساس القانون الدولي، كما

أشير إليه في المادة 38 من النظام

الأساسى لمحكمة العدل الدولية،

من أجل التوصل إلى حل منصف»

بالنتيجة، وفي حالة لبنار

القانون الدولي تقضي بتطبيق "قاعدة خطّ الوّسط معّ الظروف ذات الصلة". بناءً عليه، يركز تبدأ الحدود البحرية من النقطة التي تنتهي بها الحدود البرية لاتُفاقيّة بوليه-نيوكومب (Paulet 1923 الموقعة عام (Newcombe

مبدأ الإنصاف عند تحديد خطً الوسط على إقصاء الأثار غير الصغيرة من بين معالم جغرافية بين فرنسا وبريطانيا (أبعد

المياه

12 ميلاً بحرياً (حوالي 22 كلم). تُقاس





أواليحر الاقليمى äähinl تمتذ سيادة الدولة الساحلية خارج أراضيها ومياهها الداخلية إلى حزام بحري ملاصف، نُسِمَى البحر الاقليمي (Territorial Sea). تمتد هذه السيادة إلى المجال الجويّ فوق

نتوء باتجاه البحر في حالة الجزر القصوى) والتي هي نهاية خط الحدود البرية (Land (Border Terminus). أمًا في ما

خص ترسيم المنطقة الاقتصادية

ل بي محمد (ولانصادية الخاصة التي تمتدّ من مسافة

12 ميل بحري و لغاية 200 ميل بحري (حوالي 370 كام) عن الشاطئ، فتحكمها المادّة 74 من

اتّفاقيّة الأمم المتّحدة لقانون

البحار. وبما أنُّ الإنصاف مفهوم

اعتباري و ليس مُطلقاً، أحمعت

المحاكم الدوليّة منذ العام 1993

على أِنَّ ضِرورة التوصَّل الي

"الحلّ المُنصف" الـذي يفرضه

البحر الإقليمي، وإلى قاع البحر وما تحته مِنْ طِيقَاتُ. يعود لكنَّ دولة الحقَّ في لمسافة من خطوط الأساس المحددة

800 م

صخرة «تخليت» ليست جزيرة

الدولية، 1982)

الدولية، 1985)

الخطّ اللبناني 29 نتاج استخدام • أبو موسا (دبي ضد الشارقة، طريقة خطّ الوسط مع عدم تحكيم، 1981) احتساب أيّ تأثير للصخور والجزر الفلسطينية القريبة من لينان، وأهمها صخرة تخليت ذات التأثير الأكبر بلحاظ الأثر غير المتناسب لهذه الجزر على نتائج الترسيم. أمّا نقاط الأساس التي على أساسها أجرته في حزيتران 2018. مصلحةً الهيدروغرآفيا فى الجيش اللبنانى

الدولي. على سبيل المثال:

● الرمال (نوفا سكوتيا/نيوفوندلاند ولابرادور، تحكيم ، 2001) مجهَّزة بأحدث التَّقنيّات و الخبراتُّ • الثعابين (رومانيا/أوكرانيا، اللازمة لاتمام عمليّة تعيين خطّ محكمة العدل الدولية، 2009) ● ساينة مارتن (ينغلاديش/ميانمار، المحكمة الدولية لقانون البحار، 2012)

• لوو كاي، كيتاسوينيو وسيرّانا الصخور/الجزر الصغيرة وأهمّها (نيكاراغوا/كولومبيا، محكمة العدل من حيث التأثير تخليت حوالي 1800 كلُّم2، ما نُخالفٌ قطعاً مبدأ الإنصاف. الدولية، 2012) ● جزر دیـوا داماسیـاکـا (کینیـا/ و لُذلك أسانيد وسوابق قَانونيّة الصومال، محكمة العدل الدولية، عديدة لجزر تجوهلت في الاجتهاد

 جربة (ليبيا/تونس، محكمة العدل ● فيلفلة (ليبيا/مالطا، محكمة العدل • جبل الطير وزبير (اليمن/أريتريا، ● قطعة جرادة وفشط الجارم (قطر/ البحرين، محكمة العدل الدولية،

لا يعتمدان طريقة خطّ الوسط سوى

في ما خصّ الخطّين 1 و 23، ما من سند تقَّنى أو قانوني لأيَّ منهما. فكلاهما لا يبدأن من نقطة التَّقاء الحدود البرِّية مع البحريّة، أي رأس الناقورة، وكلاهما

على مسافة محدودة جدّاً أو أيّ طريقة علمية أخرى مُتبعة في ترسيم الحدود

تمتذ المنطقة الاقتصادنة الخالصة (Exclusive Economic Zone) لمسافة 200 مبك بحرية (370 كلم) كحدِّ أقصى من خطوط الأساس الَّتِي يُقاس منها عرض البحرالإقليميِّ. في المنطقة الاقتصادية الخالصة، تتمتع الدولة الساحلية بحقوق؛ سياديّة لغرض استكشاف واستغلاك والمحافظة على الموارد الطبيعية وإدارتها سواء الحيّة منها (ثروة سمكيّة مثلاً) أو غير الحية، للمياه المتاخمة لقاع البحر وقاع البحر وباطن تربته (الثروات النفطية مثلاً). تتمتَّع الدولة الساحليَّة أيضاً بحقوق سياديّة فيما يتعلَّق بالأنشطة الأخرى للاستغلال الاقتصادي للمنطقة الإقتصاديّة الخالصة، مثك إنتاج الطاقة من المياه والتنارات والرباح. و تتمتع الدولة الساحلية في المنطقة الاقتصادية الخالصة بالولاية القضائية على النحو المنصوص عليه في الأحكام ذات الصلة من تلك الاتَّفاقية من قبيك إنشاء واستخدام الجزر الاصطناعية والمنشآت والهياكك وإجراء البحوث العلمية البحرية وحماية البيئة البحرية

قرار محكمة العدل في نزاع كينيا- الصوماك القانون سندُّ للخطّ 29

نتبجة الحكم القضائي عن محكمة شكوكها بشأن استخدام نقاط العدل الدولية بتاريخ 12 تشرين الأوّل 2021 حول نزاع الحدود البحرية بين كينيا و الصومال مُعطى جديد لو ه و کب من قبل صباع قرار حریصین عُلَى المصلحة الوطنية لَّكان شكَّل نقلة جديدة في متانة سند الخطّ اللبناني 29. نتبحة الحكم المذكورة قرارُ صَريحُ ولا لُبِس فيه حول عدم الأخذ بعن الاعتبار الصخور ذات التأثير غير المتناسب في تحديد خطّ الوسط وهو بالضبط المدنى الذي

> بمحاذاة الشاطئ الصومال مجموعة صخور تبعد عن خطّ اليابسة حوالي 1000 متر. طالبت الصومال باحتساب الجزيرة الجنوبئة منها عند تحديد نقاط الأساس التي عليها يتشكّل خطّ الوسط. قرار محكمة العدل الدوليّة حيال هذا المطلب كان واضحاً و صريحاً بعدم احتساب تلك الحزر، وباعتبار نقاط البابسة فقط نقاط أساس لتحديد خطُّ الوسيط. التالي

> الفقرة 112 - تلاحظ المحكمة أن

قام عليه الخطُّ اللبناني 29.

ترجمة الفقرتين المتعلّقين من قرارّ

على سواحل البر الرئيسي للطرفين. لا يُعتبر من المناسب وضّع نقاط الطرفين لم بختارا نفس النقاط أساسية على جزر ديوا داماسياكا الأساسية لترسيم حدود البحر الإقليمي. أعربت كينيا عن

أول نقطتين أساسيتين تقترحهما الحدود البرية تقعان في جزر Diua Damasciaca) ديوا داماسياكا islets). لهاتين النقطتين تأثير كبير على مسار خُطُ الوسط في البحر الإقليمي، ما يدفعه إلى الجنوب. النقطة الأساسية الثالثة في الصومال، قِبالة الطرف الجنوبيّ لرأس كامبوني (Ras Kaambooni)، لها أيضًا تأثير كبير في دفع مسار خطّ الوسط باتُجاه التّجنوب... إرّ وضع خطّ الوسط على المعالم البحرية الصغيرة الموضحة

أعلاه (جُزر Diua Damasciaca) له

تأثيرعلي مسار خطّ الوسط لا

يتناسب مع حجمها وأهميتها

بالنسبة للجغرافيا الساحلية

الفقرة 114 - في ظل ظروف هذه

القضية، ترى المحكمة أنه من

المناسب وضع نقاط الأساس لبناء

خطّ الوسط على أرض صلبة فقط

الأساس المبنيّة على الجَزْر والتي

لم تُؤكَّد من خلال زيارة ميدانية

في محاضرةٍ لوفد العدوّ لمفاوضات الترسيم مع لبنان في معهد دراسات الأمن القومي في الكيان المحتلّ بتاريخ 6 حزيران 202ً خلال مؤتمر بعنوان العلاقات الإسرائيلية اللبنانية من خلال منظور الحدود البحرية"، عرض وفد العدوّ المفاوض لوجهة نظر العدو في المفاوضات والتى على أساسها رفض رفضاً



الصخور الصوماليّة

تأثير غير متناسب على مسار خطً الوسط مقارنة بحجم هذه المعالم

قاطعاً الحديث بالخطِّ اللبناني 29. ركّز رئيس وفد العدوّ المفاوض، مدير القاحلة الصغيرة، والتي سيكون لها عام وزارة الطاقة في كيان العدوّ،

التأثير الكامل لصخرة تخليت على "مُنصِف" للنزاع عَلَى الحدُودُ البحريّة فى لبنان. من أهم ميّزات تخليت، بناءً على ادّعاء أديري، قربها من الشاطئ. فتلك الصخرة والجزر الفلسطينية الصغيرة جنوبها، تقع على مسافة قرابة كيلومتر واحد من الشاطئ بخلاف الحالات التي اعتمد عليها الوفد اللبناني التي، بحسب ادّعاءه، تستند على جُزر بعيدة عن الشاطئ. تأتى الحالة الكبنية الصومالية لتشكُّل مقتلاً لتلك الحجَّة. فالحِزْر الصوماليّة أكبر من الفلسطينيّة، وتقع على نفس المسافة تقريباً من خطّ اليابسة. يجدر القول إنّ إعتبار تأثير الجزر من دونه في عمليّة تحديد خط الوسط يعتمد بشكل أساسى على الأثر التناسبي لتلك الجزر، وليس فقط على مساحتها وقربها من الشاطئ. بالتالي، تجمع صخرة تخليت في المياه الفلسطية



التحارنة للحقك ونعمك على وضع كلُّ المِكوناتِ التفصيليَّةِ لهذا السيناريو. بعد وضعها، تُعرض الخُطّة للموافقة من قَتَكَ الحَهَاتُ الْمَخْتَضَةُ (اداراتُ الشركات و الهيئات و الوزارات المختصة مثلاً). بعد حصوك الموافقات المطلوبة وتأمين التمويك الَّلازم، تبدأ عمليَّة "تطوير الحقك" والتي تشمك حفر آبار الإنتاج وهدّ الأنابيب وتجهيز بنى الإنتاج. حينها، يصبح الحقك جاهزأ للإنتاج وتبدأ مرحلة «الانتاح». يمتدُ الانتاح عادةً لعدّة سنوات إلى أن يبدأ الحقك بالنضوب ونصيح مردود الانتاح أقلُ مِن الكلفة المحتلَّة كلّ الأسبَّاب التي تصتّ في التشغيليّة ليُصار حينذاك مصلحة لبنان فلا مسوّعٌ قانونياً أوّ تقنعاً لحسبان أيّ تأثير لها على خطّ لإيقاف الإنتاج و«تفكيك» الوسط، وبالتالي قوّة الخطّ الّلبناني



الصخور الصومالية التى لم توخذ بعيت الأعتبار



د. قاسم غریب

عدد رفاص

🔷 في القانون

حقك كريش

عن جهوزيّة خطّة التطوير التي نُشِرت بتفاصيلها مع استثناءات

قليلة. بتاريخ 20 حزيران من

السنة ذاتها أعلنت الشركة عن

عرض خُطّة التطوير للموافقة من

Israeli Petroleum Commission-)

er). وفي 30 أب 2017، حصلت

إينيرجيان على موافقة حكومة

أُلْعِدُوْ عَلَى خَطَّةَ الإنْتَاجِ وباشرت بالبدء بتنفيذ الخُطّة المذكورة.

أعلنت الشركة ۖ في 29 كانون الثاني

2018 عن تعاقَدِها مع شركة -Ste

na Drilling المتَخصّصة بالحفر

ى المناه العميقة وشيديدة العمو

لحفر وتجهيز أبار الإنتاج في حقل

كريش. نتيجة لذلك أصبح عدد آبار

الإنتاج في حقل كريش الرئيسي

توقعت الدراسات منذ اكتشاف

حقّل كريش الرئيسي وجود الغاز بكمّيات تجاريّة شمال حقلٍ كريش

الواقع بالكامل شيمال الخطّ الُلدنّاني

29. فَي 25 حزيران 2018 أعلنتّ

شركة إينيرجيان عن موافقة مجلس

إدارتها على حفر بئر استكشاف

شمال كريش. حُفِر بِئر الاستكشاف

KN-01 في أذار/نيسان 2019 وقَيّم

في تشرين الأوّل من السنة ذاتها،

وأثبتت التوقعات وجود احتياطات

كبيرة من الغاز شمال كريش. بناءً

فحل مقوص التسرول الاستراد

يقع حقل كريش بشطريه الرئيسي والشمالي حوالى 75 كم شمال

وحوالي 70 كم غرب بلدة الناقورة

اللبنانية. وهو الحقل الوحيد

وتطوير معلنة شمال وجنوب

الْخُطُّ الْلبِنانِي 29. فِي الوقْتُ

الذى كان فيه لبنان غارقاً فى

موجّاتِ من الْمناكفات السنّاسيّاً

الداخليّة، وانغمست فيه المنطقة

العربيّة بحرب غير مسبوقة، كان

العدو يمضى بخطوات متسارعة

للتنقيب وتطوير حقول الغاز في

حُفر بئر الاستكشاف الأوّل KM-01

في حقل كريش الرئيسي في آذار

2013 واكتُشفت حينذاك كمّيات

تجاريّة كسرة من الغاز والنَّفط

السائل الخفيف (condensate). تِبعاً

لنتائج بئر الاستكشاف هذا، وبئر

الاستكشاف الناجح في حقل تنين،

سدأت شركة إينيرجيان بوضع

خطط تطوير حقل كريش الرئيسى

عبر سفينة إنتاج وتخزين وتفريغ

(FPSO) بطأقةِ معالحةً كبيرةً

تسمحُ بالإنتاج من الحقلين، على

أن يبدأ الإنتاج من حقل كريش

أوّلاً يتبعه بعد فترة طويلة نسبيّاً،

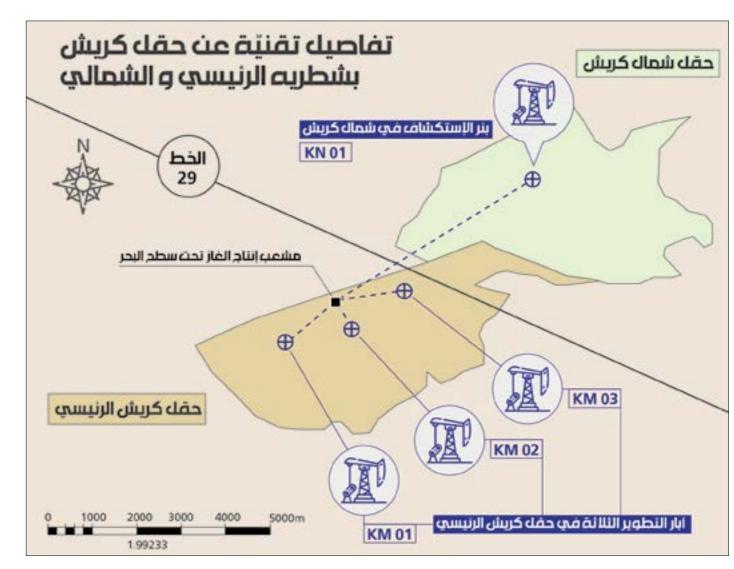
الإنتاج من حقل تنين. بتاريخ 11

كانون الثاني 2017 أعلنت الشركة

المياه العميقة وشديدة العمق.

تجاوز الخطّ البحري 29

العدق بدأ التنقيب



بحسب تقييم شركة DeGolyer and الغاز و61 مليون برميل من النفط السَّائل (condensate) بينما تبلغ احتياطات شمال كريش 1,14 مليار قدم مكعب من الغاز و34 مليون برميل من النفط السَّائل. هناك ميزة تقنيّة لغاز كريش غير موجودة في حقول الغاز الأخرى المكتشفة في المياه الفلسطينيّة المحتلّة (تامار وليفياثان) ولِتلك الميزة تبِعاتها الاقتصاديّة الإيجابيّة

أهمية حقلي كريش

لماً للنفط السائل الخفيف من تفوّق في القيمة التجاريّة على الغاز. تتمظهر هذه الميزة أكثر كلُّما اتَّجهنا شمالاً. إنّها كمّيات النَّفُط السَّائل المُذاب في الغاز. فمقابل كلّ مليون قدم مكعب من الغاز ينتجه حقل تمار أو ليفيانان مثلاً، يُصاحب تلك الكمّية أقلٌ من خمسة براميل من النفط السائل. هذا العدد يبلغ أكثر من 20 برميل في كريش الرئيسي ويصل الى 35 برميلاً لكل مليون قدم مكعب في شمال كريش. ومن المحتمل أن يتكرر نفس سيناريو كمّيات النفط السائل المُذَاب العالية في الغاز عندما نتّجه شمالاً وصولاً الى الحقل اللبناني

صورة لسفينة الإنتاج التي يجري بناؤها في سنغافورة والتي من المفنرض ان تُبحر قريباً للمياه الفلسطينيّة ليجري

حُف بل الاستكشاف KN-01 فى آذار/نىسان 2019، وأثبتت التوقعات وجود احتياطات كسة من الغاز

على نتائج بئر الاستكشافKN-01 ، عدَّلت إينيرجيان خطَّة الإنتاج لتُضيف شُمال كريش إلى الخُطّة وانتهت من الخُطة الحِديدة في 7 نيسان 2020، وعرضتها للمواققة التى حصلت عليها من وزارة الطاقة الإسرائيليّة" في شَهَرَ أَبِ 2020 "الإسرائيليّة" في شَهَرَ أَبِ 2020 وأُعلِن المضيّ قُدُمّاً بخطُّة التنفيذ في 14 كانون ألثاني 2021.

حنوب الخطّ 23. وكما تبيّن الرسوم التوضيحيّة، فإنّ شمال كريش بقع بأكمله شيمال الخطّ الّليناني 29 ويبتعد حوالي 5 كم عن طرف حقل الغاز اللبناني المُحتمل العابر للخطوط الواقع جثوب غرب البلوك قم 9. أيّ اكتشافات حديدة في المنطقة القريبة من حقل كريش بشطريه يمكن تطويرها وإنتاجها بسرعة عبر سفينة الإنتاج (FPSO) القادمة، إذ إنّ قدرة الإنتاج والتخزين والتفريغ لهذه السفينة تتعدى الكمّيات اليوميّة المنوي إنتاجها من

حقليّ كريش وتنين.

ىىعد بئر KN-01 قرابة 3 كم شيمال

الخطُّ الَّلِينَانِي 29، وقرابَة 8 كم

تقدّر الكِلَف الرأسماليّة لتطوير حقل کریشِ الرئیسی بـ 1،7 ملیار دولار ويُتوقّع بدء الآنتاج منه في منتصف 2022، ُحال وصوّل ĒPSO التي يجرى بناؤها في سنغافورة. أمًا ألإنتاج من شمال كريش فمُتوقع في النصف الثاني من 2023. كــُلُّ المـذكـور أعــُلاه مـن نـشـاطـات التنقيب والتطوير من جانب العدو في شطريّ كَريش الرئيسي والشمالي منذ 2013 ولغاية 2019، ونتائج دراسة المركز الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) والتي صاحبها وتبعها دراسة العقيد الركن مازن بصبوص بين يديّ صناع القرار في

بأهى الوزير، عن حقّ، بهذا الإنجاز بخاصةٍ في حمأة المنافسة مع العدو . في هذا المجال الاستراتيجي. تأخر التفدّم لحورّة التراخيص الأولى، الذي كان من الْمُفترضُ أن يبدأ ويُستكمل فِي العام 2013، لأسباب عديدة يحقّ للبنانيين واللبنانيات أن يعرفوها ولم يعرفوها. كانت

الشعب في بلدٍ لا يُحاسَبُ فيه على الفساد والهدر المباشر أساساً فكيف

لسبب أو لآخر، استفاق المسؤولون

مجددًا بعد ما يُقارب 4 سنوات من الرُقاد وطُرحت دورةُ التراخيص الأولىي من جديدً. هـذه المـرّة، ولأسباب موضوعيّة تتعلّقُ بأسعار النَّفط المُتدنِّنة لَفترةً طويلةٍ، تدنَّى مستوى الاهتمام بالتنقيب عن الغاز في المداه الاقليمية اللينانية. في نهآية المطأف، تقدّم تكتّا، شرَّكات (كونسورتيوم): تُوتال، اينى ونوفاتيك بعرضين عن عنها. وفي ذلك جدلٌ كبيرٌ. تكون الرقعتَّينَ 4 و9. ولم يُقدّم أيُّ عرض توتال بذلك كالمنشار، استحوذت عن الرُقُع الثلاث الأُخْرَى: أ (الْمُحادِيةُ على التنقيب والتطوير في البلوك للمناه الاقليمية السورية)، 8 رقم 9 بسعر بَخس وبقيت بعيدة و10 (المحاذبتين للمياه الإقليمية من الحدود ُومن أيّ ازعاج للعدو لفلسطين المحتلّة). في 14 كانون الإسرائيلي في هذا المجال. تنص اتفاقية التذ الثاني 2018 أعلن وزيّر الطاقّة والمياة، أنذاك، سيزار أبى خليل، والإنتاج التي عقدها لبنان مع فوز الكونسورتيوم "بالمزايدة" وتمّ الْكُونسُورتيُّوم توتال-إيني-تلزيم الرقعتين للتكتّل المذكور نوفاتيك في 29 كانون الثاني 2018 بالشروط التجارية غب القا للتفاوض بطبيعة شروط المزايدة. انعدمت المنافسة، ما أثر بشكل واحد في البلوك رقم 4 وأخر في كبير على إمكانية مردود اقتصاديًّ البلوك رقّم 9. عمليّات الحفر لبئرّ أعلى للبنان من الرقع 4 و9. ومهماً تعدّدت التفسيرات، ينقى التفسيرُ الجيوسياسي وراء تدني الحصّة اللبنانية من البلوك (الرقّعة) رقم 9 مُقارِنةً بِالبِلوك رقم 4 التفسير المنطقئ بغياب أيّ تفسير وازن أضر. بعني ذلك استغلال تُكتُّلُ الشركات للوضع الحدودي للرقعة وغياب المنافسة لتبخيس القيمة. وهذا بدوره منطقي بحسب قوانين المخاطرة من جهةٍ، وقوانين العرض والطلب أساساً. أضف الى ذلك، تُعهّدتُ توتال بالابتعاد 25 كم شمالاً من خطِّ الحدود المُدّعي من ُ قبل العدو، وقبول لبنان الضمني بهذا التعهِّد مع ما يستتبع ذلك منَّ تُفويتِ فرصةِ التنقيب في حقول مُفترضةٍ واعدةِ لأسياب، مرةُ أُخرى، ً

غير مفهومةٍ كانت حُجّة توتال

في ذاك الوقت عدم وجود حقول

مفترضةٍ واعدةِ في المنطقة المُبتعدُّ

التنقيب الأوّل في البلوك رقم 4 تمّت في 26 نيسان 2020 ولم تسفر عن العثور على الغاز في الطبقة الجيولوجيّة المستهدفة ما عدا ما أسمته توتال "أثاراً للغاز تؤكد وجود نظام هيدروكربوني". بِنَاءً على اتُّفاقيّة التنقيب والإنتاج، كان من المُفترض انتهاء الحفر في البئر الأوّل في البلوك رقم 9 قبلّ أواخر 2020. على أنّ جائحة كورونا معطوفة على انفجار المرفأ أعطيا توتال هامشاً إضافياً للتأخير، فانتقل الموعد الرسمى لأيلول 2022. عقب زيارته اليي فرنسا الشهر الفائت، أعلن وزير الطاقة والمياه الدكتور وليد فيّاض عزوف توتال عن الحفر في البلوك رقم 9 حتّى

تسوية مسألة الحدود مع العدوّ.

الدولة اللبنانية لزّمت البلوك 9

لتوتال بشروط بخسة بحجّة

على وجوب حفر بئرين على الأقل

خلال 3 سنوات من تاريخ التوقيع:

إلغاء العقدمع توتاك،

أوعلى الأقك التلويح

بإلغائه، قد يكون

مصلحة وطنية

هدر وتأخير من الجانب اللبناني

في 28 آذار 2013، أعلن وزير الطاقة والمياه، أنذاك، جبران باسيل، أسماء 52 شركة مؤهّلة من ضمن الشركات التي تقدّمت للتأهّل للمشاركة في دورة التنقيب الأولى في المياه الاقليمية اللبنانية. كإن عدداً كبيراً بكلّ المقاييس وخاصّةً إذا قيس بعدد الشركات المهتمّة بالتنقيب في المياه الإقليميّة لفلسطين المحتلّة. وقتداك،

كلُّفة الْتَأْخِيرُ بِالْمُظَّةُ عَلَى لَبِنَانِ. كان سعر النقط في ذروته في العام 2013 (بحدود 100 دولار للبرميل) وكذا كانت شهئة الشركات النفطئة للمخاطرة في مشاريع الاستكشاف تبعأ لارتفاع مبزانتات التنقيب في هذه الشركات يسيب الفوائض المالية المُتأتّية من ارتفاع اسعار النفط. كان التأخير هدراً للمقدّرات الوطنية بطريقةٍ غيرٌ مباشرةٍ، هدراً لا تُحاسِب عليه القانون ولا

وضعه الجيوسياسي، الوضع الذي لم يتغيّر منذ التلزيم ولغاية الآن. فإذا انتظرت توتال حتى الترسيم تكون قد حصلت على الحائزة، البلوك 9 وما يختزنه من ثروات، من دون مخاطرة لوكنًا محظوظن بدولة قويّة تدافع عن مصالحنًا؛ لكان عليها مواجهة ابتزاز توتال بتوجيه إنذار لتوتال وشركائها إما الحفر وإمّا إلغاء العقد. والخوف كلّ الخوف من أن يُستعمل ابتزاز توتال

عبر تنصّلها من الحفر في البلوك رقم 9 لحين ترسيم الحدود البحرية إلى سبب إضافي للتنازلات في ملفً الترسيم. إلغاء ألعقد مع توتأل، أو على الأقلُ التلويح بإلغائه، قد يكون

بتاريخ 19 نيسان 2019 وإفق محلس الوزراء على إطلاق دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية وحدّد 31 كانون الثانى 2020 موعداً نهائياً لتقديم طلبات الاشتراك فيها. ولكن، بناءً على طلب شركات لتداعيات انتشار فيروس كورونا 9 بحجج مخاطر الحفر في البلوك.

مصلحة وطنيّةً فَى ظلّ هذا التلكّة

على الصعيد العالمي، أُجِّل الموعد مرّتين. بتاريخ 23 تّشرين ثاني 2021 وقع وزير الطاقة والمياه قراراً يقضي بأستكمال دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية، وقد حدِّد القرارِ 15 حزيران 2022 موعدا نهائباً لتقديم طلبات الاشتراك في الدورة من قبل شركات النفطُ والغُّازِ. شُّمل القُرار الرقع الثماني غير المُلزَّمة من أصل الرُقع العشر، مع العلم أن الرقعتين 4 و9 قد تم لُزُمتا بفعل دورة التراخيص الأولىٰ للكونسورتيوم توتال إينى-نوفاتيك. وشملت دورة التراخيص الثَّانيةُ الرقِّعتين الجِنُوبيّتين 8 و10

ضمن سلّة الرقع المعروضة للتلزيم، مع العلم أنِّ الرقعتين يحدّهما الخّطُ 23 جنوباً. السبب في الاستعمال بعرض هاتين الرقعَّتين "مُبهم" فلا مصلحة في ذلك. إذ قد سبق لأموس هوكشتأين القول بصراحة إن الشركات الأحتبيّة لن تُقدم على التنقيب في الرقع الحدوديّة قبل الاتّفاقُ مع العدوِّ. وسبق لتوتال

بسببالحقوك

- أن تقوم شركة توتال بضوء أخضر من لحكومة اللبنانية بإعداد خطة تطوير وانتاج متعلّقة بالتجزئة مع المشغّل في الطرّف الآخُر إنيرجيان أو شيفرون أو أيّ مشغّل آخر) يتم على أساسها تطوير وإنتاج الحقول على اتَّفَاقيَّة التنقيب وإلإنتاج بين الدولة اللبنانَّيّة تقنيّاً مع العدو على مستوياتِ مختلفة، ولو ببر طرف ثالث، للحفاظ على حصّة لبنان في

مًا لذلك من مصلحةٍ اقتصاديّةً مشتركةٍ رجة التنسيق مع "العدوّ" للحفاظ على حقوق لبنان، وما قد ينطبق على الاحتمال الأوّل من مصاديق التطبيع، ينطبقُ قطعاً على الثاني.

علماً أن قانون مقاطعة إسرائيل الصادر في 23 حزيران 1955 يجرّم أي تعامل مباشر أو غير مباشر مع العدو الإسرائيلي أياً كانت طبيعته.

المتوقع في هذه الحالة؟ ستركّز "إسرائيل" على المتربع مي سدد — تسريع الاستكشاف والتطوير في الحقول ىسرىع المستحسب قى سرير ي المشتركة وبخاصةٍ بغيابٍ أيِّ عائقٍ قانونيٍّ أو يّ تهديد يمنع الشُركات منّ التنقيّب في هَّذه المكامن عبر ربط الآبار التي قد تُحفر فيها سيفينة الانتاج العائمة (FPŠO) في حقل كريش والتي يمكن رفع قدراتها الاستيعابية مصَّلحة "إسرائيليّة" تقنيّة بتسريع الانتاج من المكامن المشتركة. تجدر الاشارة بأنّ الإنتاج بكمِّيات مجهولة من الجهة الأخرى، في حال الكامن المتدّة عبر الحدود، يُضاعف التحدّيات التقنيّة في ما يخصّ تقدير الاحتياط النفطى أو الغازى في الجهة اللبنانيّة والأهمّ كلفة الإنتّاج من الجّهة اللبنانيّة. فمع بدء الإنتاج من مكامن الغاز يبدأ الضغط بالانخفاض ممّا يستدعى تقنّيات إضافيّة لتعويض الضغط المنخفض وبالتالي كلفأ إضافيّة. هناك إذاً أرجحيّة كبيرة وواضحة لِـ إسرائيل" بحكم أسبقيّتها في المجال.

غنيٌّ عن القول إن الخطِّ 29 يجعل حقل الغاز جنوب البلوك 9 كاملاً في المياه اللبنانيّة فيوفّر على لبنان التحدّيآت المذكورة أعلاه خصوص هذا الحقل. هذا لا يعنى البتّة عدم مكانيّة اكتشاف حقول أخرى متداخلة عابرة للخطّ 29 في البلوكات 8و9 و10 في طبقات جيولوجيّة متختلفة والتى سيشكّل تطويرها تحديات للدولة اللبنانيّة."

ثروات نفطيّة ضخمة

قد يكون حقل كريش جزءاً صغيراً من الثروات المحتملة. تشير التقديرات مثلاً إلى احتمال قوى لوجود حقل غاز ضخم بكلّ المقاييس مع مخزونات محتملة تزيد بعدة أضعاف عن تلك التي يحويها كريش بشطريه، يمتد عبر الجزء الجنوبي للبلوك رقم 9 بمحاذاة البلوك رقم 8 جنوباً مجتازاً الخطِّ 23 بمسَّافة تزيد عن 5 كم إلى مشارف شمال كريش. إنّه الحقل العابر للخطوط الذي أطلق عليه الوفد اللبناني المفاوض اسم «حقل قانا». لا يجب أن تحجبنا الثروات المتوقعة في تحقل الغاز المحتمل والعابر للخطوط جنوب البلوك رقم 9 عن إمكانية وجود مكامن أخرى عبر طبقات جيولوجيّة مختلفة في مساحة 1430 كم2 بين الخطين 23 و29. من جهة أخرى، لا تقتَّصر الثروات في هٰذه المنطقة على النفطيَّة والغازيَّة منها فحسب، بل تتعدَّاها الى الثرَّوة السمكيّة ناهيك عن الأِهمّية الاستراتيجيّة لتلك المساحة الواقعة في المياه الإقليميّة الّلبنانيّة قُبالة شواطئ فلسطين المحتلة. بالتالي يجب عدم حصر أي تقدير للأمور من قبل صناع القرار في أيّ مفاوضات بحقل الغاز المُحتمل والعابر للخطوط جنوب

خطر التطبيع المتداخلة

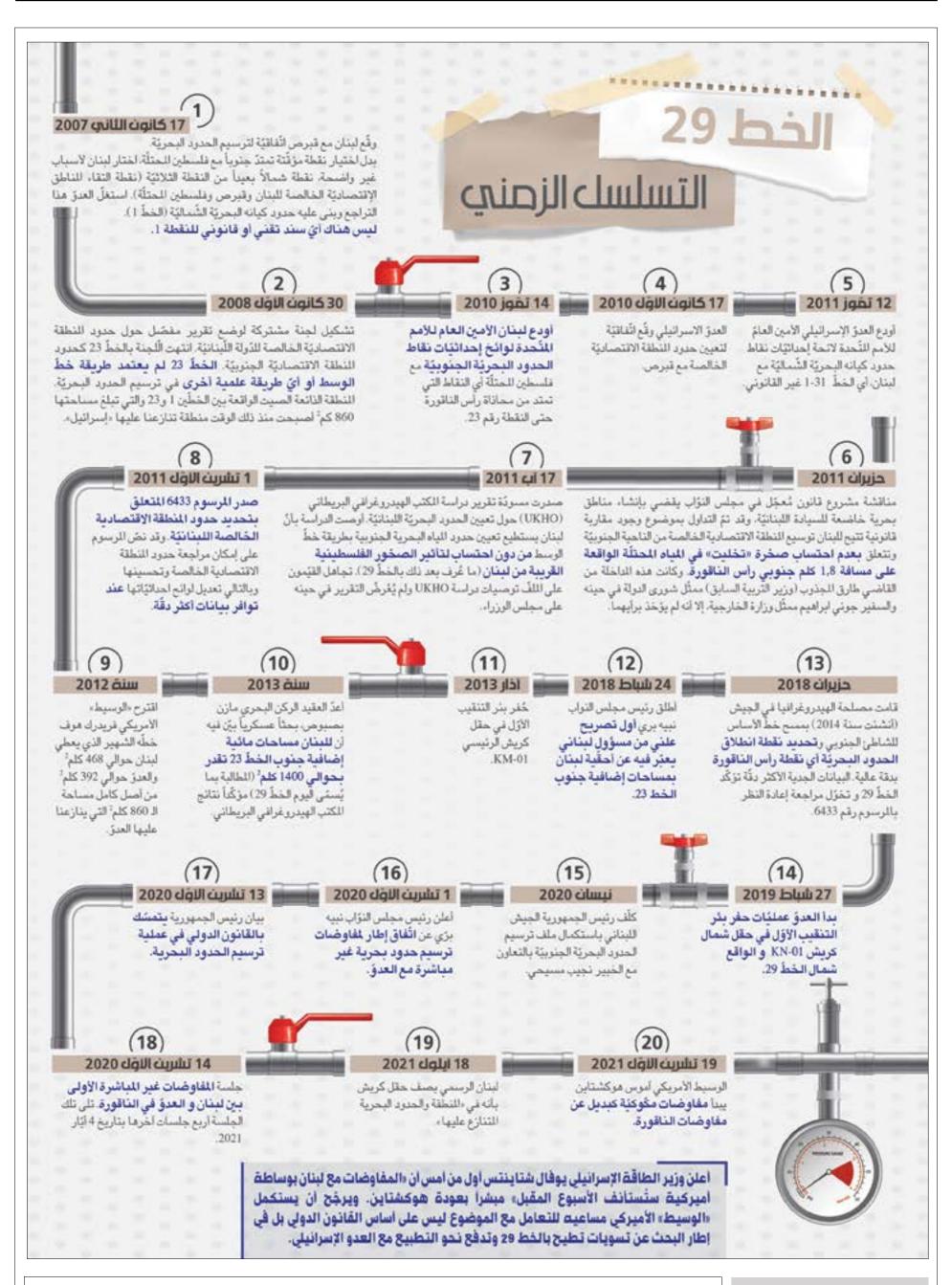
ما الاحتمالات التقنيّة في حال توصّلت المفاوضات القائمة إلى اتفاق ورُسّمت الحدود البحريّة ونتجت عن حقول متداخلة مع المنطقة الاقتصادية لخالصة الفلسطينيّة؟ التالي تصوّر عن لك الاحتمالات:

الكونسور تبوح. هذا الاحتمال بتطلّب تنسبقاً

2 - أَن يُتَّفق من ضُمن ما يتَّفق عليه في هذه المفاوضات على أن تقوم شركة عالمية ذآت خبرة تنقيب وإنتاج في المياه شديدة العمق تطوير حقول الغاز على جانبي الحدود، للطرفين. وهذا المآل، كَالأوّل، يتطَّلُب نفس أ

3 – أن يمنع العداء مع العدو أيٌ نوع من الاتّفاقات التي قد تُغلّف تطبيعاً في مندرجاتها ومضامينها وإن كان عنوان التطبيع الحفاظ على "المصلحة الوطنيّة". ما









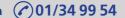
😭 al_qaous 🕢 alqaous

alqaous22

www.alqaous.com







info@alqaous.com